من مجريه

اسعفه عبد الله الحسيني
العاصي مصر المعزية
عفى عنه

الحمد لله وصلى
نظر فيه وأعيا
البيد الفقير الى الله

باريس
٦٠
١٤٠

دركسعاده آغاسى

كتاب الايضاح

تأليف الشيخ الامام

ابى على الفارسى الحسن احمد

بن عبد الغفار النحوى رحمه الله

ويعرف ايضا بالكتاب العضدى

حسن بن احمد بن عبد الغفار بن سليمان بن ابان ابو على الفسوى الامام العلامة قرار النحو
على السيحة الزجاج ثم نافره قعرا على ابيكر محمد بن السرى السراج واخذ عنه كتاب سيبويه
ومهر فى النحو وانتهت اليه رياسته وصحب عضد الدولة فعظمه واجل قدره ومحله
ان دخل وداع عضد الدولة ودعته صيحة لا تودعه انفض الكتاب للتشييع
ثم تولى وفى الفؤاد له حريقة مكانه وفى الدموع سعة ولحفه صوف الدولة فاكرمه
اخذ عنه النحو خلق كثير كابن جنى وابى الحسن الربعى وابى طالب العبدى وعالم كثير واكثر
الله ذكره وكتب النحو وكتب الاغفال وكتب الايضاح والتكملة وغير ذلك
وكان ذا ورع وتقى زاهدا اوصى ثلثة ماله لبنى ثعلبة بغداد ذو ولف دفن عليها وكان ثلثه
الف دينار روى عنه انه قال اعلم سورة من ابيات فى الشيب

خضبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعيبا
ولم اخضب مخافة هجر خل ولا عيب خشيت ولا عيبا
ولكن الشيب بدا ذميما فصيرت الخضاب له عقابا

صورة سيد مصطفى
من كتاب تكملة
فى تاريخ ائمة النحو واللغة
لمجد الدين فيروز ابادى

من كتب احمد الورد
السيد مصطفى بن السيد محمد
حسين
فى ١٦ من شهر الاول سنة ١٠٨٦

من نسخ وهبه سليمان
لابنه كدام بن سعيد وسليمان
بن عبيد الله الحلوانى والافصاح
لسليمان بن محمد والمصباح
لابى بقاء عبد الله العكبرى
وشرح لعبد القاهر الجرجانى

الاخفش اسمه سعيد بن مسعدة المجاشعى اخذ عن سيبويه ولاعن الخليل توفى سنة ٢١٥ هـ تقريبا
والاخفش الكبير اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد الوراق الاخفش الكبير اخذ عنه سيبويه وابو عبيدة
واخفش الاصغر على بن سليمان بن الفضل ابو الحسن الاخفش الصغير اخذ عن المبرد وثعلب وغيرهما له تصنيف
كثير وكان نحويا غاية الفقر توفى سنة اثنتين عشرة وثلثمائة

٤٤٥١

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

وعلى آله الطيبين ٥ اما على اثر ذلك اطال الله

بقا الملك عضد الدوله وناصر الملة وادام تاييده

ونصره واسبغ عليه طوله وفضله فاني جمعت

في هذا الكتاب ابوابا من العربية منخرية جمعها

على ما امر به الامير الجليل عضد الدوله فان وافق

اجتهادي ما رسم فذلك بيمن تقيبته وحسن تنبيهه

وهدايته وان قصر ادراك عبده عما حده

رجوت ان يسعني صفحه لعلمه بان الخطا بعد

التحري موضوع عن المخطي ٥

الكلام يتالف من

ثلثة اشيا اسم وفعل

وحرف جاء لمعنى فما جاز الاخبار عنه من هذه الكلم فهو

اسم ومثال الاخبار عنه قولنا عبد الله مقبل

وقام

وقام بكر فمقبل خبر عن عبد الله وقام خبر عن

بكر ٥ والاسم الدال على معنى غير محتو العلم

والجهل في هذا الاعتبار والاسم الدال على عين

تقول العلم حسن والجهل قبيح فيكون حسن

خبرا عن العلم ما دام مقبل خبرا عن عبد الله في

قولك عبد الله مقبل ٥ ومن صفات

الاسم جواز دخول الالف واللام عليه ولحاق

التنوين له كقولنا الغلام والفرس وفرس وغلام

واما الفعل فما كان مسندا الى شي ولم يسند

اليه شي مثال ذلك خرج عبد الله وينطلق

بكر واذهب ولا تضرب ٥ فقولنا خرج

وينطلق كل واحد منهما مسند الى الاسم الذي

بعده ٥ وكذلك قولنا اذهب ولا تضرب

الفعل فيه مسند الى ضمير المخاطب المامور او

المنهي وهو مضمر فيه ٥ ولو اسند الى الفعل شي فقيل

لعبد الله وصل في الهامش

سبح ٥ اده

عمرها

ضمك خرج اوكتب ينطلق وما اشبه لم يكن دلاما ٥

فالاسم في باب الاسناد اليه والحديث عنه اعم من الفعل لان الاسم كما يجوز ان تخبر عنه فقد يكون خبرا في قولك زيد منطلق والله الاهنا ٥ والفعل في باب الاخبار اخص من الاسم لانه انما يكون مسندا الى غيره ولا يسند غيره اليه ٥ **والفعل** ينقسم باقسام الزمان ماض وحاضر ومستقبل فالماضي نحو ذهب وسمع ومكث واستخرج ودحرج ٥ والحاضر نحو يكتب ويقوم ويقرأ وجميع ما الحق اوله زيادة ٥ وهذا اللفظ يشمل الحاضر والمستقبل فاذا دخلت عليه السين او سوف اختص به المستقبل وخلص له وذلك نحو سوف يكتب وسيقرأ ٥ **والحرف** ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل نحو لام الجر وبابه وهل وقد وثم وسوف وحتى وامّا ٥

باب ما

اذا

اذا ائتلف من هذه الكلم الثلاث كان كلاما مستقلا

فالاسم يأتلف مع الاسم فيكون كلاما مفيدا كقولنا عمر اخوك وبشر صاحبك ٥ ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون كذلك كقولنا كتب عبد الله وسر بكر ومن ذلك زيد في الدار ٥ ويدخل الحرف على كل واحد من الجملتين فيكون كلاما كقولنا إن عمرا اخوك وما بشر صاحبك وهل كتب عبد الله وما سر بكر ولعل زيدا في الدار ٥ وما عدا ما ذكر مما يمكن ايتلافه من هذه الكلم مطرح إلا الحرف مع الاسم في النداء نحو يا زيد ويا عبد الله فان الحرف والاسم قد ايتلف منهما كلام مفيد في النداء ٥

باب حد الاعراب

حد الاعراب ان تختلف اواخر الكلم لاختلاف

العوامل مثال ذلك هذا رجلٌ ورايت رجلاً ومررت
برجلٍ فالاخر من هذا الاسم قد اختلف باعتقاب
الحركات على اخره ٥ واعتقاب هذه الحركات
المختلفة على الاخر انما هو لاختلاف العوامل التي هي هذا
ورايتُ والباء في مررت برجلٍ ٥ فهذه عوامل كلٌّ
واحدٍ منها غير الاخر ٥ وهذا الاختلاف الذي في
الاواخر على ضربين احدهما اختلاف في اللفظ والاخر
اختلاف في الموضع ٥ فالاختلاف في اللفظ على
ضربين احدهما بتعاقب الحركات والاخر بالحروف
وحركات الاعراب ثلث رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ
وقد تقدم ذكر ما اختلف اخره بهما قبل واختلاف
الاخر بالحروف في الاسماء لقولهم اخوك وابوك
وفوك وذو مال وحموها ٥ وتثنية الاسماء وجمعها
على حدّ التثنية وهو جمع السلامة نحو مسلمان ومسلمون
وهلا اذا اضيف الى المضمر نحو قولهم جاني الرجلان

كلاهما ورايتُ الرجلين كليهما ومررتُ بالرجلين
كليهما وفي الافعال نحو يضربان ويضربون وتضربين
يا مرأة ٥ والاختلاف الكائن في الموضع دون
اللفظ مثاله في الاسماء نحو عصا ورحى ومثنّى ومعلّى
وفي الافعال نحو يخشى ويغشى ويسعى ٥

والمعرب من الكلام صنفان

الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة ٥ والحروف
كلها مبنية ٥ فالاسماء المتمكنة ما لم يشابه الحروف
ولم يتضمن معناها وهي في الامر العام لا تخلو من ان
تكون اسم جنس كاسدٍ وثورٍ ونمرٍ وفضلٍ وضربٍ
وآكلٍ وبياضٍ وسوادٍ ٥ او مشتقة من ذلك كفهمٍ
وفاضلٍ وضاربٍ واسودَ وابيضَ ٥ او منقولة من
ذلك كرجلٍ تسمّى باسدٍ او ثورٍ او فضلٍ ٥ وهذه الاسماء
المعربة تكون على ضربين منصرف وغير منصرف
فالمنصرف ما دخله الجرّ والتنوين نحو مررتُ برجلٍ

وذهبت الى عمرٍو ٥ وغير المنصرف ما كان ثانيًا
من جهتين من الجهات التسع التي تمنع الصرف
فلم يدخله الجر مع التنوين وكان في موضع الجر
مفتوحًا نحو رايت ابرهيم ومررت بابراهيم وقوله
عز وجل فحيوا باحسن منها ٥ واذا دخلت الالف
واللام على ما لا ينصرف او اضيف الجر نحو قولك
مررت بالاحمر وباحمر القوم وبابراهيمهم لان هذا
موضع قد امن فيه التنوين ٥ والافعال المضارعة
ما لحق اوايلها زيادة من هذه الزيادات الاربع
التي هي الهمزة في أفعل انا والنون في نفعل نحن والتا
في تفعل انت او هي والياء في يفعل هو فهذه الافعال
اعربت لمضارعتها الاسم ومشابهتها له وذلك
انه اذا قيل هو يفعل صلح ان يكون للحال والاستقبال
فاذا الحقت السين او سوف فقيل سيفعل او سوف
يفعل خلص للاستقبال وزال بدخول الحرف

عليه الشياع الذي كان فيه فصار الاسم اذا
دخل عليه لام التعريف نحو الرجل فقصرته على
مخصوص بعد ان كان شايعًا فمضارعتها الاسم
اوجبت لها جملة اعرابها الذي هو الرفع والنصب
والجر ٥ فاما الرفع فيها خاصة فلوقوعها موقع
الاسم تقول انا مررت برجلٍ يكتب فيكتب ارتفع
لوقوعه موقع كاتب فالمعنى الذي رفعت به غير
المعنى الذي اعربت به ٥

باب البناء

البناء خلاف الاعراب وهو ان لا تختلف الاخر
لاختلاف العوامل ٥ ولا تخلو البناء من ان يكون
على سكون او على حركة ٥ فالبناء على السكون
يكون في الاسم والفعل والحرف ٥ والبناء على
السكون في الاسم نحو كم ومن واذ تقول بكم
رجلٍ مررت وكم رجلا جاءك وكم رجلا ضربت

فتختلف العوامل ولا تختلف الا خر مما اختلف اخر
المعرب حيث اختلفت العوامل ه والبنا على السكون
في الفعل جميع امثلة الامر للمخاطب اذا لم يلحق آخره
حرف المضارعة نحو اقرأ واكتب واجلس وقل وبع
وفي الحروف نحو هل وبل وقد ه

والمبني على الحركة من الكلم

ينقسم باقسام الحركات التي هي الضمة والفتحة
والكسرة ه فالبنا على الفتحة يكون في الكلم
الثلاث كما كان البنا على السكون كذلك ه
فالمبني على الفتح من الاسماء نحو اين وكيف وحيث
وفي الافعال جميع امثلة الماضي نحو ذهب وعلم
وظرف واستخرج ودحرج واخرنجم ه وفي الحروف
نحو ان ولعل وثم وسوف ه والبنا على الكسر يكون
في الاسم والحرف ه فالاسم نحو هاؤلاء وامس وحذار
وبداد ه والحرف نحو باء الجر ولامه في لزيد وبزيد

وكذلك

وكذلك البنا على الضم يكون فيهما دون الفعل ه فاما
الاسم المبني على الضم فنحو اول وقبل وبعد وعل
وياحكم في النداء ه ومثاله في الحروف منذ فيمن جرّ بها

باب من احكام اواخر الاسماء المعربة

الاسما المعربة على ضربين صحيح ومعتل فالصحيح
في هذا الباب ما لم يكن اخره الفا ولا يا ولا واو وذلك
نحو رجل وفرس وعمرو وثوب وعلم وذكر ه فهذا
الضرب تتعاقب عليه حركات الاعراب ه
والمعتل ما كان اخره يا او الفا او واوا فلا تخلو ما قبل هذه
الحروف المعتلة من ان يكون ساكنا او متحركا فاذا سكن
ما قبل الياء والواو جريا مجرى الصحيح في تعاقب
الحركات عليهما اعتقابها على الصحيح وذلك نحو
ظبي ودلي وعزو وحقو والمدغم فيهما كذلك نحو
نحو كرسي وبختي وقاض ومرضي وعتو وعلق ومغزو

لان المد عمر يكون ساكنا فسكون الالف الاولى في رمى
ومرمي والواو الاولى في عتو ومغزو كسكون
الباء في ظبي والزاي في غزوه وتجري هذا المجرى
آى ورأى ه فاذا تحرك ما قبل هذه الحروف
التي تقع في اواخر الاسماء المعتلة فلا تخلو الحركة من ان تكون
فتحة او كسرة او ضمة ه فاذا كانت الحركة فتحة
كان الاخر الفا واذا كان الفا صار في الاحوال الثلثة على
صورة واحدة تقول هذه رحى ورايت رحى ومررت
برحى ه وهذه الاسماء التي في اواخرها الالف على ضربين
منصرف وغير منصرف ه فالمنصرف يلحقه
التنوين فيلتقي مع الالف فتحذف الالف لالتقاء الساكنين
في الدرج تقول هذه رحى يا غلام وهذه نوى يا فتى ه فاذا
وقفت وقفت على الالف وغير المنصرف لا يلحقه
التنوين فتثبت الالف في الوصل والوقف تقول
هذه جبلى وهذه بشرى يا فتى وذكرته ذكرى

واذا كانت

وان كانت الحركة التي قبل الاخر كسرة كان الاخر ياء
فاذا صار اخر الاسم ياء قبلها كسرة كان في الرفع والجر
على صورة واحدة تقول هذا قاضٍ وذاك غازٍ ومررت
بقاضٍ وغازٍ فيكون لفظ الرفع كلفظ الجر وكذلك
هذا قاضيك وذاك غازيك ومررت بقاضيك
وغازيك ه وكذلك اذا لحق الالف واللام نحو هذا
القاضي وهذا الداعي ومررت بالقاضي وبالداعي فاما
في النصب فان الياء تتحرك في هذه المواضع ه وليس في
الاسماء اسم اخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا اردى
قياسا الى ذلك رفض فابدلت من الضمة كسرة فصار
الاخر ياء مكسورا اما قبلها فاذا صار كذلك كان بمنزلة
القاضي والغازي وذلك قولهم حقو واحق وجرو واجر
وقلنسوة وقلنسى وعرقوة وعرقى قال الشاعر
ليث سمدلهز عند خيسته بالرتمتين له اجر واعراس

باب من

اعراب الفعل

الافعال على ضربين معرب ومبني فالمعرب ما
كان مضارعا للاسم والمضارع ما كان في اوله همزة
او نون او تا او يا وذلك نحو أفعل انا ونفعل نحن وتفعل
انت وهي ويفعل هو واعرابه على ثلثة اضرب
رفع ونصب وجزم فالرفع خاصة يكون فيهما
لما تقدم ذكره من وقوعهما موقع الاسماء واما النصب
فيهما فبالحروف الناصبة لها وهي ان ولن وكي واذن
وذلك نحو لن يقوم زيد وآمرك أن تذهب وجئت
كي تعطيني ويقول القايل أنا ارعى حقك فأقول له إذن
أكرمك وتنتصب ايضا بعد حتى واللام في قولك
سرت حتى أدخلها وما كنت لاضربك وبعد الفاء في
جواب النفي وما اشبهه مما كان غير واجب نحو ما جئتني
فأكرمك وبعد الواو في نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن والجزم فيها بالحروف الجازمة وهي لم ولما ولا

في النهي

في النهي واللام في الامر وذلك نحو لم يذهب عبد الله
ولم يقم زيد ولا تضرب احدا وليذهب عبد الله
وليمتثل ذلك الامر وحرف الجزاء وهو نحو إن
تكرمني اكرمك وان تعطني اعطك فان ثنيت
الفاعل في الفعل المضارع المرفوع الحقت لعلامة
التثنية الفا ولعلامة الرفع نونا مكسورة وذلك نحو هما
يضربان ويذهبان وان جمعته في الفعل المضارع
المرفوع الحقت للجميع واوا ولعلامة الرفع نونا مفتوحة
وذلك نحو هم يذهبون ويضربون وان كان هذا
الفعل لمخاطب مؤنث الحقت لعلامة التانيث يا
مكسورا ما قبلها وللرفع نونا مفتوحة فقلت انت
تذهبين يا هذه فإن الحقت الفعل حرفا جازما او ناصبا
حذفت هذه النونات فقلت لم يفعلا ولن يفعلا
ولم يفعلوا ولن يفعلوا ولم تفعلا ولن تفعلا ولن تفعلي
ولم تفعلي يا امراة فان كان الفعل لجماعة مؤنث قلت

انتنّ تفعلن وهنّ يفعلن ولم يفعلن ولن يفعلن فثبتت
هذه النون في الرفع والجزم والنصب ولم تحذف
لانها علامة جمع وليست بدلالة الرفع كالنون التي
تقدم ذكرها ٥ واذا دان اخر الفعل يا او واوا او الفا نحو
يغزو ويرمي وتخشى فان هذه الحروف كلما ثبتت
سالمة في الرفع وتحذف كلها في الجزم نحو لم يغز
ولم تخش ولم يرم ٥ وتحرك الياء والواو في النصب
بالفتحة نحو لن يدعو زيد ولن يرمي عمرو والالف تبقى
في النصب على سكونها نحو لن تخشى فيكون لفظ النصب
كلفظ الرفع ٥ والمبني من الافعال على ضربين مبني على
الفتح وهو جميع امثلة الماضي نحو ذهب وسمع ومبني
على السكون وهو جميع امثلة الامر للمخاطب نحو اذهب
واضرب ٥

باب التثنية والجمع

لا يخلو الاسم المثنى من ان يكون مرفوعا او منصوبا

نحو

نحو قام زيدٌ قياماً ومرّ زيدٌ بعمرٍو ذاهباً وعمرٌو منطلقٌ
اليوم ٥ فاما قولهم إنّ زيداً ذاهبٌ فمشبّهٌ بالمفعول به
المقدّم في نحو ضرب زيداً عمرٌو وكذلك قولهم ما بكرٌ
خارجاً مشبّهٌ بالفاعل والمفعول به ٥ واذا دان الرفع في
الرتبة قبلهما وجب ان يتقدم عليهما في النكرة ٥

باب الابتداء

الابتداء وصف في الاسم المبتدإ يرتفع به وصفة الاسم
المبتدإ ان يكون معرّى من العوامل الظاهرة ومسندا
اليه شيء ومثاله زيدٌ منطلقٌ وعمرٌو ذاهبٌ والعلم حسنٌ
والجمل قبيحٌ ٥ فزيدٌ ارتفع بتعريه من العوامل الظاهرة
نحو إنّ وكان وظننت واسناد الانطلاق والذهاب
ونحو ذلك اليه ٥ ومن الاسماء المرتفعة بالابتداء الاسم
الواقع بعد لولا في نحو قولك لولا زيدٌ لذهب عمرٌو
فزيدٌ رفع بالابتداء وخبره محذوف كانه قال لولا
زيدٌ حاضرٌ او مقيمٌ ٥ ولولا هذه هي التي معناها امتناع

الشيء لوجود غيره وذلك أن ذهاب عمرو امتنع لوجود
غيره وليست لولا هذه التي معناها التحضيض نحو قوله
لولا أعطيت زيدا ولولا أجرت عمرا وكقوله ٥
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
لان الاسم بعد لولا هذه لا يرتفع بالابتداء من حيث كان
معناها التحضيض والتحضيض يقع على الفعل والابتداء
تختص به الاسم فاذا لا يقع الاسم المبتدأ بعد لولا هذه
التي للتحضيض مما لا يقع بعد ان التي للشرط والجزاء نحو
ان الله امكنني من فلان قتلته ولا بعد اذا في نحو اذا السماء
انشقت ٥ فانما هذه الاسماء بعد هذه الحروف
محمولة على الفعل دون الابتداء ٥ ومما يرتفع من الاسماء
بالابتداء زيد في قولهم ان زيدا وكيف عمرو وقعد وزيد
يرتفعان بالابتداء وكيف وان خبر المبتدأ قدما عليه
لما فيهما من معنى الاستفهام والاستفهام لا يتقدم
عليه ما كان في خبره ٥ وتقول متى الخروج ومتى الصيام

والحج

ولا يجوز متى زيد كما لا يجوز زيد غدا ولا زيد يوم
الجمعة لان ظروف الزمان لا تتضمن الحدث وظروف
الامكنة تتضمن الاحداث والحدث ٥ ومما يرتفع
بالابتداء قولهم عبد الله في نحو قولك عبد الله ضربته
وبكر مررت به فالاختيار الجيد في عبد الله الرفع
بالابتداء وضربته في موضع خبره ويجوز ان تنصب
عبد الله بفعل مضمر يكون الذي ظهر تفسيره كانه
قال ضربت عبد الله ضربته او اهنت عبد الله ضربته
فاستغني عن اظهار هذا الفعل لدلالة الثاني عليه ٥ فمما
جاء على ذلك قوله جل وعز والقمر قدرناه منازل ٥ فان
عطف على هذا الاسم الذي تختار فيه الرفع بالابتداء
على فعل وفاعل اختير فيه النصب وذلك قولك
قام عبد الله وزيدا ضربته وسرت اليوم وبكرا
لقيته ٥ ومثل ذلك قوله تعالى وجعلنا في قلوب
الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها فقوله

تعالى ورهبانية محمول على فعل مضمر دانه قال وابتدعوا
رهبانية ابتدعوها الا ترى ان الرهبانية لا يستقيم
حملها على جعلنا مع وصفها بقوله ابتدعوها الا ترى ما يجعله
هو تعالى لا يبتدع وانه هم ٥ وجعل منه هي التي
تتعدى الى مفعول واحد لانه بمنزله عمل كقوله تعالى
وجعل الظلمات والنور وجعل لكم من الجبال اكنانا
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم
وجعل فعل استعمل على ثلثة اضرب احدها يتعدى
الى مفعول واحد وهو ما تقدم ذكره ٥ والثاني ان
يكون بمعنى التسمية فيتعدى الى مفعولين كقوله تعالى
وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وكقول القايل
جعلت البصرة بغداد وجعلت حسني قبيحا فهذا في
الاعمال الحسنة وظننت في ان المفعول الثاني فيه
هو الاول والثالث ان يكون بمعنى القيت كقولهم جعلت
متاعك بعضه على بعض اي القيت ٥ قال الله عز

وجل

وجل وبجعل الخبيث بعضه على بعض فهذا الضرب
يتعدى فيه جعل الى مفعولين وليس الثاني فيه الاول
كما كان في الباب الذي قبله ولكن كقولهم امرتك
بالخير واستغفر الله من ذنبي في ان الفعل يتعدى
الى المفعول الثاني بحرف جره ٥ وجعل قسم آخر
وهو ان يستعمل استعمال الافعال التي لمقاربة الفعل
والاخذ فيه كقولهم جعل يقول وطفق يفعل واخذ
يقول وكربت تغيب **وقال الشاعر**
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض السارب الثمل

وانشد سيبويه ٥

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمها ايقرع العظم نابها
ومما يرتفع الاسم فيه بالابتداء قولهم ضربي زيدا قايما
واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون
الامير قايما ٥ فضربي واكثر واخطب مرتفع بالابتداء
وقايما سد مسد خبر الابتداء ٥ والتقدير ضربي زيدا

اذ كان قائما واذا كان قائما ٥ ومن ذلك قولهم اقائم
اخواك واذاهب الزيدان فقائم وذاهب يرتفعان بالابتدا
واخواك والزيدان يرتفعان بفعلهما وقد سدّ الفاعلان
في كلّ واحدة من المسئلتين مسدّ خبر المبتداء وحسن ذلك
وجاز من حيث كان المعنى ايقوم اخواك وايذهب
الزيدان ٥ ومما يرتفع بالابتداء قولهم كلّ رجل وضيعته
فكلّ رفع بالابتداء والخبر محذوف ٥ وانت اعلم
وربّك ٥ وحسن حذف الخبر حيث طال الكلام
وكان معنى الواو كمعنى مع ٥ وتقول مررت برجل سواء
والعدم فتعطف العدم على المضمر في سواء والاحسن ان
تؤكّد وان شئت رفعت سواء فقلت سواء هو والعدم
فيرتفع هو بالابتداء والعدم معطوف عليه ٥ وسواء
خبر مقدّم ٥ ومما يرتفع بالابتداء قولهم زيد اضربه
وعمر ولا تكرمه فزيد يرتفع ها هنا بالابتداء والاحسن
فيه النصب ٥ فامّا زيد ضربته وزيد لم اضربه فالاختيار

فيه

فيه الرفع ويجوز فيه النصب على اضمار فعل يفسّره هذا
الظاهر ٥

باب خبر المبتداء ٥

خبر المبتداء يكون على ضربين مفرد وجملة ٥ فالمفرد
على ضربين احدهما اسم لا ضمير فيه يرجع الى المبتدا والاخر
ما احتمل ضميرا راجعا الى المبتداء ٥ واعرابه اذا
كان مفردا رفع فالاول كقولنا بكر غلامك وعبد الله
اخوك وهند امّ عمرو ٥ والثاني ما كان فيه ضمير يرجع
الى المبتداء وذلك نحو عبد الله ذاهب وبكر ضارب
وعمر وكريم وهند حسنة ففي هذه الاسماء الجارية
على الفعل نحو ضارب وذاهب والصفات المشبّهة
بها ضمير يعود على المبتداء وذلك الضمير مرتفع بانّه
فاعل ٥ ويدلّ على تضمّن هذه الاسماء لهذا الضمير الذي
وصفت لك قولهم مررت برجل ضاربٍ ابوه ومررت
بقومٍ عربٍ اجمعون ٥ فلولا انّ في عربٍ ضميرا مرفوعا

يعود الى الموصوف ما جاز أن يرفع اجمعون لانه ليس في
هذا الكلام شيء يصح أن تحمل عليه اجمعون غير هذا
الضمير ٥ وقالوا مررت بقاعٍ عرفجٍ كلأه انه قال مررت
بقاعٍ حشنٍ كلأه او صلبٍ كلأه ٥ ولما كان اسم الفاعل
يتضمن هذا الضمير الذي ذكرت ولم يكن الضمير
الذي في الفعل في البيان والظهور الذي في اللفظ
بالعلامات الموضوعة للمضمرين ابرزوه اذا جرى
على غير من هو له وذلك نحو قولهم هند زيدٌ ضاربته
هي ٥ فهند يرتفع بالابتداء وزيدٌ ابتداء ثان وضاربته
لهند وقد جرى على زيد فقد جرى على غير من هو له اذ
هو لهند وقد جرى على زيد فلذلك اظهرت
الضمير الذي كان في ضاربته وهو هي في قولك ضاربته
هي ٥ فمتى هذه ترتفع بانها الفاعلة ولو ثنيت لقلت
الهندان الزيدان ضاربتهما هما ولم تثن ضاربة فتقول
ضاربتا هما لانه تجري مجرى الفعل المقدم كقولك

مررت بامراةٍ ضربت بنتاها وتضربُ بنتاها ولا تقول
ضربتا بنتاها ولا تضربان بنتاها لان الاول اكثر في
استعمالهم ٥ ومن قال ضربتا بنتاها قال في المسئلة اذا
ثنّى الهندان الزيدان ضاربتا هما هما فجعلهما اظهارا
لذلك الضمير ٥ وارتفاعُ هما بانهما فاعلان لضاربٍ ٥
وتقول زيدٌ الخبزُ اكله هو فتظهر الضمير الذي في اكل
لانه جرى على الخبز وهو لزيد ٥ فان نصبت على من قال
زيدًا ضربته قلت زيدٌ الخبز اكله ولم يلزم اظهار
الضمير ٥ واما الجملة التي تكون خبر المبتدإ فعلى
اربعة اضربٍ الاول ان تكون جملة مركبة من فعلٍ
وفاعلٍ ٥ والثاني ان تكون مركبة من ابتداءٍ وخبرٍ ٥
والثالث ان تكون شرطا وجزاءه والرابع ان تكون
ظرفا ٥ فالاول كقولنا زيدٌ قام وزيدٌ قام ابوه ٥ فزيدٌ
يرتفع بالابتداء وقام في موضع خبره وفيه ذكر مرتفع
به انه فاعل ٥ وهذا الذكر يعود الى المبتدا الذي هو زيدٌ

ولولا هذا الذكر لم يصح أن تكون الجملة خبرا عن هذا المبتدإ
الا ترى انه لو قال زيد قام عمرو ولم تجز فانما كان خبرا
عنه من اجل الذكر العايد منهما الى المبتدا ه وموضع
قام مع الذكر الذى فيه رفع لوقوعه موقع خبر
المبتدا ه والثانى ان يكون خبر المبتدإ جملة من ابتداء
وخبر وذلك نحو زيد ابوه منطلق وعمرو غلامه
خارج فزيد ابتداء اول وابوه ابتداء ثان ومنطلق خبر
المبتداء الثانى والمبتدا الثانى وخبره جميعا فى موضع
رفع لوقوعهما موقع خبر المبتدا الاول كما كان قولك
زيد قام وقام ابوه كذلك فى المسئلة الاولى ولا بد من
ذكر يعود من الجملة الى المبتداء الاول ه ولو قلت زيد
منطلق عمرو ولم تجز كما انه لو قيل زيد قام عمرو ولم تجز
وقد تحذف الرواجع من هذه الجمل الى المبتدا الاول فتقول
السمن منوان بدرهم والتقدير منوان منه بدرهم
لا بد من تقدير هذا فى النفس ليعود الضمير الذى فى

منه

منه اى المبتداء الاول الذى هو السمن ه ومثل ذلك
قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
التقدير ان ذلك الصبر منه اى من الصابر لان ذلك
ابتدا وقوله لمن عزم الامور فى موضع الخبر ولم يرجع الى
المبتدا الذى هو لمن صبر وغفر ذكر من اللفظ ه
وهذا التخويل كثير ه وقد جاءت هذه الجملة باسرها
محذوفة اذا كانت خبرا فاذا جاز حذف الجملة كلها كان
حذف شئ منها اسهل وذلك قوله تعالى واللاى
ييسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر
واللاى لم يحضن ه والتقدير واللاى لم يحضن فعدتهن
ثلثة اشهر فحذفت الجملة التى هى خبر المبتدا الثانى
لدلالة ما تقدم عليه مما تحذف المفرد لذلك فى نحو زيد
منطلق وعمرو ه ومما حذف خبره من المبتداء
والخبر جملة قولهم زيد ضربت اباه وعمرو وتقول انتم
كلكم بينكم درهم فتكون كل مبتدا اجمعين كانك

قلت انتم اجمعون بينكم درهم فان جعلت كلا ابتدا
ثانيا على قياس قراءة من قرا ان الامر كله لله قلت
انتم كلكم بينهم درهم كانك قلت انتم علمائكم بينهم
درهم لان كلا اسم موضوع للغيبة والغلمان وان
شئت قلت في هذا الوجه انتم كلكم بينكم درهم
فحملت على المعنى لان كلا هو انتم في المعنى ولا يجوز ذلك
في الغلمان لانهم ليسوا الاول والثالث ان يكون
خبر المبتدا شرطا وجزاء وذلك نحو زيد ان تكرمه
يكرمك وبشر ان تعطه يكرم عمرا فزيد ابتدا
وقولك ان تكرمه يكرمك جملة في موضع خبره وقد عاد
الذكر منهما الى المبتدا والجملة في موضع رفع لوقوعها موقع
الخبر والرابع الظرف والظرف على ضربين ظرف
من المكان وظرف من الزمان فظروف المكان تكون
اخبارا عن الاحداث والاشخاص ومثال كونها
اخبارا عن الاحداث قولنا البيع في السوق والصلوة في

المسجد

المسجد والركض في الميدان ومثال كونها اخبارا عن
الاشخاص نحو زيد في البيت وعمرو في الدار واللص في
الحبس فاما ظروف الزمان فتكون اخبارا عن الاحداث
دون الاشخاص وذلك نحو الخروج غدا والرحيل الساعة
ومقدم الحاج المحرم فلو قيل زيد غدا وعمرو امس لم
يستقم لان ظروف الزمان لا تكون اخبارا عن الجثث
فاما قولهم الليلة الهلال فعلى معنى الليلة حدوث الهلال
فحذف الحدوث واقام الهلال مقامه ويجوز ان ترفع
الليلة فتقول الليلة الهلال على تقدير الليلة ليلة الهلال
فتحذف المضاف الذي هو الليلة كما حذفت الحدوث
وخبر المبتدا لا يخلو من ان يكون مفردا او جملة فاذا
كان مفردا كان هو هو او منزلا هذا المنزل كقوله تعالى
وازواجه امهاتهم وهو لهم ابو يوسف ابو حنيفة اي يسد
مسده وكقول النابغة يصف دروعا
علين بكديون واشعث كرة فمن اضاصافيات الغلابل

واذا دان جملة فلا بد من ذكر يعود منه الى المبتداه فان
قلت فقولهم سواء علي اقمت ام قعدت قد خلا من ان يكون
من هذين الضربين قيل هذا الكلام محمول على المعنى
والتقدير سواء "علي القيام والقعود فيكون سواء على
هذا التقدير خبر المبتداء ولما كان خبر المبتدا اذا دان
مفردا هو المبتدا في المعنى او منزلا منزلته لم تجز علمي يزيد
كان ذا مال لان علمي يرتفع بالابتداء ويزيد في موضع نصب
بالمصدر وكان في موضع خبر المبتدا فيجب من اجل ذلك
ان يكون في دان ضمير يعود الى المبتدا وذلك الضمير هو علمي
في المعنى وذا مال خبر كان فاستحالت المسئلة من حيث
لم يكن قولك ذا مال هو علمي ه ولو قلت علمي يزيد دان يوم
الجمعة دان مستقيما لان يوم الجمعة يكون خبرا عن علمي لاني
اقول دان علمي يزيد يوم الجمعة فيكون ظرف الزمان خبرا
عن الحدث الذي هو علمي ولا اقول دان علمي ذا مال ه واعلم
ان خبر المبتدا قد يحذف ه فمما حذف من ذلك خبر المبتداء

بعد

بعد لولا في قولك لولا زيد لكان خروجنا اليوم فزيد بعد
لولا يرتفع بالابتداء والخبر محذوف وليس قولك لكان
خروجنا اليوم من المبتدا في شيء انما هو حديث "متعلق"
بلولا ولو كان خبر المبتدا لوجب ان يكون اياه في المعنى
او يكون له فيه ذكر "مظهر" او "مقدر" ففي تعريه من
ذلك دليل دلالة على انه ليس بخبر له ه وكما حذف
خبر المبتداء في هذا النحو كذلك حذف المبتدا في نحو قوله
عز وجل لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
متاع "قليل" اي تقلبهم متاع "قليل" ه وقوله بشر من ذلكم
النار اي هي النار ه ومن ذلك قوله عز وجل فصبر "جميل"
اي امري وشاني صبر "جميل" ويكون قد حذف
الخبر فاراد صبر "جميل" امثل او اجمل او ما اشبه ذلك
وقد يجوز ان يقدم خبر المبتداء فقول منطلق "زيد"
وضربته "عمرو" و"زيد" عمرو "ضربته" ه ويدل على جواز
تقديمه

قول الشماخ ه

كلا يومي طوالة وصل أروى ظنون آن مطرح الظنون

باب من الابتداء بالاسماء الموصولة

الاسم المبتدأ على ضربين ضرب عار من معنى الشرط والجزاء وضرب يتضمن معنى الشرط والجزاء فالاول نحو زيد وعمرو وعبد الله وما دام من هذا النحو لم تدخل الفا في خبره تقول زيد منطلق ولا تجوز زيد فمنطلق فان جعلت زيدا خبر مبتدإ محذوف كأنك قلت هذا زيد فمنطلق اي فهو منطلق لم يمتنع وعلى هذا

قول الشاعر

وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا

اي هاتان خولان فانكح فتاتهم وما دام متضمنا لمعنى الشرط والجزا فالاسما الموصولة والنكرات الموصوفة فالاسما الموصولة نحو قولهم الذي والتي والالف واللام في نحو القايم والضارب والمعطى

وفي

وفي حكمهما من واي ومعنى الموصولة انها لا تتم الا بصلات وعواید تضم اليها وصلاتها لا تكون الا جملا محتملة للصدق والكذب ولا بد ان يرجع منها الى الموصولات ذكره فاذا استوفت الموصولات صلاتها على هذه الشرايط كانت بمنزلة اسم مفرد نحو زيد وعمرو وعبد الله وتحتاج الاسما الموصولة الى ما تحتاج اليه زيد وعمرو حتى يستقل الاما ها والجمل التي يوصل بها هي التي ذكرت قبل انها تكون اخبار المبتدإ فمثال وصل الذي بالفعل والفاعل الذي قام ابوا والذي قام غلامه والذي ضربته فالذي اسم موصول وقام صلته وفي قام ذكر مرفوع به فاعل وهو يعود الى الذي واذا قلت الذي قام غلامه والذي ضربته فالعايد الى الاسم الموصول الها في غلامه وضربته والذي قام والذي ضربته بمنزلة زيد تحتاج الى خبر اخر ينضم اليه حتى يكون

كلاما مستقلا تقول الذى قام صاحبك والذى
ضربته منطلق فيكون بمنزله زيد منطلق
ويجوز دخول الفاء على الخبر اذا كان المبتدا موصولا
بالفعل والظرف كقوله عز وجل الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية لهم
اجرهم عند ربهم ٥ ومثال الموصول بالظرف
قوله الذى فى الدار فله درهم وقوله تعالى وما بكم
من نعمة فمن الله ٥ ولا يجوز الذى ان يكرمنى يكرمك
فمحسن لان الشرط قد استوفى جزاءه فى الصلة فلا
يكون له جزآن ٥ ولا يجوز ليت الذى ياتينى فله درهم
ولا لعل الذى فى الدار فمكرم ٥ فاما النكرات
الموصوفة فكقولنا كل رجل ياتينى فله درهم وكل رجل
فى الدار فمكرم محمول ٥ فاذا ادخلت الفاء فى خبر
المبتدا الموصول والنكرات الموصوفة اذنت بان
ما بعد الفاء مستحق للفعل المتقدم او معناه واذا لم

تدخل الفاء فى خبرها احتمل ان يكون مستحقا لفعله المتقدم
او لغيره ٥

باب الاخبار بالذى وبالالف واللام ٥

اعلم ان قول النحويين فى نحو قام زيد وعمرو منطلق
اخبر عن زيد من قولك قام زيد واخبر عن عمرو من
قولهم عمرو منطلق واخبر عن منطلق انما يريدون
الحق الالام الذى او الالف واللام وضع من قام زيد
كلاما يكون فيه زيد خبر مبتدا ٥ وكذلك فى قولهم
زيد منطلق ٥ والاخبار بالذى اعم من الاخبار بالالف
واللام لانك تخبر بالذى عن ما كان اوله فعلا متصرفا
او اسما يحدث عنه ولا تخبر بالالف واللام الا
عما كان اوله فعلا ٥ فان كان المبتدا اسما لم تخبر عنه
بالالف واللام وانما تخبر بالذى تقول اذا قيل لك اخبر
عن زيد من قولك قام زيد الذى قام زيد بالالف

والّلام القائم زيد فالذّى اسم موصول و قام صلته
وفيه ذكر مرفوع يعود الى الذى وان قبل الاخبار فاعلا
وتقول ضربت زيدا فان اخبرت عن اسمك بالذى قلت
الذّى ضرب زيدا انا وبالالف والّلام الضارب زيدا
اناه هى دل واحد من ضرب والضارب فيه ذكر مرفوع
يعود الى الذّى ه فان اخبرت عن زيد بالالف واللام
قلت الضارب انا زيد فالهاء فى الضارب به ترجع الى ما
دلّ عليه الالف والّلام من الذّى وانما يرتفع بضارب
واظهرت الضمير الذّى هو انا لان ضاربا لك وقد جرى
على الالف والّلام الذّى هو زيد فى المعنى فقد جرى
اسم الفاعل على غير من هو له فلذلك ابرزت الضمير
ولو اخبرت بالذى لقلت الذى ضربته زيد فلم تذكره
انا لظهور الضمير فى الفعل ه وان شئت حذفت الهاء
فقلت الذّى ضربت زيد تريد ضربته فتحذف
العايد الذى هو الهاء الراجع الى الذى ه وتقول يطير

الذباب

الذّباب فيغضب زيد فان اخبرت عن الذباب
بالذّى قلت الذى يطير فيغضب زيد الذباب
وان اخبرت عن زيد قلت الذى يطير الذّباب
فيغضب زيد ففى يغضب ذكر مرفوع يعود
الى الذى وزيد خبر المبتداء الذى هو الذى ه فان
اخبرت عن الذباب بالالف واللام قلت الطّاير
فيغضب زيد الذباب ففى الطاير ذكر يعود على
الالف واللام والذباب خبر المبتداء ه فان اخبرت
عن زيد بالالف واللام قلت الطاير الذّباب
فيغضب زيد فالراجع الى الالف والّلام الذّكر
الذّى فى فيغضب وعطفت يفعل الذى هو يغضب
على فاعل حملا على المعنى لان معنى الطاير الذّباب
الذى يطير الذباب فيغضب زيد ه ولو قلت يطير
الذباب ويغضب زيد فاخبرت عن الذّباب
لم تجز الذى يطير ويغضب زيد الذّباب ولا

الذى يطير الذباب ويغضب زيدا اذا اردت
الاخبار عن زيد كما جاز مع الفاء لان احدى الجملتين
جيئ بها اجنبية من الصلة ٥ ولو قلت كان زيد منطلق
فاضمرت القصة والحديث لم تجز الا كان زيد منطلق
هو ولا الذى كان زيد منطلق هو فهذا ونحوه فيما يجوز
فيه الاخبار بالذى وبالالف واللام ٥ فاما ما يجوز فيه
الاخبار بالذى ولا يجوز بالالف واللام فالمبتدأ وخبره
نحو زيد منطلق تقول اذا اخبرت عن زيد الذى هو منطلق
زيد ٥ وان اخبرت عن منطلق قلت الذى زيد هو منطلق
وان اخبرت عن الذكر الذى فى منطلق لم تجز ٥ وتقول
السمن منوان بدرهم ٥ فان اخبرت عن السمن قلت الذى
هو منوان بدرهم السمن ٥ فان اخبرت عن المنوين قلت
اللذان السمن هما بدرهم منوان ٥ فان اخبرت عن الدرهم
قلت الذى السمن منوان به درهم ٥ وان رددت منه
المحذوف من اصل المسئلة قبل الاخبار قلت الذى السمن

منوان

منوان منه بدرهم ٥ والحذف فى الحشو والاخبار
مثله قبل الاخبار ٥ وان اخبرت عن الضمير الذى فى منه
لم تجز لانك لم تجز الاخبار عن الضمير الذى فى منطلق من
قولك زيد منطلق ٥ وتقول زيد ضربته فان اخبرت
عن زيد قلت الذى هو ضربته زيد فغيرت ما فى ضربته
من الضمير ٥ وان اخبرت عن التاء قلت الذى زيد ضربته
انا فغيرت ما فى ضربته من الضمير ٥ وان اخبرت عن الهاء
من قولك زيد ضربته لم تجز ٥ وتقول ضربنى زيدا قائما فان
اخبرت عن زيد قلت الذى ضربه قائما زيد وان شئت
الذى ضربنى اياه فتفصل الضمير العايد الى الذى ٥ وان اخبرت
عن ضربنى لم تجز وكذلك ان اخبرت عن قائم لان الحال لا ترفع

باب الفاعل ٥

اعراب الفاعل رفع وصفته ان يسند الفعل اليه مقدما
عليه ومثاله جرى الفرس وغنم الجيش ويطيب الخبز
وتخرج عبد الله ٥ وبهذا المعنى الذى ذكرت يرتفع

الفاعل لانه احدث شيا على الحقيقه فلهذا يرتفع فى النفى
اذا قيل لم يخرج عبد الله كما يرتفع فى الايجاب وكذلك
ايقوم زيد ٥ وضروب الافعال الثلثة الماضية والحاضرة
والمستقبلة فى ارتفاع الفاعل بها سواء ومرتبة الفاعل ان
يتقدم على المفعول نحو ضرب عبد الله زيدا ويجوز ان يتقدم
المفعول على الفاعل كقولنا ضرب زيدا عبد الله ٥ وفى التنزيل
انما يخشى الله من عباده العلماء فلذلك جاز ضرب غلامه
زيد ولم يمتنع كما يمتنع الاضمار قبل الذكر لان التقدير
فيه التاخير وكما انك لو قلت ضرب زيد غلامه
لكان اضمار زيد بعد جرى ذكره فكذلك اذا قدم والنيته
به التاخير ٥ ولو جعلت الغلام الفاعل فى هذه المسلة فقلت
ضرب غلامه زيدا لم يجز كما جاز ذلك فى المفعول به ٥ فاذا
قال ضرب زيدا غلامه جاز لتقدم ذكره ٥ وفى التنزيل واذ
ابتلى ابرهيم ربه ولا ينفع نفسا ايمانها ٥ وتقول ما اردت
فتكون ما فى موضع نصب بانه مفعول به وبمن مررت فى

الجر

الجر وما جاءك فتكون ما فى موضع رفع بالابتداء وفى
جاء ضمير يعود الى ما وذلك الضمير فاعل جاء وبك فى موضع
نصب بانه مفعول وكذلك ما استخطك وما ارضاك
واذا جعل بدل ما فى هذه المسلة اى ظهر الاعراب فيه
وتقول اكرمنى واكرمت عبد الله واكرمت اكرمنى
عبد الله فتحمل الاسم المذكور بعد الفعلين على الفعل الاخر
ولا تحمله على الاول لان الثانى اقرب اليه ٥ فقولك اكرمنى
فى المسلة الاولى فعل فاعله مضمر فيه على شريطة التفسير
المعنى اكرمنى عبد الله واكرمت عبد الله الا ان الفاعل اضمر
قبل الذكر لان المفعول يفسره ويدل عليه ٥ فان اعمل
الاول قال اكرمنى واكرمته عبد الله تقديره اكرمنى
عبد الله واكرمته ٥ وعلى هذا قول عمر بن ابى ربيعه
اذا هى لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل
وهذا مذهب الكوفيين وجاء القرآن باعمال الثانى فى
قوله عز وجل قال آتونى افرغ عليه قطرا ولو اعمل

الاول لان اتونى افرغه عليه اى اتونى قطرا افرغه
عليه وكذلك هاوم اقرؤا اثبتيه على اعمال الثانى ٥
ومن اعمال الثانى قول كثير عزه ٥
قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
ومن اعمال الاول قوله ٥
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفانى ولم اطلب قليل من المال

باب الفعل المبنى للمفعول به ٥

الافعال على ضربين فعل غير متعد وفعل متعد
فالافعال التى لا تتعدى لا تبنى للمفعول وذلك نحو ذهب
وجلس وقام ونام ٥ والمتعدى ما نصب مفعولا به
وذلك نحو عرفت زيدا وضربت خالدا والرمت عمرا
فعرفت واكرمت مبنى للفاعل وان بنيته للمفعول به
قلت اكرم زيد وعرف خالد واستخرجت الدراهم ٥
وهذا المفعول به فى المعنى يرتفع باسناد الفعل اليه كما

يرتفع

يرتفع الفاعل بذلك ٥ وقد ينقل الفعل الذى لا يتعدى
اذا اريد به تعديته بالهمزة فيقال اذهبت زيدا
ويوصل ايضا الى المفعول به بحرف الجر فيقال ذهبت
به وتضعف العين من الفعل الذى لا يتعدى فيتعدى
بذلك نحو فرح زيد وفرحته وخرج المتاع وخرجته
فاذا تعدى باحد هذه الاشياء جاز ان تبنى للمفعول به
فتقول فى اذهبت زيدا اذهب زيد وفى ذهبت بزيد
ذهب بزيد وفى فرحت زيدا فرح زيد ٥ والافعال التى لا
تتعدى اذا نقلت بهمزة تعدت الى مفعول واحد فان
كان الفعل يتعدى الى مفعول واحد فنقل بالهمزة تعدى الى مفعولين
وذلك نحو ضربت زيدا عمرا ٥ فان كان يتعدى الى مفعولين
فنقل بالهمزة تعدى الى ثلثة مفعولين وذلك نحو اريت
زيدا عمرا خير الناس فتعدى الى ثلثة مفعولين لانه كان قبل
النقل يتعدى الى مفعولين فى قولك رأى زيد عمرا خير
الناس ٥ فالنقل بالهمزة عكس بناء الفعل للمفعول به لان بنا

الفعل للمفعول به ينقص معه مفعول الا ترى انك قلنا
ضربت زيدا اذا بنيته للمفعول به قلت ضرب زيد
فلم يتعد الى مفعول به واعطيت زيدا درهما اذا بنيته للمفعول
به قلت اعطى زيد درهما فينقص احد المفعولين والنقل
بالهمزة في التعدي يزيد معه مفعول كما تقدم ٥
وتقول اعطيت زيدا درهما فان بنيت الفعل
للمفعول به قلت اعطى زيد درهما فترفع زيدا بالفعل
فان قدمت زيدا قلت زيدا اعطى درهما فارتفع زيد
بالابتداء وفي اعطى ضمير يعود عليه ٥ وان قدمت
الدرهم مع تقديمك زيدا قلت زيدا الدرهم اعطيه
وان ثنيت قلت الزيدان الدرهمان اعطيا ما وفي
الجميع الزيدون الدراهم اعطوها ٥ وتقول اعطى زيد
الدرهم فتقيم زيدا مقام الفاعل ويجوز اعطى الدرهم
زيدا لانهما جميعا مفعول بهما فجاز لذلك ان تقيم كل واحد
منهما مقام الفاعل ٥ ولو قلت ضرب زيد الضرب

لم يستقم أن ترفع الضرب وتنصب زيدا لان الضرب
مصدر وليس مفعولا به كالدرهم وتقول ذهب بزيد
وجلس الى عمرو فيكون الجار والمجرور في موضع رفع
لاسناد الفعل اليهما كما تقول ما جاءني من احد فيكون
قولك من احد في موضع رفع ٥ ومن قرأ يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال فارتفاع رجال بفعل مضمر
دل عليه يسبح كانه قال يسبحه فيها رجال كما
قال الحرث بن نهيك

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

باب الافعال التي لا تتصرف ٥

وهي عسى ونعم وبئس وفعل التعجب ٥ فاما عسى فان
فاعله على احد ضربين احدهما ان يكون اسما كزيد وعمرو
فاذا اسندت الى احد هذه الاسماء لزم خبرها أن وذلك
قولك عسى زيد أن يخرج وعسى عبد الله أن يقوم وقال الله

تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح فموضع أن مع صلتها
نصب والدليل على ذلك قولهم عسى الغوير ابؤسا
ولا ينتصب في خبر عسى غير أن مع صلتها وعير ابؤس
بالنصب في هذا المثل والضرب الآخر من فاعل
عسى أن يكون أن مع صلتها رفعا وذلك قولك
عسى ان يذهب عمرو فان يذهب في موضع رفع بانه
فاعل وقال جل وعز وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم
وربما اضطر الشاعر فحذف لن من خبر عسى تشبيها
لها بكاد كما تشبه كاد بعسى قال
عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وكما قال
قد كاد من طول البلا أن يصحا
والاختيار في كاد الا يستعمل معها أن لمقاربتها الحال
وفي عسى أن تذكر أن لتراخيها عن كاد

باب نعم وبئس

نعم وبيس فعلان ماضيان وفاعلهما على ضربين احدهما
ان يكون الفاعل مضمرا قبل الذكر فيفسر بنكرة منصوبة
والآخر ان يكون مظهرا ه فالمضمر نحو نعم رجلا عبد الله ه
وبيس غلاما عمرو ففي كل واحد من نعم وبيس فاعل
أضمر قبل الذكر فلزم تفسيره بالنكرة ليكون هذا
التفسير في تبيينه المضمر بمنزله تقدم الذكر له ه والضرب
الآخر من فاعل نعم وبيس ان يكون مظهرا فيه الالف
واللام او مضافا الى ما فيه الالف واللام ه وذلك
قولهم نعم الرجل عبد الله وبيست المراة هند والمضاف
الى ما فيه الالف واللام نعم غلام الرجل عمرو وبيس صاحب
القوم زيد ه وقد حكى انه قد جاء فاعله مظهرا على غير
هذين الوجهين وليس ذلك بالشايع ه وانشد في ذلك
فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا
فاما عبد الله في قولك نعم الرجل عبد الله فارتفاعه على
احد وجهين احدهما ان يكون اراد به الابتدا فاخره كانه

كان قبل التاخير عبد الله نعم الرجل فأخر عبد الله والنية
فيه التقديم كما تقول مررت به المسكين زيد المسكين
مررت به ٥ فاما الراجع الى المبتدا فان الرجل لما كان
شايعا بينتظم الجنس كان عبد الله داخلا تحته فصار
بمنزلة الذكر الذى يعود عليه ولذلك شبهه
سيبويه بقولهم زيد ذهب اخوه ومثل ذلك قول الشاعر
فأما الصدور لا صدور لجعفر ولكن اعجاز اشد بها ضريرها
وقال اخر
فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا فى عراض المواكب
والوجه الاخر ان يكون عبد الله فى قولك نعم الرجل
عبد الله خبر مبتدا محذوف كانه لما قال نعم الرجل
قيل من هذا الذى اثنى عليه فقال عبد الله اى هو عبد
الله ٥ واعلم ان المخصوص بالمدح او الذم لا يكون الا
من جنس المذكور بعد نعم وبيس فعبد الله وزيد ونحوهما
من الرجال ٥ واذا كان كذلك كان المضاف الى القوم فى

قوله

قوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا محذوفا
وتقديره ساء مثلا مثل القوم الذين كذبوا ٥ ولا
يكون الكلام على ظاهره ٥ فاما قوله تعالى بيس مثل القوم
الذين كذبوا بايات الله فقد يكون مثل قوله ساء مثلا
القوم الذين كذبوا فى حذف المضاف منه فيكون
موضع الذين رفعا وقد يكون موضع الذين جرا والمقصود
بالذم محذوفا كما ان المقصود بالمدح محذوفا فى قوله تعالى
نعم العبد انه اواب ولم يذكر ايوب لتقدم ذكره ٥ وتقول
نعم الرجل رجلا زيد فان لم تذكر رجلا جاز وان ذكرته
فتاكيد ٥ قال جرير
تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا ٥

باب التعجب

التعجب يكون بلفظين احدهما قولك ما احسن زيدا وما
اعلم عمرا والاخر ما كان على افعل به نحو اكرم بزيد واحسن
بعمرو فاما قولهم ما احسن زيدا فان ما فى موضع رفع بالابتداء

ولا صلة لها في هذا الموضع كما لم توصل في قوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي فكما ان ما في هذه الاية
لا صلة لها وهي وحدها اسم كذلك في التعجب لا صلة لها
وقولك أعلم فعل ماض وفيه ضمير يعود الى المبتدا الذي
هو ما وذلك الضمير رفع بانه فاعل وزيد وما اشبهه
نصب بانه مفعول به ٥ وتقديره شيء احسن زيدا وهذه
الهمزة التي في احسن هي الهمزة التي تدخل فتنقل الفعل من غير
التعدي الى التعدي الى المفعول به وقد تقدم ذكرها
والضرب الاخر من لفظي التعجب نحو أكرم بزيد
وأعلم به وأطيب به فاللفظ في هذا لفظ الامر والمعنى
معنى الخبر ٥ والمعنى صار زيد ذا علم وذا كرم والجار
مع المجرور في موضع رفع بانه فاعل كما انهما في قولهم
كفى بالله وما جاءني من احد كذلك ولا يدخل في هذا
الباب من الافعال الا ما دان على ثلثة احرف فاذا
زاد الفعل على ثلثة احرف في اللفظ او فيما كان في حكم

اللفظ

اللفظ فانه لا يدخل في هذا الباب ٥ فما زاد على ثلثة
احرف فلم يدخل في هذا الباب فنحو انطلق واقتدر
واستخرج ودحرج وكذلك لم تدخل الالوان في هذا
الباب نحو احمار واشهاب لانها زايدة على ثلثة احرف
فاما عور وحول وصيد فهي في الحكم زايدة على ثلثة
احرف يدل على ذلك ان الياء والواو صحتا فيه كما صحتا
في اسود وابيض ولولا ذلك لاعللنا كما اعللنا في خاف
وهاب ٥ فان اريد التعجب من شيء من هذا النحو قيل
فيه ما أشد استخراجه وما احسن احمراره وما اشد
دحرجته ٥ ومما يجري مجرى التعجب قولهم هذا افضل
من هذا وزيدا علم من عمرو ولا يستعمل قولهم أفعل من
هذا فيما لم يستعمل منه ما افعله ولا أفعل به فلا يقال
هذا اعور من هذا لما لم يقل ما اعوره ولا أعور به ولكن
هذا أشد من هذا حمرة وازيد منه صمما ٥

باب العوامل

الداخلة على المبتدإ وخبره

وهي كان واخواتها وان واخواتها وظننت وحسبت
وخالت فاما كان وصار واصبح وظل وبات وما زال
وما دام وما برح وما فتئ وليس فانها تدخل على الابتداء
والخبر فيصير ما كان مرتفعا بالابتداء قبل دخول هذه
الاشياء عليه مرتفعا بانه اسم كان ويصير ما كان مرتفعا
بانه خبر مبتداء منتصبا بانه خبر كان وذلك قولك
كان عبد الله ذاهبا وكان بكر خارجا وما زال اخوك كريما
ولا أظلك ما دمت مقيما وامسى زيد مسرورا واذا
اجتمع في هذا الباب معرفة ونكرة فالذي تجعل اسم كان
منهما المعرفة كما كان المبتدا المعرفة وذلك قولك كان
زيد منطلقا فالذي شغلت به كان المعرفة والنكرة
الخبر وقد يجيء في الشعر للاضطرار الاسم نكرة والخبر
معرفة ولا يجوز هذا حيث لا يضطر اليه تصحيح وزن
ولا اقامة قافية فاذا اجتمع معرفتان كان لك ان

تجعل

تجعل ايتهما شئت الاسم تقول كان اخوك زيدا وكان
زيد اخاك وكذلك قرئ فما كان جواب قومه الا ان
قالوا وما كان جواب قومه الا ان قالوا ويستقيم ان
تقدم الخبر على الاسم فتقول كان اخاك زيد وكان منطلقا
عمرو وقال عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وقال تعالى أكان للناس عجبا أن اوحينا ويجوز ايضا منطلقا
كان زيد وشاخصا صار بكر وهكذا خبر ليس في قول
المتقدمين من البصريين وهو عندي القياس فتقول منطلقا
ليس زيد وقد ذهب قوم الى ان تقديم خبر ليس على
ليس لا يجوز ولم يختلفوا في جواز تقديم خبرها على اسمها
نحو ليس منطلقا زيد وتقول زيدا كان ابوه منطلقا
فترفع زيدا بالابتداء وكان وما بعدها في موضع رفع
بانه خبر المبتدا وابوه مرتفع بانه اسم كان ومنطلقا
نصب بانه خبرها وان شئت قلت زيد كان ابوه
منطلق فجعلت في كان ذكرا عائدا الى زيد وجعلت الجملة

الجملة التي هي ابوه منطلق في موضع نصب لانه خبر
كان وكذلك الحديث المروي كل مولود يولد على الفطره
حتى يكون ابواه يهودانه او ينصرانه وهما اللذين
وكذلك قول الشاعره
من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل ممرورا
وتقول من كان اخاك ومن كان اخوك فاذا رفعت قولك
اخوك كان من في موضع نصب واذا نصبت اخاك
كان من في موضع رفع بالابتداء وفي كان ذكر يعود الى من
كان وضعت موضع من ايا ظهر الاعراب فيه تقول ايهم
كان اخاك وايهم كان اخوك وقد اجازوا في الابتداء هو
زيد منطلق على ان يكون هو ضمير القصه والحديث
والجمله في موضع الخبر فاذا دخل على هذا الكلام كان
استتر الضمير فيها وارتفع زيد بالابتداء ومنطلق بانه
خبر والجمله في موضع الخبر وذلك قولك كان زيد منطلق
ونظير هذا في ان انه زيد منطلق وقال الله تعالى انه

من يات

من يات ربه مجرما فان له جهنم الى قوله يحيى
وقد جاء هذا الضمير مؤنثا قال الله تبارك اسمه فانها لا
تعمى الابصار وعلى هذا قرأ من قرأ ولم تكن لهم اية ان
يعلمه علماء بني اسرايل ففي تكن ضمير القصه واية خبر
مبتدإ مقدم والجمله في موضع نصب ولا يكون التانيث
في تكن لانه لما تقدم من انه اذا اجتمع نكره ومعرفه فالاسم
المعرفه من ذلك قول الشاعره
ولا ابتان ان وجهك شابه خموش وان كان الجميم جميم
ولا يجوز ان تنصب زيدا الحمى تاخذ ان رفعت الحمى بان
لفصلك بين كان واسمها باجنبي منها وهو زيد الذي هو
مفعول مفعولها فان جعلت التانيث في كانت للقصه
ورفعت الحمى بالابتداء وجعلت تاخذ خبر الابتداء جاز

باب ما

المسله
ومما تجري مجرى ليس في رفعها الاسم الذي يكون مبتدأ ونصبها
الخبر ما في لغة اهل الحجاز وذلك قولهم ما زيد ذاهبا وما عبد الله

خارجًا جعلوه في له ليس لمشابهتها لها في نفي ما في الحال
والدخول على الابتداء والخبر قال الله تعالى ما هذا بشرا
وما هن امهاتهم ٥ وقد دخلت على خبرها الباء كما دخلت
على خبر ليس وذلك قولهم ما زيد بذاهب وما بكر بخارج
كما قالوا ليس زيد بخارج ٥ فان نقضت النفي فقلت ما زيدا الا
ذاهب وما زيدا الا منطلق لم يجز الا الرفع ٥ وقال الله تعالى
وما امرنا الا واحدة ٥ ومما يجري مجرى النفي ما زيد
قائما بل قاعد وقياس لكن ان يكون مثل بل كقولك
ما زيد قاعدا لكن قائم ٥ وكذلك ان قدمت الخبر
فقلت ما منطلق زيد وما مسيء من اعتب ٥ وقد زعموا
ان قوما ينصبون هذا والاكثر الاعرف غير ذلك وتقول
ما زيد بآدل طعامك وما زيد طعامك بآدل فان قلت ما
طعامك زيد بآدل لم يجز وكذلك ان قلت ليس طعامك
زيد بآدل وليس طعامك زيدا آكلا لما تقدم من انه
لا يفصل بين الفاعل وفعله باجنبي ٥ فان اضمرت في ليس

جازت

جازت المسئلة ولا يجوز مع ما لانها ليست بفعل فيضمر
فيها الا ترى انك تقول زيد ليس منطلقا ولا تقول عمرو
ما منطلقا ٥ وتقول ليس زيد بخارج ولا ذاهب اخوه
فترفع قولك اخوه بذاهب ولو وضعت مكان الاخ اجنبيا
فقلت ليس زيد بخارج ولا ذاهب عمرو لم يجز لانك عطفت
بالواو على عاملين مختلفين ٥ ولو نصبت فقلت ليس زيد
بخارج ولا ذاهبا عمرو الجار ولو جعلت موضع ليس ما فقلت
ما زيد بخارج ولا ذاهبا عمرو لم يجز مما جاز ذلك في ليس لانك
في ليس تقدم الخبر على الاسم فتقول ليس ذاهبا عمرو ولا تقول
ما ذاهبا عمرو فاذا لم يجز تقديم الخبر فيما في هذا النحو فكذلك
لا يحمد فيما عطف عليه ٥

باب إنّ وأخواتها

وهي إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وليت ولعلّ وهذه الحروف
تدخل على الابتداء فتنصب بها ما كان يرتفع بالابتداء

ويرتفع بها ما كان يرتفع خبر الابتداء وذلك قولك انّ
عبد الله ذاهب وكانّ عمرًا اخوك وليت بكرا
صاحبك ولا يجوز تقديم الخبر في هذا الباب كما جاز
في دار الا ان يكون ظرفا نحو انّ في الدار عمرًا وانّ أمامك
بكرًا لان الظروف قد اتسع فيها ٥ فان عطفت
على انّ وما عملت فيه اسما نحو انّ زيدا منطلق وعمرو جالس
في عمرو الرفع والنصب فالرفع جوازه من وجهين احدهما
مستحسن وهو ان تعطف على موضع انّ وما عملت فيه
لانّ موضعها رفع ولم يتغير معنى الابتداء عما كان عليه
قبله ٥ والآخر ان تعطفه على الضمير المرفوع الذي في
اسم الفاعل فان حمل على هذا الوجه وجب ان يؤكد فيقال
انّ زيدا منطلق هو وعمرو وكما جاء قوله تعالى اسكن
انت وزوجك الجنة وانه يراكم هو وقبيله ٥ والنصب
أن تحمله على لفظ ما عمل فيه انّ دون موضعها ولكن في هذا
الباب بمنزله انّ ٥ فاما سائر الحروف فلا يجوز ان تحمل

العطف

العطف معها على موضع الابتداء لان موضعه قد زال
بدخولها من اجل ما تضمن من معنى الفعل ولكنه يرفع على
الحمل على الضمير الذي في الخبر وينصب فيتبع ما انتصب
بهذه الحروف ٥ ويجوز دخول لام الابتداء على خبر انّ وعلى
اسمها اذا فصل بينهما بظرف فمثال دخولها على الخبر
انّ زيدا لمنطلق وانّ بكرا لاخوك ٥ وقال الله تعالى
انّ ربهم بهم يومئذ لخبير ٥ ومثال دخولها على الاسم
انّ في الدار لزيدا وانّ عندك لبكرا ٥ واذا دخلت
هذه اللام على اسم انّ وعلى خبرها علقت الفعل الذي
يلغى فلم يعمل فيها وذلك نحو علمت انّ زيدا القائم وظننت
انّ في الدار لزيدا ولا تدخل هذه اللام الا على اسم انّ
او على خبرها او تقع قبل الخبر فمثال وقوعها قبل الخبر انّ زيدا
لطعامك آكل وانّ بكرا في الدار جالس ولو قلت انّ
بكرا جالس لفي الدار وانّ زيدا آكل لطعامك لم تجز لانها دخلت
على فضله وشيء مستغنى عنه ٥ وانما تدخل على اسم انّ و

على خبرها لانها لام الابتداء فحكمها أن تقع قبل إن وإنما
فصل بينهما كراهية اجتماع حرفين متفقين في المعنى
واعلم انه لا يجوز أن تقول إن الذاهبة جاريته
صاحبها لانك لا تفيد بالخبر شيئا لم يستفد من المبتداء
وحكم الجزء الذي هو الخبر أن يفيد ما لم يفده المبتدأ
ومن ثم ضعف سير به سير لان قولك سير به قد
علم منه السير الا أن تريد بقولك سير ضربا من السير
اي سير واحد لا سيران ٥ واما جا في التنزيل فإنها تا
أتنثين لانه يفيد العدد مجردا من الصغر والكبر
ولا يجوز ان المصطلح وأخاه مختصم رفعت الاخ او نصبته
فإن زيدا في المسئلة اسم آخر وثنى الخبر فقيل ان المصطلح
هو واخوه وعمرا مختصمان استقامت ٥ وتقول إنه
زيد منطلق تريد ان القصة والامر وقد يجوز أن تحذف
هذه الها في الشعر كما قال ٥
إن من لامّ في بنت حسان ألمه وأعصه في الخطوب

واشد

وأنشد على بن سليمان
فليتكما فاما ان خيرك كله وشرك عني ما أرتوى الما
مرتوه
إن حملت العطف على كان كان مرتو في موضع نصب
وإن حملته على ليت نصبت قوله وشرك ومرتو
مرفوع ٥ وقد تدخل ما على إن فتكفها عن عملها النصب
وذلك نحو انما زيد منطلق ونحو قوله تعالى انما انت
منذر وكذلك كأن قال عز وجل انما يساقون
الى الموت وكذلك لعل ٥ قال الشاعر
أعد نظرا يا عبد قيس لعلما أضات لك النار الحمار المقيدا

باب إن وأن

وعلم أن المفتوحة لها علم إن المكسورة ومعناهما مختلف
لان المفتوحة مع ما بعدها في تاويل اسم تقول بلغني
أنك منطلق فيكون المعنى بلغني انطلاقك فموضع ان
وما بعدها من الاسم والخبر رفع بالفعل وعجبت من أنك

منطلق فتكون في موضع جر وعلمت انك منطلق
فتكون في موضع نصب ٥ واما المكسورة
فانها تقع في الموضع الذي يتعاقب عليه الابتداء
والفعل فان اختص الموضع بالاسم دون الفعل او الفعل
دون الاسم وقعت المفتوحة دون المكسورة ٥ فمن
المواضع التي تكسر فيها قولك ان زيدا منطلق علمت
ان لان الموضع يصلح للاسم والفعل ٥ وكذلك
اذا وقعت بعد الاسم الموصول كقولك اعطيته
ما ان شره خير من جيد ما عندك ٥ قال الله تعالى
وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
اولي القوة ٥ الا ترى ان الموصول يوصل تارة بالاسم
وتارة بالفعل وكذلك الحكاية كقولك قال زيد انا
عمرو منطلق ٥ وتقول لولا انك جئتني لعاقبت
زيدا فتفتح ان لان الموضع تختص بالاسم ٥ وتقول
لو انه جاءني اكرمته لان الموضع تختص بالفعل ٥ فاذا

وقعت

وقعت المكسورة والمفتوحة في موضع فالتاويل مختلف
تقول اول ما اقول اني احمد الله فتكسر الهمزة
من اني وتفتحها فاذا كسرتها كان قولك اول ما
اقول مبتدأ محذوف الخبر تقديره اول قولي اني
احمد الله ثابت او موجود ٥ واذا فتحت الهمزة
من قولك اني كان التقدير اول قولي اني احمد كانه
قال اول قولي الحمد لله فحذف لان الثاني هو الاول كما
تقول اول شاني اني خارج ففتح لان الخروج شان
وامره وتقول ما رايته مذ ان الله خلقني ففتح ان
بعد مذ ولابد من ان تقدر حذف المضاف قبل ان
جعلت مذ حرفا او اسما لم تدخل الا على اسماء الزمان فاذا
كان مبتدأ كان من اسماء الزمان ٥ ولو قلت علمت ان يقوم
زيد فنصبت الفعل بان لم تجز لان هذا من مواضع
ان لانه مما قد ثبت واستقر كما لا تحسن ارجو انك
تقوم واطمع انك تعطيني لانه مما لم يثبت ولم يستقر

وفى التنزيل والذى أطمع أن يغفر لى ٥ فان وقعت بعد علمت ان الخفيفة كانت مخففة من الثقيلة كقوله جل وعز أفلا يرون ألا يرجع اليهم قولا ٥ فاما حسبت وأخواتها فقع بعدها الناصبة للفعل والمخففة من الثقيلة وقد قرئ وحسبوا ألا تكون فتنة رفعا ونصبا ٥

باب ظننت وأخواتها

وهى ظننت وحسبت وخلت وأرى وعلمت ورأيت اذا لم ترد ادراك البصر وزعمت من هذه الأفعال تدخل على المبتداء والخبر فتنصب الاسم الذى كان مبتدأ بانه المفعول الأول وتنصب الذى كان يرتفع بانه خبر الابتدا بانه المفعول الثانى وذلك ظننت عبد الله خارجا وخلت بكرا شاخصا وأرى زيدا ذاهبا وقد تقع فى موضع المفعول الثانى الجمل التى وقعت اخبارا للمبتداء وذلك فى باب كان وإن وذلك قولك ظننت

زيدا ابوه منطلق فموضع الجملة التى هى ابوه منطلق نصب لوقوعها فى موضع المفعول الثانى ٥ قال الشاعر

فإن تزعمينى كنت أجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل

واذا ابتدأت بهذه الافعال فقلت ظننت زيدا منطلقا أعملتها فى المفعولين ٥ وان وسطتها او أخرتها كنت بالخيار فى الإعمال والإلغاء وذلك قولك زيد ظننت منطلق وبكر خارج ظننته ٥ قال الشاعر

ابا الاراجيز يابن اللؤم توعدنى وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور

فقولك فى الاراجيز اذا الغيت خلت فى موضع رفع لانه خبر المبتدا ولو اعملت خلت لكان فى موضع نصب من حيث كان يكون فى موضع المفعول الثانى ٥ وتقول زيد ظننته منطلقا فتجعل الها ان شئت ضمير الزيد وان شئت ضميرا للمصدر ٥ فان جعلت الها لزيد فان زيدا يرتفع بالابتداء وقولك ظننته منطلقا فى موضع خبره وان شئت نصبت زيدا فى قول من قال زيدا ضربته

فقلت زيدا ظننته منطلقا فإن جعلت الهاء نيابة عن المصدر
نصبت فقلت زيدا ظننته منطلقا كانك قلت
زيدا ظننت ظنا منطلقا ٥ فان الغيت ظننت اذا عديته
الى المصدر كما تلغيه إذا لم تعده رفعت فقلت
زيد ظننته منطلق كما تقول زيد ظننت منطلق
وأقبح من هذا أن تقول زيد ظننت ظنا منطلق ٥ فان
قدمت ظننته فقلت ظننته زيدا منطلقا لم يكن فيهما
الا النصب كما لم يكن الا النصب اذا لم تعد الفعل الى
المصدر لان الفعل اذا عدى الى المصدر فقدم لم يلغ كما لم
يلغ اذا لم يعد اليه ٥ واذا قلت ظننت ذاك كان ذاك
اشارة الى المصدر كانك قلت ظننت ذاك الظن ٥ ولو
كان اشارة الى غيره لم يكن من المفعول الثاني بد الا أن تجعل
الظن بمعنى التهمة فيجوز حينئذ الاقتصار فيه على مفعول
واحد وعلى هذا قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين أي
بمتهم ٥ ومن قرأ بضنين بالضاد اراد انه لا يبخل بما عنده من
علم الوحي فلا يعلم به أحدا حتى يأخذ عليه حلوانا كما تفعل
الكهان ٥

باب الاسماء التي أعملت عمل الفعل

وذلك اسما الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة
بها والمصادر التي اعملت عمل الفعل والاسماء التي سميت
الافعال بها

باب اسماء الفاعلين والمفعولين ٥

اسم الفاعل على ثلثة اضرب احدها ان يكون لما مضى
والاخران يكون للحال والثالث أن يكون للاستقبال
والذي يعمل منها عمل الفعل ما كان للحال او للمستقبل
دون ما مضى ٥ وانما اعمل اسم الفاعل عمل الفعل اذا كان
جاريا عليه في حركاته وسكونه وتانيثه وتذكيره
وانه يثنى ويجمع بالواو والنون او بالالف والتاء كما
تلحق الافعال علامة التثنية والجمع واسم الفاعل في
ذلك كاسم الفاعل ٥ وانما يعمل عمل الفعل اذا جرى

وصفا على موصوف او خبر المبتدا او حالا الذى حال
وذلك قولهم مررت برجل قايم ابوه وبغلام ضارب
ابوه عمرا وبامراة معطٍ ابوها زيدا درهما فقايم وضارب
ومعطٍ عملت عمل افعالها التى تجرى اسم الفاعل عليها
وكذلك تقول زيد قايم ابوه وبكر قايمة جاريته
وهذا زيد قايما غلامه فقايما حال لزيد وجاز
ذلك للذكر الراجع من الصفة الى الموصوف ومن الخبر
الى المبتداء ومن الحال الى ذى الحال ٥ واسم المفعول به نى
خو ذلك تجرى مجرى اسم الفاعل تقول مررت برجل
مضروب اخوه وبغلام معطًى ابوه درهما كما تقول مررت
برجل يضرب اخوه وبغلام يعطى ابوه درهما ٥ ومما يجرى
هذا المجرى قولهم اقايم اخواك واذاهب غلاماك ٥
فاذا كان اسم الفاعل لما مضى لم يعمل عمل الفعل لو قلت
مررت برجل ضارب ابوه زيدا امس لم تجزه وقد اجاز
بعضهم ذلك واحتج بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه

بالوصيد ٥ وقال من لم يجزه بان هذه الاية لا دلالة فيها
على اجازة ذلك لانها حكاية حال قالوا وانما اعمل اسم
الفاعل عمل الفعل لمشابهته الفعل فلما اعرب المضارع
اذا كان للحال والاستقبال كذلك اعمل اسم الفاعل عمل
الفعل ٥ ولما لم يعرب الفعل الماضى كذلك لم يعمل اسم
الفاعل اذا كان للماضى ٥ وتقول مررت برجل ضارب
عمرو عدا فتحذف التنوين لتخف اللفظ بالحذف
والمعنى معنى الانفصال وثبات التنوين ٥ وعلى هذا قوله
تعالى فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض
ممطرنا وقوله عز وجل كل نفس ذايقة الموت وقوله تعالى
ان كل من فى السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا ٥ قال الشاعر
سل الهموم بكل معطٍ راسه ناجٍ مخالط صهبة متعنس ٥
فالمعنى فيه التنوين والنصب ٥ فاما قولهم هذا معطى زيد
امس درهما ودرهم نصب على اضمار فعل دل معطٍ عليه
ومثل ذلك قوله جل وعز فالق الاصباح وجاعل الليل

سكنا والشمس والقمر حسبانا ٥ ولو قلت هذا ضارب
زيد اليوم وعدا عمرا كان قبيحا نصبت عمرا وجررته
لفصلك بين حرف العطف وما عطف عليه بالظرف
وقد جاء ذلك في الشعر ٥ قال الاعشى ٥

يوما تراها كشبه أردية العصب ويوما أديمها نغلا

فإن ثنيت اسم الفاعل قلت هذان ضاربا زيدا عمرا
فان حذفت النون من التثنية كما حذفت التنوين من الواحد
اضفت فقلت هذا ضاربا زيدٍ عمرا وفي الجميع هاؤلاء
ضاربو زيدا وضاربو زيدٍ ٥ فإن الحقت الالف واللام
اسم الفاعل قلت هذا الضاربُ زيدا ولا يجوز اضافة
الضاربِ الى زيد ٥ فان ثنيت قلت هذان الضاربا
زيدا فان حذفت النون اضفت فقلت هذان الضاربا زيدٍ
وكذلك الجميع وقد يجوز اذا حذفت النون من اسم الفاعل
في الاثنين والجميع اذا الحقته الالف واللام أن تنصب
فتقول الضاربو زيدا ٥ وكذلك انشده

الحافظوا عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائنا وكف
والاكثر الجر كما قال جل وعز والمقيمي الصلوة فان
حذفت النون مما لا الف فيه ولا لام فيه لم يكن الا الجر
وكان النصب لحنا ٥ قال ابو عثمان قال ابو زيد كان ابو السمال
يقرأ حرفا واحدا بالجر فيه بعد أن كان فصيحا وهو قوله
عز وجل انكم لذايقوا العذاب الاليم ٥

باب الصفة المشبهة باسم الفاعل

هذه الصفات مشبهة باسم الفاعل كما كان اسم الفاعل
مشبها بالفعل وذلك نحو حسن وشديد وكريم ٥ وجمعه
شبهها باسم الفاعل أنها تؤنث وتذكر وتثنى وتجمع
بالواو والنون والالف والتا نحو قولك حسن وحسنة
وحسنان وحسنون وشديد وشديدة وشديدون
وشديدات ٥ وتنقص هذه الصفات عن رتبة الفاعل
بانها ليست جارية على الفعل فلم تكن على اوزان الفعل كما كان

ضاربٌ فى وزن الفعلِ وعلى حركاتِه وسكونِه تقولُ مررتُ
برجلٍ حسنٍ وجهُه وشديدٍ ساعِدُه وزيدٍ كريمٍ ابوه فيرتفع
الوجهُ والساعِدُ والابُ بهذه الصِّفاتِ ولا يستحسنون
مررتُ برجلٍ خيرٍ منه ابوه فيرفعون الابَ بخيرٍ وان كان صفةً
كما رفعوا بحسنٍ وكريمٍ لانّ خيرًا وان كان صفةً فقد تعرّى
من المشابهاتِ التى بين هذه الصِّفاتِ التى ذكرتها وبين
الفعلِ ولا بدّ فى هذه الصِّفاتِ من ذكرٍ يعودُ منها الى الموصوفِ
فتقولُ مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُه قد عادَ منه الى الموصوفِ
الذى هو رجلٌ المذكورِ ذكرٌ مما ارتفعَ بالصِّفةِ التى هى قولُنا
حسنٍ والذِّكرُ هو الهاءُ فى وجهه فاذا حذفَ الضميرُ من وجهه
فقيل مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ او حسنٍ وجهٍ لم يبعد هذا الذِّكرُ
من الصِّفةِ الى الموصوفِ فجعلَ حسنٌ للرجلِ دونَ الوجهِ فى
اللفظِ وصارَ الحسنُ شايعًا فى جملتِه كانه وصفَه بانه حسنٌ
العامّةِ بعدَ ان كانَ الحسنُ مقصورًا على الوجهِ دونَ سائرِه
والدليلُ على ذلك قولُهم مررتُ بامرأةٍ حسنةِ الوجهِ

وتانيثهم لحسنةٍ فلو كان حسنٌ بعدَ حذفِ الضميرِ الذى كان
فى وجهه على حدِّه قبلَ ان يحذفَ لما انّثَ حسنةٌ فى
قولك مررتُ بامرأةٍ حسنةِ الوجهِ لما لم يؤنّث فى قولهم
مررتُ بامرأةٍ حسنٍ وجهُها لكن تانيثهم الصِّفةَ اذا جرتْ
على المونّثِ يدلُّ على ما ذكرتُ ولم يستحسنوا مررتُ
برجلٍ حسنٍ الوجهُ ولا بامرأةٍ حسنٍ الوجهُ وانت تريدُ منه
لما ذكرتُ لك من انّ الصفةَ تحتاجُ فيها الى ذكرٍ يعودُ منها
الى الموصوفِ ه ولو استحسنوا هذا الحذفَ من الصِّفةِ
كما استحسنوا فى الصِّلةِ لما قالوا مررتُ بامرأةٍ حسنةٍ
الوجهِ ه واما قوله تعالى جناتُ عدنٍ مفتّحةً لهمُ
الابوابُ فليسَ على مفتّحةً لهم الابوابُ منها ولا على انّ
الالفَ واللّامَ سدّا مسدَّ الضميرِ العايدِ من الصِّفةِ ولكنّ
الابوابَ بدلٌ من الضميرِ الذى فى مفتّحةٍ لانك تقولُ
فُتّحتِ الجنانُ اذا فُتّحتْ ابوابُها ه وفى التنزيلِ وفُتّحتِ السّماءُ
فكانت ابوابًا فصارَ ذلك بمنزلةِ ضربَ زيدٌ راسُه ه وتقولُ

مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ فتصفُ بهِ النكرة وإن
كانت الصفة مضافة الى ما فيه الالف واللام
لان الاضافة في معنى الانفصال كما كان قولك مررت
برجلٍ ضاربِ زيدٍ غدا كذلك ٥ فإن اردت ان
تصف بهِ معرفة ادخلت الالف واللام على الصفة
فقلت مررت بزيدٍ الحسنِ الوجهِ وبهندٍ الحسنةِ الوجهِ
ويجوز ان تنصب الوجه فتقول مررت بزيدٍ الحسنِ
الوجهَ تشبيهًا بالضاربِ الرجلَ كما تقول مررت
بالضاربِ الرجلِ فتشبهه بالحسنِ الوجهِ ٥

باب المصادر التي اعملت عمل الفعل

المصادر التي تعمل عمل الفعل على ثلثة اضرب
احدها ان تنوّن والاخر ان تضاف والثالث
ان تدخل عليها الالف واللام ٥ فمثال ما اعمل
من المصادر وهو منوّن قولهم اعجبني ضربٌ زيدٌ

عمرًا وان شئت ضربٌ عمرًا زيدٌ فزيدٌ يرتفع بالمصدر
كما يرتفع بالفعل اذا قلت ضرب زيدٌ عمرا فعمرو
ينتصب به ايضا ٥ ومما جا من ذلك قوله تعالى
ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقًا من السموات
والارض شيئًا وقوله تعالى او اطعام في يومٍ ذي
مسغبةٍ يتيمًا ذا مقربةٍ ٥ ويمكن ان يكون من هذا
قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا كانه قال
لا يملك ان يرزق شيئا او ان يطعم يتيمًا وان ذكر رسولًا
ومما جا في الشعر من ذلك ٥

فلولا رجا النصر منك ورهبة عقابك قد صارونا
كالموارد

ولو قلت اعجبني ضربٌ زيدٌ عمرًا اليوم عند زيدٍ
فجعلت الظرفين متعلقين باعجبني كانك اردت ان
الاعجاب كان في اليوم وجعلت قولك عند زيدٍ من
صلة المصدر لم تجز لانك فصلت بين الصلة والموصول

بشئ اجنبي ليس منها وذلك ان اليوم اذا كان من صلة
اعجبني فلا ملابسة له بصلة المصدر فان جعلت
ظرف المكان وهو قولك عندزيد من صلة المصدر
فقد متهفقلت اعجبني ضرب زيد عمرا عند زيد
اليوم جاز وان جعلته متعلقا باعجبني مع اليوم جاز ايضا
ولم يمتنع ان تقدمه على ضرب فتقول اعجبني عند
زيد ضرب زيد عمرا اليوم ه ويجوز ايضا ان تقدمه على
اعجبني فتقول عند زيد اعجبني ضرب زيد عمرا اليوم
ومثال ما اعمل من المصادر عمل الفعل وهو مضاف قولك
ضربي زيدا حسن وسرني ضرب عمرو خالدا فما اضفت
اليه المصدر من الفاعل والمفعول الجر بالاضافة اليه وجرى
الاسم الاخر على اصله ه تقول اعجبني ضرب عمرو خالدا
اذا كان عمرو فاعلا وضرب عمرو خالد اذا كان عمرو
مفعولا ه فمن اضافته الى الفاعل قوله تعالى ولولا دفاع
الله الناس ه ومن اضافته الى المفعول من غير ان يذكر معه

الفاعل

الفاعل قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير
ولقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ه ومما جاء
في الشعر من اضافته الى المفعول ومعه الفاعل قوله ه
أمن رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ماء الشؤون وكيف
واذا اضفته الى المفعول جاز ان تنصب المعطوف
عليه وتحمله على المعنى كما قلت في اسم الفاعل هذا
ضارب زيد وعمرا ه وعلى هذا قوله
قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا
ويجوز على هذا اعجبني ضرب زيد وعمرو فترفع عمرا
بحمله على المعنى اذ كان زيد فاعلا لان موضعه رفع
وعلى هذا حمل وصفه على الموضع في قوله ه
طلب المعقب حقه المظلوم ه
فالمعقب في المعنى فاعل ه ومثال ما اعمل من المصادر
فيه الالف واللام قولهم اعجبني الضرب زيد عمرا
والشتم بكر خالدا وهو قبيح ومما جاء في الشعر من هذا قوله

ضعيف النكاية اعداه خيال الفرار براحي الاجل
فهذا بمنزلة قولك اعجبني ان شتم بكر خالدا والشتم
بكر خالدا وهو قبيح ٥ واقيس الوجوه الثلثة في الاعمال
الاول ثم المضاف ولم اعلم شيأ من المصادر بالالف
واللام معملا في التنزيل ٥ ومن قال عجبت من ضرب
زيد عمرا فاضاف المصدر الى الفاعل لم يقل هذا في
اسم الفاعل لما يلزم من اضافه الشيء الى نفسه وذلك
ان ضاربا هو زيد في المعنى وليس الضرب اياه انما هو
غيره ٥ فاما قوله وقد كررت

لقد علمت اولى المغيرة انني لحقت فلم انكل عن الضرب
مسمعا

فمن انشد كررت كان على اعمال الضرب في مسمع ٥
فان قلت فلم يكون على انه اراد كررت على مسمع فلم
انكل عن الضرب فلما حذف الجار وصل كررت
الى مسمع فنصبه كما قال الشاعر ٥

كانه

باب الاسماء التي سميت بها الافعال

وهي رويد ونحوه ٥ اكثر ما تستعمل هذه الاسماء
في الامر والنهي لان الامر والنهي قد يستغنى فيهما عن
الفعل اذا كانا للحاضر بدلالة الاحوال فيهما على الافعال
الا ترى انك قد تقول لمن اشال سوطا او شهر سيفا
زيدا وعمرا وتستغني عن قولك اضرب واوجع ونحو
ذلك بدلالة الحال عليه فلذلك استغني عن الافعال
بالفاظ هذه الاسماء التي سميت بها وذلك نحو قولك
رويد زيدا تريد اروِد زيدا وحي هل الثريد وعليك زيدا
اي الزمه ودونك عمرا اي ايه وتراكها ومناعما ٥

وانشد ابو زيد ٥

أعياش قد ذاق القيون مرارتي وأوقدت نارى فأدن
دونك فاصطلى

ومنه قوله بله زيدا انما هو بمنزله دع زيدا ه ومن قال
بله زيد جعله مصدرا مضافا الى المفعول به كقوله تعالى
فضرب الرقاب ه ويدل على أن هذا الكلم أسماء
وليست بحروف أن الحرف والاسم لا يستقل بهما كلام
الا فى النداء وليس ذلك بنداء وقد جاء شئ من ذلك فى
الخبر وذلك قولهم شتان زيد وعمرو وهذا بمنزله بعد
زيد وعمرو وقالوا اسرعان ذى اهالة وقالوا هيهات
زيد يريدون به بعده وقال الشاعر ه

فهيهات هيهات العقيق واهله وهيهات خل بالعقيق نواصله

ولا يجوز ان يتقدم معمول شئ من هذه الكلم عليها لانها
ليست كالافعال فى القوة وقوله تعالى كتاب الله
عليكم ليس على عليكم كتاب الله ولكن كتاب
مصدر دل على الفعل الناصب له ما تقدم وذلك أن

قوله

قوله حرمت عليكم امهاتكم فيه دلالة على ان ذلك مكتوب
عليهم فانتصب كتاب الله بهذا الفعل الذى دل عليه
ما تقدمه من الكلام وعلى ذلك قول الشاعر
ما إن تمس الارض الا منكبا منه وحرف الساق طى المخمل

باب الاسماء المنصوبه

الاسماء المنصوبة على ضربين احدهما ما بنى عن تمام الكلام
والاخر ما بنى عن تمام الاسم فما بنى عن تمام الكلام
على ضربين مفعول ومشبه بالمفعول ه والمفعول على
ضروب مفعول مطلق ومفعول به ومفعول فيه ومفعول
معه ومفعول له فالاول من ذلك وهو المفعول المطلق
وهو الذى لم يقيد بشئ من حروف الجر وهو اسما الاحداث
والفعل غير المتعدى الى المفعول به والمتعدى يتعدى
الى المصدر تقول قمت قياما ونمت نوما وضربت
ضربا وعلمت علما وظننت ظنا يتعدى نمت الى

المصدر مما يتعدى اليه ضربت ٥ واذا عرفت المصدر
فهو كذلك تقول ضربت الضرب الذى تعرف
وقمت القيام الذى تعلم وكذلك اذا ثنيت او جمعت
تقول ضربته ضربتين وضربات ٥ ويتعدى الفعل الى
ما كان ضربا من الحدث وان لم يشتق من لفظه وذلك
قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى لان قعد
اذا تعدى الى القعود الذى يشمل القرفصاء وغيره فقد
تعدى الى القرفصاء فى الجملة اذ كان ضربا من القعود
وكذلك الاشتمال ٥ واذا قلت ضربته ضرب
زيد عمرا وضرب الامير اللص فالمعنى ضربته ضربا
مثل ضرب الامير اللص ولا يجوز انتصابه على حد
ضربته ضربا لانى لا افعل فعل غيرى ولكن قد افعل
مثل فعله وعلى هذا قوله تعالى كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم المعنى كتابة
مثل ما كتب عليهم ٥ ومثل هذا فى الاتساع والحذف

فصل

تقديره

قولهم فى صريح الطلاق انت واحدة المعنى انت ذات
تطليقة واحدة فحذف المضاف والمضاف
اليه واقيم صفة المضاف اليه مقام الاسم المضاف

باب المفعول به ٥

الافعال على ضربين احدهما ما لا يتعدى الى المفعول
به فاما الذى لا يتعدى الى المفعول به فنحو قام
وقعد وغاب وذهب فان اردت تعدية الى المفعول
به عديته بحرف الجر فتقول ذهبت به وقمت
به وحللت به ٥ وان شئت قلت اذهبته وفى
التنزيل يكاد سنا برقه يذهب بالابصار
وفيه اذهبتم طيباتكم وكذلك حللت به واحللته
وكذلك قوله جل وعز لتنوء بالعصبة اما هو اتى
العصبة وناءت بهم وكذلك قوله ٥
ديار التى كانت ونحن على منى تحل بنا لولا نجاء الركايب
اى تجعلنا نحل وكذلك جاء وجابه واجاءته

وقد يعدّى الفعل الذى لا يتعدّى بتضعيف
العين وذلك قولك فى غاب وفرح غيبته وفرّحته
واما الفعل المتعدّى فعلى ثلثة اضرب احدها
ما يتعدّى الى مفعول واحد والاخر ما يتعدّى الى
مفعولين والثالث ما يتعدّى الى ثلثة مفعولين ٥ فما
يتعدى الى مفعول واحد فقد يكون علاجا وغير علاج
فما كان علاجا فنحو ضربته وقتلته واخذته وكسرته
وقتلته ٥ وما كان غير علاج فنحو علمته وظننته
وفهمته وذكرته وهويته وافعال الحواس الخمس كلها
معدّيه بحروفه وشممته وذقته ولمسته وسمعته
الّا أن سمعت يتعدّى الى مفعولين ولا بدّ من ان يكون
الثانى مما يسمع تقول سمعت زيدا يقول ولو قلت
سمعت زيدا يضرب اخاك لم تجزه فان اقتصرت
على مفعول واحد وجب ان يكون مما يسمع فان قلت
فقد جاء فى التنزيل هل يسمعونكم اذ تدعون فاقتصر على

مفعول

مفعول واحد وليس مما يسمع فالقول ان المعنى هل
يسمعون دعاءكم فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه كما جاء فى الاخرى ان تدعوهم لا يسمعوا
دعاءكم ٥ ومن الافعال ما يتعدى بحرف جرّ فيتسع
فيه ويحذف حرف الجر فيتعدّى الفعل الى المفعول
بغير حرف فمن ذلك قولهم دخلت البيت والاصل
فيه دخلت فى البيت ويدلك على ذلك ان مصدره
على فعول وانك قد تنقله بالهمزة فتقول ادخلته
وبحرف الجرّ دخلت به وان مثاله وخلافه غير
متعديين فى خلافه خرجت ومثله غرت وقد تزاد
فى الافعال المتعدّيه حروف الجر وذلك نحو قرأت
السورة وقرأت بالسورة والقى بيده والقى بيده
وفى القرآن الم يعلم بان الله يرى وفى موضع آخر
ويعلمون ان الله هو الحق المبين ٥

باب الفعل الذى

يتعدى الى مفعولين

الافعال المتعدية الى مفعولين على ضربين احدهما
يجوز الاقتصار فيه على احد المفعولين والاخر لا يجوز فيه
الاقتصار على احدهما دون الاخر وقد تقدم ذكر
هذا الضرب في باب العوامل الداخلة على الابتداء
والخبر فاما ما يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار
على احدهما فنحو اعطيت زيدا درهما وكسوت
عمرا ثوبا تقول اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيته
واعطيت درهما ولا تقول من اعطيته ٥ ومن
هذا الباب دل فعل يتعدى الى مفعول واحد ونقلته
بالهمزة فيتعدى الى مفعولين وذلك نحو اضربت
زيدا عمرا وتقول ابى زيد الماء وابيته الماء ٥
قال الشاعر

قد اوبيت كل ماء فمي صاوية ٥ مما تصب افقام
مارق تشم ٥

ومن

ومن هذا الباب ما اصله ان يتعدى الى المفعول الثاني
بحرف جر فيتسع فيه فيحذف حرف الجر فيتعدى
الفعل الى المفعول الثاني ٥ فمن ذلك قوله اخترت
زيدا من الرجال ثم يتسع فيه فتقول اخترت الرجال
زيدا واستغفرت الله من ذنبي واستغفرت
الله ذنبي وكذلك امرت زيدا الخير وامرته بالخير
وفي التنزيل افعل ما تؤمر وفاصدع بما تؤمر فهذا
ان جعلت ما موصولة كان على امرتك الخير وكان الاصل
تؤمر به فلما بنيت الفعل للمفعول به نقص مفعول
من المفعولين وبقي مفعول واحد فعديت الفعل
اليه فقلت تؤمره ثم حذفت الراجع الى الموصول
كما حذفته من قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا
فان جعلت ما بمعنى المصدر لم تحتج الى راجع كما لا
تحتاج مع ان الى راجع من صلتها ٥ ٥ ٥

باب الفعل الذي

يتعدّى الى ثلثة مفعولين

هذا الباب منقول بالهمزة او بتضعيف العين
من الفعل الذى يتعدّى الى مفعولين ولا يجوز الاقتصار
على احدهما دون الاخر فلما نقلته بالهمزة او بالتضعيف
صار الفاعل مفعولا اول فتعدّى الفعل الى ثلثة
مفعولين وذلك قولك ارى الله زيدا عمرا خير الناس
واعلم الله عمرا زيدا اخاك وذلك انبأ وَنبّأ وانما
تعدّى انبأ ونبّأ الى ثلثة مفعولين لان النبأ الخبر
والاخبار اعلام فاجرى مجرى اعلمت فى التعدّى
ولا يجوز اعلم الله زيدا عمرا خالدا لان المفعول الثالث
فى هذا الباب هو الثانى فى المعنى كما يكون الثانى فى
باب علمت هو الاول فى المعنى وعمرو لا يكون خالدا
فان كان الكلام الداخل عليه علمت عمرو خالدا اى
يسدّ مسدّه ويقوم مقامه كما تقول ابو يوسف
ابو حنيفة اى يغنى غناه جاز ذلك لان الثانى حينئذ

فى حكم الاول وعلى هذا قوله تعالى وازواجه امّهاتهم
اى هنّ مثلهن فى التحريم وليس المراد انهنّ والدات
لانه قد جاء فى الاخرى ان امّهاتهم الّا اللاتى ولدنهم
فنفى ان تكون الامّ عين الوالدة وان كان للرجل اسماء
جازت المسئلة على ذلك ايضا وتقول اعلم الله زيدا
هذا قائما العلم اليقين اعلاما فالعلم اليقين ينتصب
بفعل دلّ عليه اعلم ولا يجوز ان ينتصب باعلم
لانه اذا تعدّى الفعل الى المصدر لم يجز ان يتعدّى الى اخر
كما انه اذا تعدّى الى المفعول الذى يقتضيه لم يجز
ان يتعدّى الى اخر لاستيفاء به ما كان يقتضيه
مما يتعدّى اليه فاذا استوفت هذه الافعال
التى ذكرناها فى ابوابها مفعوليها فتعدّت الى اسمايهم
تعدّت بعد ذلك الى المصادر واسماء الزمان والمكان
والمفعول له والحال تقول ضربت زيدا يوم الجمعة
امام زيد تقول ما له مجرّدا من ثيابه ضربا شديدا

وسائر الافعال في التعدي الى هذه الاشيا بمنزله ضربت
قال ابو عثمان لا يجوز ان ينقل من هذه الافعال غير ما
استعمل منه ولم يجز اطنبت زيدا عمرا مطلقا ٥

باب المفعول فيه

المفعول فيه على ضربين ظرف من الزمان وظرف
من المكان فجميع الافعال تتعدى الى جميع ظروف
الزمان لدنها ومعرفتها وموقتها ومبهمها وانما
تتعدى الى جميع ضروب اسما الزمان كما تتعدى الى
جميع ضروب المصادر لاجتماعهما في ان الدلالة وقعت
عليهما من لفظ الفعل الا ترى انه اذا قال ضرب او
يضرب علم الزمان من صيغة الفعل ولفظه كما علم
المصدر منه لتضمنه حروفه فلما اجتمعا في هذا المعنى
اجتمعا في تعدي الفعل الى جميع ضروبهما وذلك قولك
قمت يوما وليلة وسرت الليلة التي عرفت وقدمت
شهر رمضان وخرجت غدوة واقمت شهرا وانظرته

حينا

حينا والحين اسم مبهم يقع على القليل والكثير من الزمان
كقوله ٥
تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه حينا وحينا
تراجع ٥
وقيل انه يقع على ستة اشهر وعلى اربعين سنة ٥ ومن
ظروف الزمان مما يستعمل اسما وظرفا ومنها ما
يستعمل ظرفا ولا يستعمل اسما ٥ فمما استعمل اسما
وظرفا اليوم والليلة والساعة والحين والشهر والسنة
والعام تقول اليوم يوم مبارك والليلة ليلة اسير
فيها ومضى حين لذلك وانسلخ الشهر ودخلت السنة
ومما استعمل ظرفا ولم يستعمل اسما فنحو ذات مرة
وبكرا وسحرا اذا عنيت سحرا بعينه ولم ترد به سحرا
من الاسحار وضحى اذا اردت به ضحى يومك وعشية
وعتمة اذا اردت عشية يومك وعتمة ليلتك
فهذه الاسما لم تستعمل الا ظروفا وهذه الظروف

ن تمادان العمل فيها كلها وربما دان في بعضها فمما يكون
العمل في بعضه قوله اتيتك يوم الجمعة وقدمت
شهر رمضان والاتيان في بعض يوم الجمعة والقدوم
في بعض شهر رمضان ٥ وما دان العمل فيه كله فنحو
صمت يوما ٥ ومن ظروف المكان سرت
فرسخا وبريدا وميلا فما كان من ذلك في جواب كم
كان العمل فيه كله وجاز ان يكون موقتا تقول كم
سرت فيقول عشرين فرسخا وكم اقمت فيقول
ثلثين يوما ولا يمتنع ان يقول الثلاثين يوما فضم
الى العدد التعريف لان التعريف لا يخرجه عن ان يكون
عددا ٥ وما كان جواب متى فانه لا يكون الا موقتا
ولا يقتضي ان يكون العمل فيه كله تقول متى
سرت فيقول يوم الجمعة واليوم الذي قدم فيه
فلان ويوما خرج فيه زيد فتوقته ٥ ولو قال في جواب
متى سرت وقتا وحينا وزمانا او نحو ذلك لم تخرج

لانه

لانه لم يزد السايل في هذا الجواب على ما عنده والصيف
والشتا يكونان في جواب متى ويجوز ان يكون جوابه
كم من حيث كان عددا ٥

باب الظروف من المكان ٥

الظروف من المكان ليست كالظروف من الزمان
في ان جميع الافعال تتعدى الى جميع ضروبه وانما
يتعدى الفعل الذي لا يتعدى الى ما كان مبهما منها ومعنى
المبهم ان لا تكون له نهاية معروفة ولا حدود محصورة
كالجهات الست ٥ فاما ما لم يكن منها مبهما فان
الفعل الذي لا يتعدى لا يتعدى اليه مما لا يتعدى الى
غير ذلك من اسما الاشخاص الموقتة ٥ تقول قمت
امامك وسرت وراك وخلفك ويمينك وشمالك
وشامة زيد ٥ وكذلك عند لانها اشد ابهاما
من خلف وبابه فاما ما كان من الاماكن مخصوصا

فان الفعل الذى لا يتعدى لا يتعدى اليه لا تقول قمت
بغداد ولا قعدت السوق ولا قمت المسجد لان هذه
الامكنة مخصوصة كزيد وعمرو وينفصل بعضها من
بعض بصور وخلق فمى ذلك كالاناسى وغيرهم من
الجنس المخصوص فكما لا يتعدى الفعل الذى لا يتعدى
الى الاناسى كذلك لا يتعدى الى ما كان من الامكنة معناه
فى الاختصاص وقد تتسع فيحذف حرف الجر فيصل
الفعل الذى لا يتعدى الى ما كان مخصوصا من الامكنة
وذلك نحو قول الشاعر
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
وقال آخر
ولا يقيمون فناء وعوارضا ولا قليل الخيل لا به ضرغد
والمعنى كما عسل فى الطريق ولا يقيمون كم بفنى وعوارض
وقد استعملوا اسما مخصوصة استعمال الظروف
وحكم ذلك ان يحفظ ولا يقاس عليه وذلك قولهم مما

خطان جانبى انفها يعنى الخطين اللذين لاتفا انف الطبية
وزيد مناط الثريا وهو منى معقد الازار ومقعد القابلة
وذلك اذا لصق به من بين يديه ٥ واما معقد الازار
فيريد قرب المنزلة قال ٥
كان منا حيث يعلى الازاره وقال آخر
كان مكان الثوب من حقوبها ٥ وفسر ابو عثمان
الازار ها هنا المراة فكانه يريد ان قربه منه قرب المراة
وانشده ٥
الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخى ثقة ازارى
واعلم ان هذه الظروف يجوز ان تتسع فيها فتنصب
نصب المفعول به فان نبيت عنه وهو ظرف قلت
الذى سرت فيه يوم الجمعة ٥ وان نبيت عنه وقد
اتسعت ونصبته نصب المفعول به قلت الذى
سرته يوم الجمعة ٥ واذا اضفت الى شى منه قلت
يا سائر اليوم ويا ضارب اليوم لم يكن الا اسما

وخرج بالاضافة اليه عن ان يكون ظرفا لانها اذا كانت
ظرفا كانت في مرادة فيها ومقدرة معها بدلالة
ظهورها مع علامة الضمير فارادة ذلك فيها يمنع
الاضافة اليها الا ترى انك اذا حلت بين المضاف
والمضاف اليه بحرف جر نحو اللام في غلام لزيد لم يصح
الاضافة ومنع منها الحرف فقوله تعالى بل مكر
الليل والنهار قد خرج الليل والنهار في اللفظ بالاضافة
اليهما عن ان يلاحظا ظرفين ٥ وعلى ذلك قول الشاعر
تروحي اجدر ان تقيلي غدا الحسنى بارد ظليل
ومثله قول الشاعر ٥
رب ابن عم لسليمى مشمعل طباخ ساعات الكرى
زاد الكسل ٥
ومن ظروف المكان ما يستعمل اسما وظرفا ومنها
ما يستعمل ظرفا ولا يستعمل اسما فالاول خلف
وامام والثاني نحو عند وسوى وسواء يدلك على

استعمالهم

استعمالهم اياه اسما قوله ٥
نعدت بلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
وقالوا منازلهم يمينا وشمالا ٥ وقال الله تعالى عن
اليمين وعن الشمال عزين ٥ ومن ذلك قول الشاعر
صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
فمن رفع مجراها بالابتدا كان اليمين في موضع الخبر كقوله
زيد عندك ٥ ومن ابدل المجرى من الكاس جاز ان ينصب
اليمين على وجهين احدهما ان تجعل المجرى اليمين على الاتساع
او يريد المجرى مجرى اليمين فيحذف المضاف ويقيم
المضاف اليه مقامه ٥ والاخر ان تجعله ظرفا فينصب
اليمين نصب الظروف ولا ينصبه بكان ويكون
في موضع نصب لانه خبر الكان ٥ ومما لا يكون الا
على حذف المضاف قول الشاعر ٥
كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع
وكذلك قول ذي الرمة ٥

وظلت مُلقى واجف جرع المعى قياما تعالى مصلحما اميرها

باب المفعول معه

الاسم الذى ينتصب بانه مفعول معه يعمل فيه الفعل الذى قبله بتوسط الحرف وذلك قولهم استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة وما صنعت وابا ك فالمعنى استوى الماء مع الخشبة وما صنعت مع أبيك قال الشاعر

فاليت لا انفك أحدو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدى

ومما يؤول على هذا فى التنزيل قوله جل وعز فأجمعوا امركم وشركاءكم حمله قوم على هذا حيث لم تجز أن يعطف على ما قبله وذلك انه لا يقال أجمعت شركاى انما يقال جمعت شركائى واجمعت امرى فلما لم تجز فى الواو العطف جعلها بمنزلة مع مثل جاء البرد والطيالسة ٥ وقد يكون قوله جل وعز فأجمعوا امركم يريد فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم فتضمر للشركاء

فعلا تصح ان تحمل عليه اسماوهم كما قال ٥

يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا

يريد متقلدا سيفا وحاملا رمحا لانه لا يقال تقلدت الرمح كما لا يقال أحمعت الشركاء ٥ قال ابو الحسن فوم من النحويين يقيسون هذا فى كل شى وقوم يقصرونه على ما سمع منهم وقوى هذا القول الثانى

باب المفعول له ٥

الاسم المنتصب فى هذا الباب ينتصب بالفعل الذى قبله وانما تذكره ليعرف الغرض الذى من اجله فعلت ذلك الفعل فهو جواب لمه كما كان الحال جواب كيف وذلك قولك ضربته تقويما له وجيئك إكراما لك وارمته حذر شره فالمعنى ضربته للتقويم وجيئك للاكرام وارمته للحذر فلما حذف الحرف وصل الفعل الى المصدر فنصبه ٥ ومما جاء فى الشعر من ذلك قوله

يرتب كل عاقر جمهور ۵ مخافة ود على المحبور
والهول من تهول المهبور ۵
ويجوز ان يكون هذا المصدر معرفة ونكرة وما
انشدته قد جاء فيه الامران جميعا ۵

باب ما انتصب على التشبيه بالمفعول ۵

وهو على ضربين احدهما ما كان المنصوب فيه هو
المرفوع والاخر ما كان المنصوب فيه بعض المرفوع
فالاول على ضروب منها ما كان خبر كان واخواتها
وخبر ما واسم ان وقد تقدم ذكر ذلك ومنها الحال
والتمييز ۵

باب الحال ۵

الحال تشبه الظرف من حيث كانت مفعولا فيها
كما ان الظرف كذلك وذلك قولك جاءني زيد راكبا
وخرج عمر ومسرعا فمعنى هذا خرج زيد في حال
الاسراع ووقت الاسراع فاشبهت ظروف

الزمان

الزمان ولذلك عملت فيها المعاني التي ليست
بافعال محضة كما عملت في الظروف فقالوا في
الدار زيد قايما فعمل فيها المعنى الذي هو في الدار
ولم تكن الحال في عمل المعنى فيها تقدمت
او تاخرت لانها مفعول صحيح والمفعول الصحيح
انما يعمل فيه الفعل المحض فلم تجيزوا قايما في الدار
زيد كما اجازوا واذكر يوم لك ثوب فاعملوا المعنى الذي
هو لك في الظرف الذي هو كل يوم لان معنى الفعل
اضعف من الفعل المحض واذا كان الفعل المحض
يضعف عمله فيما تقدم بدلاله قولهم زيد ضربت
وامتناعهم من رفع زيد لو اخر فاوقع بعد ضربت
فان يضعف عمل المعنى فيما تقدم اجدر فلذلك
اجازوا في الدار زيد قايما وفي الدار قايما زيد ولم تجيزوا
قايما في الدار زيد لما تقدم على المعنى لان هذا
مفعول صحيح في الاصل وانما شبه بالظرف

للمشابهة التي بينهما فلا يجب ان يسوّى به في جميع
احواله لما ان ما لا ينصرف لما اجري مجرى الفعل
للشبه العارض منه فيه لم يجب ان يسوّى بينه
وبين الفعل في جميع احواله وفي الحال شبه من التمييز
ايضا وذلك ان قولنا جاء زيد يحتمل ان يكون المجيء على
ضروب شتى وصفات مختلفة فاذا قال راكبا او
ماشيا فقد بيّن بالحال الابهام الذي كان في المجيء لما
انه اذا قال امتلا الاناء فقد بيّن بالتفسير ما امتلأ
منه لان فلذلك كان الحال نكرة لما ان المميز كذلك
فان قلت فقد قالوا طلبته جهدك وطاقتك ورجع
عوده على بدئه وارسلها العراك ومنه معارف
وهي احوال فالقول ان هذه الاشيا ليست احوالا
وانما الحال الافعال التي وقعت هذه المصادر
في مواضعها فالتقدير طلبته تجتهد جهدك وارسلها
تعترك فدلّ جهدك والعراك على تجتهد وتعترك

فالفعل

فالفعل هو الحال في الحقيقة وهذه الالفاظ
دالّة عليه ويدلّ على صحّة ذلك انّ المضمر لم تقع
احوالا في شي لانها لا دلالة فيها على لفظ الفعل
كما في الفاظ المصادر دلالة عليها الا ترى انهم لم
يجيزوا مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح وان كان
هو ضمير مروري لانّ هو لا دلالة على لفظ الفعل فيه
كما في لفظ المصدر دلالة على لفظه ه واذا كان الامر
على هذا فقول من ذهب الى انّ خبر كان والمفعول
الثاني من ظننت احوال فاسد لانه قد يقع
مضمرا في نحو كنته وظننته اياه ه وقد سدّ الحال
مسدّ خبر المبتدا في نحو ضربي زيدا قايما وقولهم هذا
بسرا اطيب منه رطبا فبسرا ورطبا انتصبا
على الحال ومعنى هذا الكلام هذا اذا كان بسرا
اطيب منه اذا كان رطبا ه ولو قال هذا بسر اطيب
منه عنب لم يجز النصب في البسر والعنب كما

جاز فى البسر والرطب لان البسر لا يتحول عنبا كما
يتحول رطبا ه والحال على ضربين ضرب منتقل كقولنا
جاز يد راكبا وضرب غير منتقل كقوله جل وعز ومو
الحق مصدقا ه

باب التمييز ه

جملة التمييز ان تحتمل الشئ وجوها فتبينه باحدها
والعامل فى التمييز يكون على ضربين فعل وغير فعل
فما عمل فيه الفعل فنحو تفقأ زيد شحما وتصبب
بدن زيد عرقا وامتلأ الاناء ماء فالمنصوب
فى هذا الموضع موهو مرفوع فى المعنى لان المتصبب هو
العرق والذى ملا الاناء الماء والذى تفقأ هو الشحم
فالمرفوع هو المنصوب فى هذا الباب كما كان الحال
المنصوب فى قولك جاء زيد راكبا هو المرفوع فى المعنى
وسيبويه لا يجيز التقديم فى هذا فلا يقول شحما
تفقأ واجاز غيره التقديم وانشد فى ذلك ه

انتحر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
قال ابو اسحق الرواية وما كان نفسى بالفراق تطيب
ومن هذا الباب قوله جل وعز فان طبن لكم عن شئ منه
نفسا وقرن به عينا والمعنى طبن به انفسا وقرن به
اعينا فوقع الواحد موقع الجمع ه وما كان العامل فيه
غير فعل فيذكر فى باب ما ينتصب عن تمام الاسم

باب الاستثناء ه

ليس يخلو الاستثنا من ان يكون فى كلام موجب
او غير موجب فالاستثنا من الكلام الموجب نصب
مثال ذلك جاء القوم الا زيدا وخرج اصحابك الا عبد الله
وانطلق الناس الا اخوتك فانتصاب الاسم انما هو بما
تقدم فى الجملة من الفعل او معنى الفعل بتوسط الا كما
ان الاسم الذى بعد الواو فى باب المفعول معه
منتصب بتوسط الواو ه فان كان الكلام المذكور
قبل الا غير موجب فانه لا يخلو من ان يكون تاما او

غير تام فمثال غير التام ما جاني الا زيد وما ذهب الا عمرو
فهذا لا يكون فيه الا الرفع لان الفعل مفرغ لما بعد الا لا
فالعامل فيه ما قبل الا وخو ذلك ما ضربت الا زيدا وما
مررت الا بعمرو ومثال التام نحو ما جاني احد وهل
جاءك رجل فان استثنيت من هذا رفعت الاسم الذي
بعد الا فقلت ما جاني احد الا زيد وهل جاءك رجل الا زيد
رفعته لانك ابدلت الاسم الذي بعد الا مما قبله فصار ما
جاني احد الا زيد بمنزله ما جاني الا زيد والبدل من المنصوب
والمجرور بمنزله البدل من المرفوع ه وان شئت نصبت
ما بعد الا مما نصبت في الايجاب لان الكلام قد تم
ها هنا في النفي كما تم في الايجاب فقلت ما جاني
احد الا زيدا ه فان قدمت المستثنى قلت ما جاني الا
زيدا احد لم يكن في المستثنى الا النصب لان البدل
الذي كان يجوز في قولك ما جاني احد الا زيد قد بطل
بتقدم الذي كان يكون دلا على المبدل منه فبقي النصب

على

على اصل الاستثناء ولم يجز غيره ه وقد يحمل في هذا
الباب البدل على الموضع لاستحالة حمله على اللفظ
وذلك قولك ما اتاني من احد الا زيد فزيد محمول
على موضع الجار مع المجرور وموضعهما رفع باتاني ه
وكذلك لا احد فيها الا عبد الله حملت عبد الله على
موضع لا مع احد لان الموضع رفع بالابتدا ولم يجز الحمل
على اللفظ لان لا تعمل في المعارف انما تعمل في الاسماء
الشايعه ه وكذلك من في قولك ما جاني من احد
وتقول ما اكل احد الا الخبز الا زيدا فلا يكون في
زيد الا النصب لان المعنى كل الناس اكل الخبز الا
زيدا ه وتقول ما جاني الا زيد الا عمرا فترفع احد
الاسمين وتنصب الاخر ه ولا يجوز رفعهما جميعا الا
ان تدخل حرف العطف فتقول والا عمرو لان فعلا
واحدا لا يرتفع به فاعلان الا على جهه الاشتراك بالحرف

باب ما جاء بمعنى

إلّا من الكلم ٥

وقد جاء من الاسماء والافعال والحروف بمعنى ٥ فأمّا
الاسم فنحو غير وسوى وسواء ولا سيّما وحلم غير اذا
وقعت في الاستثناء أن تعرب بالاعراب الذي يجب
للاسم الواقع بعد الا تقول ٥ أتاني القوم غير زيد
فتنصب غير نصبك الاسم الذي يقوم بعد الا في قولك
جاءني القوم الا زيدا وكذلك ما جاءني أحد غير زيد وما
مررت باحد غير زيد ٥ وأصل غير ان تكون صفة
خلاف مثل واصل الا ان تكون للاستثناء ثم تدخل كل
واحدة منهما على صاحبتها فيجوز في قولك جاءني القوم غير
زيد ان تجعل غير صفة للقوم فتقول جاءني القوم غير
زيد وكذلك قوله تعالى لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضرر من رفعه جعله صفة للقاعدين
ومن جرّ جعله صفة للمؤمنين ومن نصب جعله استثناء
وكذلك الا تقول جاءني القوم الا زيدا فتنصب الاسم

بعد الا على الاستثناء ويجوز أن ترفعه اذا جعلت
الا وما بعدها صفة فتقول جاءني القوم الا زيد وعلى
هذا قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
والمنصوب والمجرور في هذا كالمرفوع وما جاء من الافعال
فيه معنى الاستثناء فقولهم لا يكون وليس وعدا
فاذا جاءت وفيها معنى الاستثناء ففيها اضمار اسم لا
يستعمل اظهاره وذلك قولك اتاني القوم لا يكون
عمرا واتوني ليس زيدا تقديره لا يكون بعضهم عمرا
وليس بعضهم زيدا وذلك خلا وعدا ٥ فاما الحروف
فحاشى وهو حرف فيه معنى الاستثناء تقول اتاني القوم
حاشى زيد فموضع الجار مع المجرور نصب وذلك
خلا في قول بعضهم تقول ما جاءني القوم خلا عبد الله
فان ادخلت ما على خلى قلت ما خلا عبد الله نصبت
عبد الله ولم تجز فيه غير ذلك وكان موضع ما وما عملت
بعدها نصبا ٥ باب

الاستثناء المنقطع

الاستثنا المنقطع هو ان لا يكون المستثنى من
جنس المستثنى منه وذلك نحو ما جانى احد الا حمارا
فالاختيار فيه النصب وان كان الكلام غير موجب
ومن ذلك قوله ه وما بالربع من احد الا الاوارى
فالاوارى ليس من جنس احد ومن ذلك قوله تعالى
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فعاصم فاعل
ومن رحم معصوم والمفعول ليس بفاعل ه ومنهم من
تجعله استثناء متصلا فيقول ان عاصما معناه لا ذا عصمة
الا من رحمه

ذكر الضرب الثانى من القسمة الاولى ه

وهو ما انتصب من الاسماء على تمام اسم ولم ينتصب
على تمام كلام ه اكثر ما يكون هذا الضرب فى الاعداد
والمقادير والمقادير على ثلثة اضرب ممسوح ومكيل
وموزون فما كان على معنى المساحة فقولهم ما فى السماء

قدر راحة سحابا فقدر الراحة مقدار يجوز ان يكون
من السحاب ومن غيره فاذا قال سحابا بين ذلك المبهم
وما كان على معنى الكيل فقولهم عندى قفيز ان برا فالقفيز
يكون من البر ومن غيره فما كان قدر الراحة ه ذلك ه
وما كان على معنى الوزن فقولهم عندى منوان سمنا
وقالوا لى مثله رجلا فنصبوا رجلا لحز الاضافة بينه
وبين مثل وان لم يكن مما تقدم من المقادير ولكن لما كان
مثله شايعا فى اشيا مبهما كان المناصب لذلك فى التبيين
كتبيين الناصب فى المصادر ه وقول الاعشى

ياجارتا ما انت جاره ه يجوز ان يكون موضع جاره
الموقوف اخرها نصبا بانه تمييز يدل على ذلك جواز دخول
من عليها فى نحو قول الاخر ه

يا سيدا ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع

ويجوز ان يكون موضعها نصبا على الحال والعامل فيها ما
فى الكلام من معنى الفعل لان المعنى ما انت جاره ثبلت

جارةً فنصب جارةً كما انتصب آيةً في قوله سبحانه هذه
ناقة الله لكم آيةً ٥ وجميع ما يفسّر من المقادير
والاعداد فمن تدخل عليه نحو ما في السماء قدر راحة
من السحاب ولي عشرون من الدراهم ولله دره من الرجال
ومنه ما تدخل من عليه فتقدره على إفراده كقوله لله
دره من رجل ٥

باب تمييز الاعداد ٥

اسماء الاعداد لا بها ما من حيث كانت تقع على جميع
المعدودات بمنزله المقادير في احتياجها الى ما
يبينها كاحتياج المقادير اليه ٥ وهذه الاعداد
المبينة على ضربين احدهما ما يلحقه تنوين والاخر ما
يلحقه النون فالذي يلحقه التنوين هو ما كان من الثلاثة
الى العشرة فهذا يضاف الى الجمع الذي بني لادنى العدد
وذلك ما كان على أفعُل وأفعال وافعِل وفعَلة
وذلك مثل ثلثة ابيات وخمسة اثواب وخمسة

أجربة وثلثة اراؤس واربعة غلمة ٥ واقل العدد العشرة
فما دونها وهكذا ان القياس في ثلثمايه واربعمايه
ان يبين بالجميع فيقال مئات او مئون ولكنه مما
استغني فيه بلفظ الواحد عن الجميع ونظما جاء في الشعر
ثلث مئاتٍ واربع مئين ونحوها مضافا الى الجميع على
القياس المتروك ٥ ومما يبين بالواحد من اسماء الاعداد
المنوّنة قولهم مايه الفٍ ومايه درهم وكذلك الالف
تضيفه الى المفرد فتقول الف درهم والف ثوب
فان اردت تعريف شيء من ذلك بالالف واللام الحقتهما
الاسم الثاني المضاف اليه فقلت عشرة الاثواب
وخمسة الرجال والف الدرهم ومايه الثوب فان زاد على
العشرة شيء جعلت العشرة مع اسم العدد الذي زاد
على العشرة اسما واحدا وبنيا على الفتح وجعل الاسم
الثاني بمنزله ما ثبتت فيه النون من اسماء الاعداد
وذلك قولهم احد عشر درهما وثلثة عشر ثوبا ٥

فأمّا اثنا عشر فإنّ عشرًا فيه بمنزلة النون في اثنين
لمعاقبتها لها وتعرب اعراب الاسم المضاف
ولا تجوز اضافة اثني عشر كما لا تجوز اضافة ما فيه
نون التثنية ولا تجوز حذف عشر كما تحذف النون
من الاسم المثنّى لزوال معنى العدد بالحذف ٥ فاذا
ضوعف ادنى العقود وهو العشر اشتق له اسم من
لفظ العشرة والحق الواو والنون والياء والنون وذلك
نحو عشرون وكذلك ما بعده الى التسعين والذي
يبين به يكون واحدًا نكرة نحو عشرون درهمًا
فاذا بلغ العدد المائة تركت التنوين واضفت فقلت
مائة درهم ٥ فان اردت التعريف عرّفت الثاني
فقلت مائة الدرهم ٥ وان عرّفت احد عشر درهمًا
ونحوه قلت الاحد عشر درهمًا وعلى هذا القياس ما بعده
الى العشرين ٥

باب كم

اعلم أنّ كم تستعمل في موضعين في الخبر والاستفهام

فاذا استعملتها في الخبر بينتها بالواحد والجميع واضفتها
الى المعدود كما تضيف الاعداد المنوّنة وذلك
قولك كم رجلٍ عندك وكم غلمانٍ لك فكم موضعها
رفع بالابتدا وهي مضافة الى غلمانٍ ورجلٍ وعندك
ولك في موضع الخبر ٥ والقياس أن يبيّن بالواحد من
حيث كان عددا كثيرا ٥ فاما تبيينهم له بالجمع فعلى
القياس المتروك في ثلثمايه ونحوها ٥ تقول كم
رجل جاءك وان شئت قلت جاوك على معنى كم
دون لفظها ٥ وفي القرآن وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيأ وكم من قريةٍ اهلكناها ثم
قال اوهم قايلون ٥ وقد تجعل كم في الخبر بمنزلة عشرين
فتنصب ما بعدها وتختار ذلك اذا وقع الفصل بين
المضاف والمضاف اليه وذلك كقوله ٥
تومّ سِنانًا وكم دونه من الارض مجدودةً غارها
واما كم اذا كانت في الاستفهام فهي بمنزلة عددٍ منوّنٍ

ولا تبين الا بالأسماء المفردة في قول البصريين وذلك
نحو كم رجلا جاءك وكم غلاما ملكت ولا تجوز كم
غلمانا لك كما لا تجوز عشرون دراهم لك فان قلت
كم لك غلمانا جاز ان تنصب غلمانا على الحال ويكون
العامل فيه ما في لك من معنى الفعل كانك اردت كم
تقسما لك غلمانا فجذفت المفسر ه وعلى هذا تقول
كم درهمك وكم درهم لك تريد كم دانقا وكم قيراطا
درهم لك وتكون كم في موضعيها من الخبر والاستفهام
مبتدأة ومفعولة وفاعلة في المعنى ه فمثال
الابتدا قد تقدم ومثال المفعول كقولك في الخبر
كم غلمانٍ قد رايت وان شيئت كم غلامٍ قد رأيت
وفي الاستفهام كم غلاما رايت فموضع كم نصب بانه
مفعول دانك قلت اعشرين غلاما رايت ام ثلثين فقام
كم مقام اسماء العدد فانتظم جميع اسمايها ومثال
كونها فاعلة في المعنى كم غلاما جاءك فكم في موضع رفع

بالابتدا

بالابتداء ولا يكون رفعا بالفعل كما ان قولك زيد
جاءك لا يكون رفعا بالفعل انما يكون رفعا بالابتداء
ولا يتقدم الفعل على كم لان الاستفهام لا يرتفع بما
قبله ه وتقول كم تري الجرورية رجلا اذا
أعملت ترى دانك قلت اعشرين رجلا ترى الجرورية
وان شيئت الغيت فقلت كم ترى الجرورية رجلا
وقد تجوز ان تفصل بين كم وبين مميزها في الكلام
نحو كم في الدار رجلا ولا تجوز ذلك في عشرين
ونحوها الا في الشعر كقوله ه
على انني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا
يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا
وتقول كم جاءك رجل فتجعل كم مرارا فيكون موضعها
نصبا بانها ظرف كانك قلت كم يوما او كم مرة
جاءك رجل ه ومما ينتصب الاسم بعده انتصاب
الاسماء بعد العدد المنون قولهم له عندي لذا

وكذا درهمًا فكذا كناية عن العدد وفصل قولك
ذا من كذا بين الالف وبين الدرهم فانتصب على
التبيين ٥ ومما جرى مجرى كم في ان المراد به التكثير
قولهم كاين رجلا جاءك فالمعنى كم رجلا جاءك واكثر
ما يستعمل مع من قال الله تعالى وكاين من قرية
عتت عن امر ربها ٥ وقال الشاعر ٥
وكاين بالاباطح من صديق رانى لو اصبت هو المصابا

باب النداء

الاسماء المنادى لا تخلو من ان تكون مفردة او غير
مفردة فالمفردة على ضربين معرفة ونكرة
فالنكرة منصوبة في النداء وذلك قولك يا رجلا
ويا غلامًا فغلام ورجل في هذا الموضع يراد به
الشايع الذي لم يختص بالقصد اليه وتوجه الخطاب
نحوه كما يقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ويا غلامًا
اجرني فلا يقصد بذلك غلامًا بعينه ولا رجلا ٥

فاما المعرفة فعلى ضربين احدهما ما كان معرفة
قبل النداء والاخر ما كان متعرفا في النداء لتوجيه
الخطاب اليه وتخصيصه به من بين جنسه وكلا
الضربين مبني على الضم فمثال الاول يا زيد ويا عمرو
وقد تحذف يا من هذا النحو مما جاء في القرآن يوسف
اعرض عن هذا ومثال الثاني يا رجل ويا غلام ويا امراة
فهذان الضربان يبنيان على الضم لوقعهما موقع اسماء
الخطاب واسما الخطاب يغلب عليها معاني
الحروف بدلالة ان كل موضع تقع فيه اسما تكون
فيها دلالات على الخطاب ٥ وقد تكون الخطاب
مجردة من معاني الاسماء وذلك مثل الكاف في ذلك
وذليك وهنالك والتجاك والتاء في انت فلما وقعت
هذه الاسماء في النداء موقع الحروف وما يغلب عليه
شبه الحروف بنيت ٥ واما المفرد النكرة
فلم يبن لانه لم يقع هذا الموقع بدلالة ان نداءه شايع

وكذلك المضاف لان تعريفه بالاضافة دون الوقوع
موقع حرف الخطاب ه فان وصفت المفرد بالمفرد
كان في الوصف ضربان الرفع والنصب فالرفع على
اللفظ والنصب على الموضع ه فمثال الرفع يا زيد
الظريف ويا عمرو العاقل ومثال النصب يا عمرو
العاقل ه فان وصفته بمضاف لم يكن في الصفة الا
النصب وذلك نحو يا زيد غلام بكر ويا بكر صاحب
بشر ه والدليل على جواز وصف المفرد المضموم
في النداء وان كان قد وقع موقع ما لا يوصف من
حروف الخطاب انهم لما اجروه مجرى الخطاب
فقد اجروه مجرى الاسماء المظهرة الموضوعة للغيبة
وذلك في قولهم يا تميم كلهم فاضافوه الى ضمير الغيبة
كما اضافوه الى ضمير المخاطب في قولهم يا تميم كلكم
والتاكيد في هذا كالصفة تقول يا بكر اجمعون
واجمعين ه وعطف البيان كالصفة تقول يا زيد زيد

على اللفظ ويا زيد زيدا على الموضع ه فاما البدل
فانك تقول فيه يا زيد زيد اقبل فلا تنون زيدا
اذا ابدلت وكذلك تقول يا زيد اخانا ه وتقول
يا زيد وعمرو فتعطف بالواو عمرا على زيد ه وتقول
يا زيد والحرث وان شئت نصبت فقلت
والحرث ه وتقول يا ايها الرجل ويا ايها الناس فلا
يجوز في الناس والرجل الا الرفع وليس بمنزلة يا زيد
الظريف لان الرجل هاهنا هو المقصود بالنداء
واما غير المفرد من الاسماء المنادى فعلى ضربين
احدهما ما كان مضافا والاخر ما اشبه المضاف
لطوله ه فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا غلام
زيد ويا عبد مرة ويا رجل سوء ه فان وصفت
المضاف بمفرد او مضاف لم يكن الا نصبا
لانه لا موضع هنا مخالفا للفظ كما كان في المفرد
المضموم ه فان ابدلت من المضاف مفردا ضممت

المفرد فقلت يا غلامَ زيدٍ فلم تنوّن زيدًا لان البدل
في التقدير من جملةٍ اخرى كذلك قلت
يا زيدُه واما المنادى المشابه للمضاف لطوله
فحكمه النصب كما كان المضاف كذلك وذلك
قوله يا خيرًا من زيدٍ ويا ضاربًا رجلًا فنصبت
خيرًا وضاربًا بمعرفةٍ اردت بها ونكرةٍ وانما يكون
معرفةً اذا قصدت به الى واحد بعينه كما تقصد
بقولك يا رجلُ الى مخصوص او تجعله اسم شيءٍ بعينه
فيصير بمنزله زيدٍ في النداءِ ه الا ترى انك لو سميت
رجلًا ثلثةَ وثلثين لقلت يا ثلثةَ وثلثين فتنصب
للطول ه ولو ناديت جماعةً هذه العدةَ عددتها
لرفعت فقلت يا ثلثةُ والثلثون في من قال يا زيدُ
والحرثُ ومن نصب الحرثَ نصب الثلاثين
فقال يا ثلثةَ والثلاثين ه ولا يجوز يا ثلثةُ وثلثون لانه
يجري مجرى قولك يا رجلُ وغلامُ وذلك لا يجوز

لان

لان الالف واللام انما يحذفان من الاول ولا يحذفان
من الثاني ه ووجه شبه هذا الضرب
بالاضافة الى الثاني ان الثاني مخصص للاول كما ان
المضاف اليه مخصص للمضاف فالاول عامل في الثاني
كما ان المضاف عامل في المضاف اليه وهو من تمامه
كما ان المضاف اليه من تمام المضاف ه فان نعتَّ المفردَ
بابن فلان او بابن لي فلان نصبت ابنًا وجعلته
مع الاول كالشيء الواحد فقلت يا زيدَ بن عمرٍو ويا بكرَ
ابن اخي زيدٍ ه والعلة في هذا الباب كالعلم ولو اضفت
الابن الى غير العلم لضممت الاول فقلت يا زيدُ بن اخينا
ويا بكرُ بن صاحبِ المال ولذلك يا رجلُ ابن زيدٍ
وقد تدخل اللام الجارة في الاسم المنادى وذلك
نحو يا لزيدٍ ويا لعمرٍو ه وانما تدخل هذه اللام للاستغاثة
والتعجب ه فان عطفت على هذا الاسم اسما اخقته
اللام وكسرت اللام في المعطوف فقلت يا لزيدٍ

ولعمرو وقال ه يا للكهول والشبان للعجب
فاللام في يا للكهول داخلة على مدعو اليه
وفي للعجب داخلة على مدعو اليه ه

باب الترخيم ه

الترخيم حذف اواخر الاسما المفرده المعرفه
في النداء ه ولا يرخم مستغاث به ولا يرخم اسم
مضاف ولا شبهه وانما يرخم من الاسماء ما عمل فيه النداء
فاما ما لم يبن في النداء فانه لا يرخم ه والترخيم على
ضربين احدهما ان تحذف اخر الاسم وتدع الثاني على
ما كان عليه قبل الحذف من الحركة او السكون ه
والاخر ان تجعله بمنزلة اسم مفرد لم تحذف منه شي
فمثال الاول ان تقول في حارث ومالك وجعفر
ونمر وهرقل يا حار ويا مال ويا جعف ويا نمر
ويا هرق اقبل وتضم هذه الحروف كلها في القول
الثاني ه فان كان في اخر الاسم الثاني زيادتان زيدتا

معا

معًا خذفتهما معًا وذلك قولك في رجل اسمه مروان
او سعدان يا مرو اقبل ويا سعد اقبل ه فان كان
قبل اخر الاسم حرف مد زايد اتبعته الزوايد
في الحذف اذا كان الاسم على اكثر من ثلثه احرف
فقلت في رجل اسمه منصور يا منص فان كان اسمه
سعيدًا او ثمودًا او حمارًا قلت يا سعي ويا حما
ويا ثمو فيمن قال يا حار ويا ثمي فيمن قال يا حاره وتقول
في رجل اسمه طايفيه او مرجانه يا طايفي اقبل
ويا مرجان تعال فلا تحذف مع تا التانيث غيرها
كما لا تحذف من حضرموت ومعدي كرب

التهم

الا الاسم الثاني المضموم الى المصدره ح وفي نسخه الى

باب النفي بلا وهو باب التبرية

الاسما النكرات التي تبنى بلا هي الاسما الشايعه
التي يراد بنفيها نفي الجنس والبنا على الفتح مطرد

فيها اذا كانت مفردة كما كان البناء على الضم مطردا
في الاسما المنادات المفرده المعرفه وذلك نحو لا رجل
في الدار ولا غلام عند زيد ٥ وقد تحذف الخبر
مع لا هذه وذلك نحو لا اله الا الله فالمعنى لا اله
لنا الا الله او في الوجود ولا قوه الا بالله اى ولا حول ولا
قوه لنا الا بالله ٥ والمنفي في هذا الباب ينقسم ثلثه
اقسام مفرد ومضاف ومضارع للمضاف
فالمفرد على ضربين مفرد غير موصوف ومفرد موصوف
فالمفرد غير الموصوف نحو ما ذكرنا والمفرد الموصوف
يجرى اذا وصف على ثلثه اضرب احدها ان تجرى
الصفه على الموصوف في لفظه فتنون وذلك نحو لا رجل
ظريفا عندك ولا غلام صالحا ٥ والوجه الثاني ان
تجعل المنفي وصفته كالشي الواحد مثل خمسه عشر
ونحوه ٥ فتقول لا رجل ظريف عندك ولا غلام صالح
لك ٥ ومثل هذا في جعلهم الصفه مع الموصوف شيا

نسخه اسما احدا

واحدا

واحدا يا زيد بن عمرو دانك قلت يا ابن عمرو ٥ والوجه
الثالث ان تجرى الصفه على الموصوف في موضعه
فتقول لا رجل ظريف عندك لان موضع لا مع رجل
رفع لانه موضع ابتدا فتجريه على الموضع وان شيت
حملت على الخبر ٥ وقول الشاعر ٥

ورد جارهم حرفا مصرمة ولا كرم من الولدان مصبوح

ان شيت جعلت مصبوحا صفة على الموضع واضمرت
الخبر وان شيت جعلته خبرا ٥ والعطف في ما ذكرنا
كالصفه يحمل على اللفظ مره وعلى الموضع اخرى ٥ فمن
الحمل على اللفظ قوله ٥

لا اب وابنا مثل مروان وابنه ٥

ومن الحمل على الموضع قوله ٥

هذا وجدم الصعار يعنيه لا ام لي ان ذاك لا اب

وتقول لا حول ولا قوة الا بالله فتجعل لا الثانيه بمنزله
الاولى وتضمر الخبر ٥ فان جعلت لا الثانيه هي التي

تزاد فى النفى نحو ليس زيد ولا اخوه عندك فان فى الاسم
الواقع بعدها النصب على اللفظ كما جاء لا اب وابنا
وجاز ايضا فيه الرفع على الموضع فتقول لا حول ولا قوة
الا بالله كما قال ولا ابا ه

باب النكرة المضافة ه

النكرة المضافة تنصب بعد لا انتصابا صحيحا
كما تنصب بعد ان وذلك لا غلام رجل عندك
ولا صاحب سفر له ه ويدل على انتصاب المضاف
قولهم لا خيرا من زيد عنده فكما انتصب خير وثبت
التنوين فيه ثباته فى المعرب كذلك تكون الفتحة
فى لا غلام رجل عندك فتحة اعراب لامتناع بنا المضاف
مع غيره وجعله معه بمنزلة شى واحد ه وقد تلحق لا مر
الاضافة فى الاضافة وذلك نحو لا ابا لزيد فالاب
منصوب بلا واللام مقحمة غير معتد بها من جهة
ثبات الالف فى الاب من جهة تمسيه الاسم لعمل

فيه معتدا بها ه وعلى هذا تقول لا غلامى لزيد ولا
يدى لك بها فتحذف النون للاضافة كما تحذفها اذا لم
تدخل اللام ه فان قلت لا غلامين ظريفين لك لم يجز
حذف النون لانك قد حلت بين المضاف والذى
تقع الاضافة اليه بصفة المنفى فلم تجز الفصل بين
المضاف والمضاف اليه بصفة المنفى ولم يجز حذف
النون من الصفة لان ذلك انما جاء فى الاسم المنفى لانه
صفته ه وانما حذف الشاعر هذه اللام للحاجة
والتقدير بها الثبات قال ه

ابالموت الذى لابد انى ملاق لا ابالك خوفنى

باب المضارع للمضاف المنفى

وذلك لا خيرا من زيد عندك ولا ضاربا بكرا فى
دارك ولا عشرين درهما لك ه فمضارعة هذا
للمضاف انه عامل فيما بعده كما ان المضاف عامل

فيما بعده والمعمول فيه من تمام الاول كما ان المضاف
اليه من تمام المضاف ه وتقول لا مرور بزيد ولا
تزول على عمرو ان جعلت على والبا متعلقتين بمحذوف
دانك قلت لا مرور ثابت بزيد ولا تزول واقع
على عمرو ه وعلى هذا قوله جل وعز لا تثريب عليكم
اليوم وان جعلت الجارين من صلة المصدر نصبت
وبوّنت واضمرت لهما خبرا وان شئت اظهرته
وتقول على الوجه الاول لا آمر بالمعروف لك وعلى
الوجه الثاني لا آمرا يوم الجمعة لك اذا نفيت آمرى
يوم الجمعة خاصة دون سائر ايام الاسبوع ه فان
عممت بالنفي جميع الآمرين قلت لا آمر يوم الجمعة لك
فيوم الجمعة على هذا الوجه متعلق بلك ومعمول
له وعلى الوجه الاول متعلق بآمره ويقبح ان تقول لا
زيد عندك حتى تتبعه بشيء فتقول ولا عمرو ه وقالوا
لا تولك ان تفعل فلم يكرروا لانه صار بمنزلة لا

لا ينبغي لك ان تفعل فاجروها مجراها حيث كانت
بمعناها كما اجروا ايذر بمعنى يدع لاتفاقهما في المعنى ه
وكذلك اذا فصل بين لا والاسم بجشو كرر لان
البناء فيها مع الفصل بينها وبين الاسم لا يجوز وذلك
نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ه وتقول لا خير
خير بعده النار فيجوز ان تجعل البا الخبر كما تقول لا
عيب به والجملة صفة للاسم المجرور ه فان جعلت
الجملة وصفا للخبر المنفي دخلت الباء في قولك خير للنفي
كما تقول ليست بزيد ه

باب الاسماء المجرورة ه

الاسم المجرور على ضربين ضرب يجر بالحرف جرّ
وضرب يجر باضافة اسم مثله اليه ه فاما ما يجر
بحرف الجر فنحو ما بحر بعد من نحو خرجت
من الكوفة الى البصرة فمن لابتداء الغاية ه وتكون

للتبعيض وتكون زايدة في نحو ما جاءني من رجلٍ والى معناها
الغاية وفي معناها الوعاء وذلك نحو المال في الكيس
واللص في الحبس ويتسع فيها فيقال زيد بنظري و
العلم وانا في حاجتك ه والباء معناها الالصاق
والاختلاط فقولك كتبت بالقلم وعمل النجار بالقدوم
وتكون زايدة في قولهم كفى بالله وبحسبك ان تفعل
والقي بيده ه واللام معناها التحقيق والملك
ومنها رب وهي في التقليل نظيرة كم في التكثير فاذا
دخلت على النكرة الظاهرة لزمتها الصفة وذلك
قولك رب رجلٍ يفهم ورب رجل في الدار فموضع
رب مع المجرور بها في موضع نصب ه والفعل
الذي تتعلق به قد يحذف في شعر والامر للعلم به لانها
تستعمل جوابا وتقديره رب رجلٍ يفهم ادركت
او لقيت فيحذف كما حذف ما يتعلق به الجار للدلالة
عليه في نحو قوله تعالى وادخل يدك في جيبك

الى

الى قوله الى فرعون ولم يذكر مرسلا للدلالة الحال
على ذلك ه ومما عمل فيه رب قول الاعشى ه
رب رقدٍ هرقته ذلك اليوم واسرى من معشرٍ
اقتال ه
فقوله من معشرٍ اقتال لا يكون الا متعلقا بمحذوفٍ
ولا يكون من صلة قوله اسرى لان اسرى معطوف
على رب فكما ان ما يعمل فيه رب لا بد له من صفةٍ
فكذلك ما يعطف عليه ه وقالوا ربه رجلا
فاضمروا معه قبل الذكر على شريطة التفسير
كما فعلوا ذلك في نعم رجلا ه وانما دخلت رب
على هذا الضمير وهي انما تدخل على النكرات
من اجل ان هذا الضمير ليس بمقصودٍ قصده فلما
كان غير معينٍ اشبه النكرة فصار في حكمها ه وقد
كفوا رب بما في قولهم ربما كان كما كفوا بها غيرها
ولما كانت رب انما تاتي لما مضى وجب ان تكون

ربما كذلك ايضا تدخل على الماضي كقوله ه

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وقد يقع المضارع بعدها على تاويل الحكاية

وذلك في نحو قوله ربما يود الذين كفروا وهذه

حكاية حال يكون ما جاء فوجد فيها رجلين يقتتلان

هذا من شيعته وهذا من عدوه ه ولا يكون هذا

على اضمار دان في قياس قول سيبويه ه وقد اضمروا

رب بعد الواو في نحو قولهم ه ه ه

وفاتم الاعماق خاوي المخترق ه

وهذا ضرب آخر

من حروف الجر ه

وهو ما كان غير لازم للجر من ذلك الواو والتا

وحتى ه فاما الواو فهي التي تستعمل في القسم

عديم بدلا من الباء التي توصل الحلف الى المحلوف به

نحو احلف بالله وانما تستعمل مع الاسم المظهر

فان

فان كنيت عن المحلوف به رددت الباء فقلت به

لافعلن ه وانشد ابو زيد ه

رأى برقا فاوضع فوق بكر فلا بك ما أسال ولا أغاما

والتا في قوله عز وجل وتالله لاكيدن

اصنامكم وهي عندهم بدل من الواو وانما كانت في

نحو اه بدلا من الواو في واجمت ه ولا تستعمل الا

في اسم الله عز وجل انما تستعمل التا في استتوا

الا في خلاف الحصب ولا تدخل في غير اسم الله ه

باب حتى ه

وهي تستعمل على ثلثة اضرب احدها ان

تكون حرف جر دالا على ذلك قوله سلام هي حتى

مطلع الفجر ه وينتصب الفعل بعدها باضمار ان ه

كما ينتصب بعد اللام باضمار ان ه والاخران

تكون عاطفة وذلك نحو ضربت القوم حتى زيدا

فريد من القوم ه وانما تذكر حتى لتعظيم او تحقير

اوقوّة اوضعف فالتعظيم نحو مات الناس حتى الانبيا
والتحقير قدم الحاج حتى المشاة ٥ والثالث
ان تكون حرفا من حروف الابتدا يستانف بعدها
كما يستانف بعد اما واذا وذلك قوله ٥
وحتى الجياد ما يقدن بارسان ٥
الا ترى انها ليست عاطفة لدخول حرف العطف
عليها ولاجارة لارتفاع الاسم بعدها ٥

باب ما يستعمل مرة حرف جر ومرة غير حرف جر ٥

من ذلك عن وعلى وكاف التشبيه ومذ ومنذ
تقول على زيد ثوب فهذا حرف الا ترى انه متعلق
بالفعل كما ان قولك في الدار زيد كذلك ٥ واما
استعمالهم لها اسما فقول الشاعر ٥
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزاء
مجهل ٥

فدخول

فدخول من عليها قد دل على انها اسم ٥ وتقول
رميت عن القوس فتوصل الفعل بها الى المفعول
كما توصله بالبا اليه في نحو مررت بزيد وقال الشاعر
جرت عليه كل ريح سيهوج من عن يمين الخط او سما هيج
واما كاف التشبيه فالدلالة على انها حرف وصلهم
الذي بها كثيرا في حال السعة وذلك قولهم جاني
الذي كزيد فصار ذلك بمنزلة جاني الذي في الدار
ولم يكن عندهم بمنزلة جاني الذي مثل زيد ٥ وقالوا
كن كما انت ومعناه كن كالذي انت ٥ ويجوز ان تكون
ما كافة وقد استعملت اسما في نحو قول الشاعر ٥
انتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب
فيه الزيت والفتل ٥

باب مذ ومنذ

مذ ومنذ يجوز ان يكون كل واحد منهما اسما ويجوز
ان يكون حرفا جارا ٥ والاغلب على مذ ان تكون اسما

للحذف واما الموضع الذى يكون فيه حرف جر
فقولك منذ كم سرت منذ حرف لا يصالها
الفعل الى كم كما كانت الباء فى قولك بمن تمر كذلك
وكذلك اذا قلت انت عندنا منذ الليلة فقد
اضفت الكون الى الليلة بمذ ومنذ لان المعنى انت
عندنا فى الليلة بهذا الوقت الحاضر ٥ قال
ابو بكر فالموضع الذى يكون فيه اسمين يكون على
ضربين احدهما ان يكون بمعنى الامد فينتظم اول الوقت
الى اخره ٥ والاخر ان يكون اول الوقت ٥ فاما
الامد فقولك لم ارك مذ يومان اى امد ذلك
يومان فمذ ابتدا موضعها رفع وهو اسم من اسما الزمان
ويومان خبرها ولا تستعمل اسما الا فى الابتدا خاصة
والنكرة تختص بها هذا الباب لان الغرض السؤال
عن عدة المرة التى انقطعت الرؤية فيها ٥ وان
خصص لم يمتنع لان التخصيص فيه ليس تخرجه عن

ان يكون عده ٥ واما اول الوقت فقولك ما رايته
مذ يوم الجمعة المعنى اول ذلك يوم الجمعة فهذا
الضرب تحتاج الى التوقيت وتخصيص وقت بعينه
والفصل بين الرفع والجر بمذ انك اذا جررت
بمذ كان الكلام جملة واحدة واذا رفعت كان
الكلام جملتين

باب القسم ٥

القسم جملة يؤكد بها الخبر ٥ ولما كان فى الاصل
جملة من الجمل التى هى اخبار جاءت على ما جاءت
عليه اخواتها من كونها مرة جملة من فعل وفاعل
واخرى من مبتدا وخبر الا انها لا تستقل بانفسها
حتى تتبع بما يقسم عليه ٥ ونظيرها من الجمل الشرط
والمجازاة فى انها وان كانت جملة فقد خرجت من
احكام الجمل من جهة انها لا تفيد حتى ينضم اليها
الجزا فالجملة التى من الفعل والفاعل فى القسم قولهم احلف

بالله وكثيرا ما يحذف احلف للعلم به والاستغناء
بذلك عنه والتى من الابتدا والخبر قولهم لعمرك لافعلن
وعلى عمد الله وايمن الله ٥ وهذه الاقسام تتلقى
باللام وبان وبما وبلا وذلك قولك والله ان زيدا
منطلق وتالله لزيد منطلق ووالله لا تقومن وايمن الله
لافعلن ٥ والباء التى اضافت الحلف الى المحلوف به
فى قولهم احلف بالله قد تبدل منها الواو فيقال والله
وتبدل من الواو التا فيقال تالله ٥ وفى القران
وتالله لاكيدن اصنامكم ووالله لاكيدن
فقولك لعمرك ان زيدا منطلق لعمرك فيه يرتفع
بالابتداء وخبره مضمر ٥ ولا يستعمل اظهار هذا
الخبر مما لم يستعمل اظهار خبر المبتدا الذى بعد لولا ٥ وقد
تحذف لا فى النفى من اللفظ وذلك قولهم والله افعل
بن بدلا افعل ٥ وقال ٥

تالله يبقى على الايام مبتقل جون السواء رباع ستة غرد

ويجاز حذف ما لله لا لم عليها الا ترى انه لو كان اتجابا
لم تخل من اللام او من النون او منهما جميعا والف ايمن الله
الف وصل التى تلحق لام المعرفة وقد تحذف حرف
الجر فيصل الفعل الى اسم المحلوف به وذلك قولهم
الله لافعلن ٥ وربما اضمر حرف الجر فقيل الله لافعلن

باب الاسم المجرور باضافة اسما مثلها اليها ٥

الاضافة على ضربين اضافة محضة
وهى التى لا ينوى فيها الانفصال واضافة غير محضة
وهى ما نوى بها الانفصال ٥ فالاضافة المحضة تجئ
على ضربين اضافة بمعنى اللام واضافة بمعنى من فالتى
بمعنى اللام نحو دار زيد وثوب عمرو وغلام بكر
ودل الدراهم ٥ فمعنى هذا دار لزيد وثوب لعمرو
ودل للدراهم ٥ وكل اسم لاجزاء الشى فكما انك
اذا اضفت الاجزاء الى المتجزى كان بمعنى اللام فكذلك

اذا اضفت اليه كلا دان كذلك ولا تضاف المعارف
انما تضاف النكرات ٥ فاذا اضفت النكرة الى المعرفة
فاختصت بالاضافة اكتسبت من المعرفة التعريف
الذى فيه نحو غلام زيد ولو اضفت معرفة الى نكرة
فقلت هذا زيد رجل تنكره ٥ فاذا اضفت نكرة
الى نكرة اختصت بالاضافة وان لم تتعرف نحو راكب
حمار وغلام رجل ٥ ومن الاسماء اسماء قد اضيفت الى
المعارف ولم تتعرف بذلك للابهام الذى فيها
وانها لا تخص شيا بعينه فمن ذلك غير ومثل وسوى
تقول مررت برجل غيرك وبغلام مثلك فتصف
بها النكرة ٥ وقد زعموا ان بعض العرب يجعل واحد
امه وعبد بطنه نكرة والاكثر ان تكون معرفة
ومما يضاف من اسماء الظروف وذلك نحو خلف زيد
وفوق الارض وتحت السقف وهذه الاضافة بمعنى
اللام ٥ واما الاضافة التى هى بمعنى من فى نحو قولك

ثوب

ثوب خز وباب ساج وكسا صوف فمعنى هذا ثوب
من خز وباب من ساج ٥ وينفصل هذا من الباب
الاول ان المضاف قد يقع عليه اسم المضاف اليه
الا ترى ان الباب من الساج ساج والحلقة من الفضة
فضة وليس غلام زيد بزيد ٥

باب الاضافة التى ليست بمحضة

وهى على اربعة اضرب من ذلك اسم الفاعل اذا اضفته
وانت تريد التنوين نحو هذا ضارب زيد غدا والمعنى
معنى يضرب يدل على انها ليست بمحضة وانها فى تقدير
الانفصال انك تصف به النكرة فى نحو هذا رجل
ضارب زيد غدا فلولا تقدير الانفصال فيه ما جرى
وصفا على النكرة ولما انتصب على الحال والثانى
الصفة الجارى اعرابها على ما قبلها وهى فى المعنى لما اضيفت
اليه نحو مررت برجل حسن الوجه والتقدير فيه الانفصال

لان الاصل حسن وجهه وقد تقدم ذكر ذلك ٥ والثالث
اضافة افعل الى ما هو بعض له نحو قولهم هو افضل القوم
واعلم الناس فافضل مضاف الى جماعة هو احد ما اجماعة
تشترك في هذه الصفة الا ان صفته زايدة على صفتهم
ومن فيها لابتداء الغاية لان المجرور بها هو الموضع
الذي ابتدا منه فضله في الزيادة في قوله افضل منه
وافعل هذا المضاف هو الذي اذا لم يضف ولم تدخله
الالف واللام وصل بمن ويكون للمذكر والمونث
على لفظ واحد ٥ تقول هند عندي افضل من دعد
وزيد اعلم من عمرو فان ادخلت الالف واللام
تعاقبتا ما ومن ٥ تقول زيد الافضل والزيدان
الافضلان وهم الافاضل فثنيت وجمعت ٥
وفي التنزيل الا الذين هم اراذلنا والمونث الفضلى
والفضليان والفضل والفضليات ٥ وفي
التنزيل فاولئك لهم الدرجات العلى ٥ ٥

ومثل

ومثل قول ذي الرمة ٥
حتى اذا امّا الجلى عن وجهه فلق هادية في اخريات الليل

منتصب ٥

ولا تجوز زيد افضل اخوته لانك لما اضفت الاخوة
الى ضمير زيد اخرجته منهم باضافتك اياهم اليه
ولما خرج منهم لم تجز اضافته اليهم لخروجه عن جملتهم
كما لا تجوز زيد افضل الحمير لانه ليس منهم ٥ وافعل
هذا انما يضاف الى شيء هو بعضه ٥ والرابع اضافة
الاسم الى الصفة وذلك نحو صلوة الاولى ومسجد الجامع
فهذا اللام مخرج عن جدّه والاصل فيه الصلوة
الاولى والمسجد الجامع فمن اضاف فينبغي ان يكون اراد
صلوة الساعة الاولى من زوال الشمس ومسجد الوقت
الجامع او اليوم الجامع ٥ وقال تعالى قل ان كانت
لكم الدار الاخرة وقال تعالى ولدار الاخرة خير فالاخرة
صفة للدار والاضافة على تقدير دار الساعة الاخرة

وكذلك وقفت بجانب الغربي اذ قضينا ٥

وقال الراعي ٥

وقرب جانب الغربي ياذوا مدب السيل واجتنب

الشعارا ٥

فهذا على جانب المكان الغربي لا يكون على غير ذلك

باب التوابع من الاسماء في اعرابها ٥

وهي خمسة اشياء تاكيد وصفة وعطف بيان وبدل

وعطف بحرف ٥ وجميع هذه التوابع تجري عليه

اعراب الاسم الذي تتبعه في الخفض والرفع والنصب

فاما التاكيد فانه يكون تكريرا الاسم بلفظه او بمعناه

فمثال تكريره بلفظه رايت زيدا زيدا ومثال

تكريره بمعناه رايت زيدا نفسه ومررت بكم انفسكم

ويؤكد الاسم ايضا بما يكون للاحاطة والعموم

وذلك نحو جاني القوم اجمعون وجاني اخوتك كلهم ٥

وكذلك جاؤني اجمعون وجاوني كلهم ولو قلت

جاوني انفسهم لم تحسن حتى تؤكد فتقول جاوني

هم انفسهم ٥ لان انفسهم اسم يلي العوامل في نحو

جاني نفس زيد واخرج الله نفسه فلم تحسن لذلك

ان تحمله على المضمر حتى يؤكد كما لم تحسن ذلك

في العطف ٥ واما كلهم فانها وان كانت قد تلي

العوامل فانها مشابهة لاجمعين من حيث كانت

للاحاطة والعموم كاجمعين فحسن ان تجري على المضمر

من غير ان تؤكد فالمظهر والمضمر في التاكيد بهما سواء

تقول جاوني اجمعون كما تقول جاني اخوتك اجمعون

وكذلك كلهم ٥

باب الصفة الجارية على الموصوف

الصفة مثل الموصوف في تعريفه وتنكيره فصفة

المعرفة معرفة وصفة النكرة نكرة ولا يجوز وصف

المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة لان الصفة

ينبغي أن تكون على وفق الموصوف في المعنى والنكرة
تدل على العموم والشياع والمعرفة مخصوص فمن حيث
لم يجز أن يكون الجمع واحدا والواحد جمعا لم يجز
أن يوصف كل واحد منهما الا بما يلائمه وما هو وفقه
فاما النكرة فتوصف بخمسة اشياء الاول منها ما
كان حلية للموصوف او لشيء من سببه وذلك نحو مررت
برجل ازرق واسود ووصفه بما كان لشيء من سببه نحو
مررت برجل طويل ابوه ٥ والثاني ما كان فعلا للموصوف
او لشيء من سببه وذلك نحو مررت برجل ذاهب وقائم
وتصفه بما يكون لشيء من سببه فتقول مررت برجل
ذاهب ابوه وقائم غلامه ٥ والثالث ما كان غير علاج
ولا طبيب وذلك نحو مررت برجل عالم ورجل فهم ابوه
ورجل ظريف غلامه ٥ والرابع النسب وذلك نحو
مررت برجل هاشمي ورجل بصري ٥ والخامس ما وصف
بذي الذي بمعنى صاحب لا بقولهم ذو الذي بمعنى الذي لان

هذا

هذا لا يدخل في صفة النكرة لانه معرفة وذلك نحو
مررت برجل ذي مال وهذا رجل ذو مال وهذه امراة
ذات جمال ورجلان ذوا مال ورجال ذوو مال وامراتان
ذواتا مال ونساء ذوات مال ٥ ولا تضاف هذه
الكلمة الى المضمر لانها انما تذكر ليتوصل بها الى
الوصف باسماء الاجناس ٥ والمرفوع والمنصوب
في اجرا الصفة عليهما كالمجرور والنكرات توصف
بالجمل التي ذكرت انها تكون اخبارا للمبتدا وتكون صلة
للذي فمن ذلك قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك
فقوله انزلناه جملة من فعل وفاعل وهي صفة للكتاب
وموضعها رفع يدل على ان موضع مبارك رفع ان مبارك
الذي نعته ووصف به الكتاب الذي وصفه بانزلناه
رفع فلو ظهر في انزلناه اعراب كما ظهر في المفرد كان
رفعا وما كان صفة للنكرة جاز ان يكون حالا للمعرفة
الا الفعل الماضي فانه لا يكون حالا حتى تكون معه قد

مضمرة او مظهرة او تجعل الماضي وصفا للمحذوف كقوله
تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم اى جاؤكم قوما
حصرت صدورهم فحذف الموصوف المنتصب على
الحال واقام صفته مقامه ولا يجوز ان تكون حصرت دعاء

باب وصف المعرفة

والمعارف خمسة اشياء العلم الخاص نحو زيد وعمرو
والمضمر والمبهم وما دخله الالف واللام وما
اضيف الى احد هذه الاشياء فاما المضمر فلا يوصف
بالاسماء المظهرة وحكم الصفة ان تكون اعم من
الموصوف فالعلم الخاص يوصف بثلثة اشياء بالمضاف
الى مثله وبالالف واللام وبالاسماء المبهمة فالمضاف
نحو مررت بزيد هذا وبعمرو ذاك واما المبهمة
فتوصف باسماء الاجناس التي فيها الالف واللام نحو
مررت بهذا الرجل وقد تقام الصفة مقام الموصوف
فتقول مررت بهذا الطويل واحسن من ذلك ان

تكون

تكون الصفة مقصورة على جنس العاقل والكاذب
والضاحك ولا يوصف المبهم بالمضاف لا تقول
مررت بهذا ذي المال وانت تريد الصفة واما
الالف واللام فتوصف بالالف واللام وما اضيف
الى ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الجميل
وبالغلام صاحب القوم فاما المضاف الى المعرفة
فيوصف بما اضيف اليه كقولك مررت باخيك
صاحب عمرو وبالالف واللام كقولك مررت باخيك
الظريف وبالاسماء المبهمة كقولك مررت باخيك
ذاك وباخيك هذا والعلم الخاص نحو زيد وعمرو
لا يوصف بشيء منه لانه ليس بحلية ولا قرابة ولا مبهم
ولكن تجري على الاسم عطف بيان كما اجري
الوصف عليه

باب عطف البيان

عطف البيان ان تجري الاسم الذي ليس بحلية ولا فعل

والنسب على الاسم الذى قبله فيبينه كما تبين هذه الاشياء
التى هى صفات ما جرى عليه وذلك نحو رايت اباعبدالله
زيدا وضربت صاحبك بكرا فزيدا وبكرا قد بينا الاول
وفصلا الاسمين من غيرهما مما يفعل الوصف ذلك
ولانه لما جرى مجرى الصفة فى البيان نزل فى النداء
منزلته فى التنوين والحمل على اللفظ مرة وعلى الموضع اخرى
وذلك نحو يا عبدالله ويا نصر نصرا فرفعته
رفعا صحيحا كما فعلت ذلك بالعاقل من قولك يا زيد
العاقل ٥ باب البدل
والبدل يعرب باعراب المبدل منه وهو اما ان يكون
الاول فى المعنى او بعضه او مشتملا عليه او يكون على
وجه الغلط ٥ فالاول نحو رايت اخاك عمرا وتبدل
من المضمر المظهر فتقول رايته زيدا وكذلك ضربنى
الذى ضربته زيدا انا ابدلت زيدا من الهاء التى فى ضربته
ومثل ذلك قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم

صراط

صراط الذين انعمت عليهم ٥ وبدل بعض الشئ من جميعه
نحو ضربت زيدا راسه واما ضرب زيدا اليد والرجل
فمثل ضرب زيد راسه ٥ وقد يكون مثل الاول ٥
ومن ذلك صرفت وجوهها اقلها ابدل قوله اولها
من المضمر المجرور الذى اضيف الوجوه اليه فالاول
بعض الابل كما ان راس زيد بعضه ٥ وبدل الاشتمال
كقولك سلب زيدا ثوبه ومنه قوله تعالى قتل
اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فالاخدود
مشتمل على النار ٥ وبدل الغلط نحو مررت
برجل حمار ارادمررت بحمار فغلط بقوله برجل فوضع
حمارا موضعه وحق هذا ان تستعمل فيه بل
فتقول مررت برجل بل حمار ٥ ٥ ٥

باب حروف العطف

وصفة حروف العطف ان تشرك الاسم او الفعل فى
اعراب ما قبله وهى تسعة احرف منها الواو فى

فى قولك رايت زيدًا وعمرًا ومعناها الجمع بين الشيين
وقد يكون المبتدا به فى اللفظ موخّرًا فى المعنى ٥ وتقول
اختصم زيدٌ وعمرٌو واشترك بشرٌ وبكرٌ ولا
تجوز بغيرها من حروف العطف ٥ وكذلك المال بين
زيد وعمرو لانها تدل على الجمع والمعنى فيه لا يصح الّا
بها ولو قلته بالفاء او بثمّ لجعلت الاختصام
والاشتراك من واحد ٥ وكذلك سيان زيد
وعمرٌو وسواء عبد الله وبشرٌ ٥ فامّا قول الشاعر
وكان سيان الّا يسرحوا نعمًا او يسرحوه بها واغبرّت
السّوح ٥
فانّما انّسه بذلك انك تقول جالس الحسن او ابن سيرين
فيستقيم له ان يجالسهما جميعا ٥ ومنها الفاء فى قولك
دخلت البصرة فالكوفة وهى توذن ان الثانى منهما
بعد الاول ٥ ومن ثمّ وقعت فى جواب الشرط
نحو ان دخلت الدار فانت طالق ٥ ثم مثل الفاء الّا انّها

توذن

توذن تراخى ازيد ممّا فى الفاء ٥ ومنها او وهى لاحد
الشيين او الاشيا فى الخبر وغيره تقول دلّ السّماك
او الشرطان اللبن اى افعل احدهما ولا تجمع بينهما ومن
ثمّ قلت زيدًا او عمرًا وقام كما تقول احدهما قام ولا
تقول قاما ٥ فاذا قلت دلّ خبرًا او لحمًا او تمرا فاردت
الاباحة فكانك قلت دلّ هذا الضرب فما ذكرته
من كونه لاحد هذه الاشيا قايم فيه لانه لو اكل واحدا
من هذه الاشيا كان مؤتمرا ولو اكلت كلها او لم يكن
فيه قد ائتمر حتى يجمع بينهما دلّها ٥ واما من لتنهى
انها تكون لاحد الامرين او الامور الا انها توذن بان معنى
الكلام كان على الشك ٥ وقد تجوز فيها ان يكون
المبنى وقع على اليقين ثم ادرك الشك بعده وليس
امّا بحرف عطف لان حروف العطف لا تخلو ان
تعطف مفردًا على مفرد او جملة على جملة وانت تقول
ضربت امّا زيدًا وامّا عمرًا فتجدها عارية من هذين

القسمين ه وتقول وإمّا عمرًا فتدخل عليه الواو ولا
تجتمع حرفان بمعنًى ه ومنها لا وذلك قولك
ضربت زيدًا لا عمرًا ولو قلت ما ضربت زيدًا لا
عمرًا ولم اشتم بكرًا لا خالدًا لم تجز لانك لم توجب
للاول شيأ فتنفيه بلا وانما تنفي بلا ما اوجبته
للاول ه ومنها بل وهي تستعمل بعد النفي والايجاب
كقولك رايت زيدًا بل عمرًا وما جاءني عمرو بل بكر
فبي اعمر في الاستدراك بها من لكن ه ومنها
لكن وهي للاستدراك بعد النفي نحو ما رايته زيدًا لكن
عمرًا فبي بعد النفي بمنزلة بل فاما بعد الايجاب
فانها تدخل لترك قصةٍ الى قصةٍ تامه مخالفه للاولى
نحو جاءني زيد لكن عمرو ولم يات ه فاما امر فانها لا
تكون الا في الاستفهام وهي تكون فيه على ضربين احدهما
ان تكون متصلة والاخر ان تكون منقطعة ه فاما
المتصلة فانك لا تستفهم بها حتى تحصل عند السايل

العلم

العلم بما يسئل عنه بأو يقول المستفهم ازيد عندك او
عمرو فيقول له المخبر نعم فاذا قال له نعم علم كون
احدهما بغير عينه عنده لان معنى ازيد عندك
او عمرو اأحدهما عندك ه فاذا قيل له جواب
هذا نعم علم به ذلك فان اراد المستفهم ان يعين له
المسؤل بما علمه بسؤاله بأو وتخصصه له سأله بأم
فقال ازيد عندك ام عمرو فاجابه المخبر فقال له
زيد او عمرو فتعين بخبر المخبر اياه ما كان قد علمه
مبهمًا ه ولو قال له في جواب ازيد عندك ام عمرو
لا او نعم لكان قد اخطأ ولم يجبه على ما يقتضيه
سؤاله حتى انه لو قال ايهما عندك فقال له لا او نعم
لم يكن جوابًا لما سأله عنه ه وتقول اَلحسن او الحسين
افضل ام ابن الحنفية فيكون الجواب احدهما بهذا
اللفظ ولا تجوز ان تقول الحسين او الحسن لان المعنى
أأحدهما افضل ام ابن الحنفية ه فالجواب يكون

على ما يتضمنه السؤال ٥ واما المنقطعة فانها تستعمل
بعد الخبر والاستفهام جميعا فمثال استعمالها بعد
الخبر قولهم انها لابل ام شاة كانه راى شخصا فسبق
الى نفسه بروية انها ابل فاخبر عن ذلك ثم شك
فقال ام شاة فصار سؤاله بام مضربا عن ما كان اخبر به
ومستانفا للسؤال عنه فكانه في التمثيل بل امي شاة
لان فيها دلالة على الاضراب كما في بل وفيها دلاله
على الاستفهام كما في الهمزة فترجموا ام هذه ببل والهمزة
التي للاستفهام لاشتمال ام على معنييهما ٥ ومثال
استعمالها بعد الاستفهام قولك اعندك زيد ام عندك
عمرو اضرب عن استفهامه عن زيد واستانف الاستفهام
عن عمرو كما اضرب عن الخبر في الوجه الاول ٥ ومما لا
يكون ام فيه الا منقطعة قولهم هل عندك زيد ام عمرو
فهذه لا تكون الا التي بمنزلة اي لانك في اي تثبت احد
الشيئين او الاشياء وتدع احدهما ومعنى هذا المعنى انما

يكون

يكون في الهمزة بدلالة انك قد تستفهم بها وانت مثبت
هو لك ٥ اطربا وانت قنسري ٥
ولا تكون اذ تثبت بهل لو قلت هل طربا فمن ثم لم
يلزم مع هل الا المنقطعة ٥ ومنها حتى وذلك قولك
ضربت القوم حتى زيدا ٥ وقد رواه سيبويه وابو زيد
وغيرهما عن العرب ٥

باب ما لا ينصرف ٥

وصف الاسم الذي لا ينصرف ما تقدم في اول هذا
الكتاب وهو ان يكون ثانيا من جهتين ومعنى ذلك ان
يجتمع فيه سببان من اسباب تسعة او يتكرر واحد
منهما فيه وتلك الاسباب التسعة وزن الفعل
الذي يختص الفعل او يغلب عليه والصفة والتانيث
الذي يلزم ولا يفارق ٥ والالف والنون المشابهتان
لالفي التانيث والتعريف والعدل والجمع الذي لا يكون
على بنا الواحد ٥ والعجمة وان تجعل الشيئين شيا واحدا

وجميع ما لا ينصرف في المعرفة ينصرف في النكرة
للاخمسة اشياء ما كان اخره الف التانيث مقصورة
كانت او ممدودة وافعل صفة وفعلان الذي له فعلى
والجمع الذي بعد الالف منه حرفان او ثلثه اوسطها
ساكن والمعدول في العدد ٥

باب ما كان على وزن الفعل ٥

لو سميت رجلا ضرب او ضورب او ضرب او ضرب
لم ينصرف لانضمام التعريف الى وزن الفعل فان نكرت
صرفت لزوال احد السببين ٥ ولو سميته احمد ويشكر
ويعمر ويزيد وأكل وابدع كان كذلك ايضا ٥ ولو سميت
رجلا باجمع فنكرته صرفته ولو سميته باحمر
ثم نكرته لم تصرفه ٥

باب الصفة التي لا تنصرف

من ذلك افعل الذي له فعلاء نحو احمر وحمراء فاحمر لا

ينصرف

ينصرف في النكرة لقيام سببين فيه في حال التنكير وهو
الوزن الذي يغلب على الفعل والوصف وحمر الا تنصرف
لاجتماع الوصف والتانيث ٥ ولو كانت فيها مدة
التانيث لم تنصرف الا ترى انك صحراء وطرفاء
ونحو ذلك من الاسماء لا تنصرف ٥ واحاد ومثنى
وثناء وثلاث ورباع غير منصرف لاجتماع العدل
والوصف فيه ٥ فان حقرت ثناء واحاد صرفت
لزوال العدل بالتحقير ٥ وان حقرت احمر لم ينصرف
لان التحقير لم يزل بناء الفعل كما ازال العدل وذلك
انهم قالوا ما اميلحه فاميلح بناء افعل محقرا ٥

باب التانيث

المونث على ضربين ضرب فيه علامة تانيث وضرب
لا علامة فيه ٥ وعلامة التانيث علامتان الالف
والتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء ثم ما كان اخره الف التانيث
مقصورة او ممدودة فانه لا ينصرف في النكرة للزوم

الحرف وبنا الكلمه عليه واذا لم ينصرف في النكره
كان انصرافه في المعرفه ابعد وذلك بشرى وسعدى
وليلى وطرفا وحمرا الا ينصرف شئ منه في نكره
ولا معرفه والهمزه في حمرا منقلبه عن الف
التانيث المفرده وانما ابدلت همزه لوقوعها طرفا
بعد الف زايده يدلك على ذلك ان هذه الصوره
اذا زالت الهمزه وذلك قولهم في جمع صحرا
صحارى زالت الهمزه وعاد حرف اللين واما
ما كان في آخره التا نحو حمزه وطلحه فانك ان
سميت رجلا او امراه بشئ من ذلك لم تصرف
فان نكرته صرفته فقلت مررت بطلحه وطلحه
اخر ومررت بحمزه وحمزه اخرى فاما التانيث
الذي يغير علامه فلا يخلو الاسم فيه ان يكون زايدا على
ثلثه احرف فما كان زايدا على ثلثه احرف فانه لا ينصرف
في المعرفه وذلك نحو زينب وسعاد وجيل ونحو

امراه

امراه او رجل تسميه بعناق او اتان فهذه الاسما لا تنصرف
لغلبه التانيث عليها وان الحرف الزايد على الثلثه
يترل منزله العلامه الثابته فيه بدلاله ان علامه
التانيث لم تلحقه الا فيما لا اعتداد به من قولهم
ورئيه وقديمه فصار من اجل ذلك بمنزله ما فيه
التعريف وثبت فيه علامه التانيث وما كان
على ثلثه احرف فلا يخلو من ان يكون الحرف الاوسط
منه متحركا او ساكنا فان كان متحركا لم ينصرف كما
لم تنصرف سعاد وجيل لان الحركه فيه تترل
مترله الحرف الزايد على ثلثه احرف كما تترلت مترلته في
حمرى في الاضافه حيث حذفوا معها الالف
كما حذفوا من حبارى فقالوا حمرى كما قالوا حبارى
ولم يثبتوها احدا ما يثبت في نحو حبلى وذلك نحو
امراه سميتها بقدم وما اشبهه فان كان الاسم
الثلاثي ساكن الاوسط صرف ولم ينصرف فترك

الصرف لاجتماع التانيث والتعريف والصرف
لان الاسم على غاية الخفة فقاومت الخفة احد السببين
ومن زعم ان القياس في دعد ان لا ينصرف دخل
عليه في قوله هذا صرفم لنوح ولوط وما اعجميان
ومعرفتان فالزامهما الصرف لما خفتهما يقوى قول
من صرف هندا ودعدا ولو سميت رجلا بقدم
صرفته ولو صغرته لقلت قديم فلم تؤنث لزوال التانيث
عنه بالنقل الى المذكر فاما قولهم اذينة في الاسم العلم
فانما سمي به مصغرا ه

باب ما دان في آخره الف ونون مضارعتان لالفي التانيث

الالف والنون في آخر سكران تشبهان الفي التانيث
لامتناع علامة التانيث من الدخول عليه كما منعتا عما من
الدخول على حمراء وطرفاء وهما زايدتان زيدتا معا كما ان

الفي

الفي التانيث كذلك تقول في مونث سكران سكرى
فلا يلحق سكران الهاء كما لا يلحقهما حمراء ولهذا المشابه
لم تصرف رجلا يسمى سعدان او عثمان لان التعريف
يمنع دخول علامة التانيث عليه فيشبه سكران
كما تشبه الالف من ارطى وترى فيمن نون اذا سميت
به الف بشرى لانك لا تقول في التسمية به ارطاة
كما انت تقول قبل النقل للتسمية فاشبهت الف
سكرى ه ولو سميت رجلا بمان لم تصرفه
في قول الخليل وقول سيبويه وصرفته في قول ابي
الحسن ه

باب التعريف

متى ما اجتمع مع التعريف سبب من الاسباب
المانعة من الصرف لم يصرف الاسم وذلك نحو تا التانيث
في حمزة والالف والنون في سعدان وعمران والعدل
نحو عمر وزن الفعل نحو ضرب ه وما يغلب عليه
نحو احمر وينكر ويعمر ه والعجمة نحو اسحق واسمعيل

وان سميت رجلا سرا ويل لم تصرفه والقياس عند
ان لا يصرف في النكره ايضا قبل التسميه بها ٥

باب العدل ٥

معنى العدل ان تريد لفظا فتعدل عن اللفظ الذى تريد
الى اخر وموضع الثقل فيه بالعدل ان المسموع بلفظ والمراد
به غيره ٥ ويستوى العدل من المعرفه والنكره لاستوايهما
فيما ذكرت لك ولا يكون العدل في المعنى فالمعدول
عن النكره نحو مثنى وثلث ورباع والمانع له من الصرف
العدل والصفه ٥ والمعدول عن المعرفه نحو عمر
وزفر عدلا عن زافر وعامر المعرفتين الا ترى ان
ذلك ليس في اصول النكرات ٥ ولو سمى رجل بغرا
او جعلا او حطما لانصرف في المعرفه والنكره لان
فيها التعريف فقط دون العدل ٥ واما عدل المؤنث
على فعال فهو على ضربين احدهما ما كان اسم الفعل نحو
نزال وتراك والاخر ما كان وصفا تختص النداء في حال

السعة

السعه وذلك نحو يا لكاع ويا خباث ٥ وقد يكون في غير
النداء نحو جعار وقثام يراد بها الضبع وجاء ايضا اسما
للمصدر نحو فجار وحماد عدلتا عن الفجره والجموده ٥

باب الذى لا ينصرف الجمع

هذا الجمع هو الذى يكون ثالثه الفا وبعدها حرفان او
ثلثه احرف اوسطها ساكن وذلك نحو مساجد ومنابر
ودوابّ ومدارق ودنانير ومفاتيح ٥ وانما لم ينصرف
لانه جمع وليس في الاحاد له مثال ٥ فان لحق شيا
منه التا التى للتانيث انصرف في النكره نحو صياقلة
وموازجه لانه بدخول التا عليه قد اشبه الاحاد الا ترى
ان فيها نحو الكراهيه والحزابيه فصرفته كما تصرفه
اذا دخلته تا النسب نحو مدايني ٥ ولو سميت بمساجد
رجلا لم تصرف لانه قد شابه الاعجمى المعرفه حيث لم
يكن له في الاحاد نظيره فان نكرته لم تصرف ايضا

الا فى قول ابى الحسن مما تصرف احمر فى قوله اذا نكرته
بعد التسمية فان ذا اخر شئ من ذلك يا نحو حوارى
وعواشى حذفت لياحد فالحق التنوين فى الرفع والجر
فاذا نصبت قلت رايت حوارى اتممت فلم تلحق التنوين

باب الاسماء الاعجمية

الاسماء الاعجمية على ضربين احدهما ما اعرب وهو
اسم جنس والاخر ما اعرب وهو اسم علم مخصوص
فما كان من الاول فهو مصروف فى المعرفة والنكرة
لا يمنعه من الانصراف الا ما يمنع العربى وذلك
نحو الاجر والشاهين والنيروز والفرند والابريسم
والخاتم وما اشبه ذلك ٥ واما ما اعرب
وهو اسم علم منقول فى حال التعريف فانه لا ينصرف
فى المعرفة وينصرف فى النكرة وذلك نحو
يعقوب واسمعيل وجبريل واسرايل تقول مررت

باسماعيل

باسمعيل واسمعيل آخر فتصرف فى النكرة ٥ ٥ ٥

باب الاسمين اللذين جعلا اسما واحدا

حكم هذا الضرب الا ينصرف فى المعرفة وينصرف
فى النكرة لان الثانى منهما بمنزلة تا التانيث فى نحو حمدة
فكما ان حمدة لا ينصرف فى المعرفة وينصرف
فى النكرة لان الثانى منهما بمنزلة تا التانيث فى نحو
حمدة فكما ان حمدة لا تنصرف فى المعرفة وتنصرف
فى النكرة فكذلك هذا الضرب وذلك نحو
حضرموت وبعلبك وقالى قلا ومعدى كرب
فاما معدى كرب فمنهم من يفتح الاخر من كرب
فيجعل معدى مضافا اليه لانه فتحه فلم ينصرفه
ومنهم من يقول معدى كرب مثل بعلبك ٥ ومن
اضاف لم يفتح الا من معدى ولا من قالى ولا من بادى
فى بادى بدا وقالى قلاه جعلوا الالف فى هذه المواضع

مثل الف مثنّاه فامّا خمسه عشر ونحوه فمبنىّ الاخير
على الفتح ٥

باب اعراب الافعال وبنائها ٥

الفعل على ضربين مبنىّ ومعرب فالمبنىّ منه امثلة
الامر اذا كان للمواجه ولم يكن فى اوّله حرف مضارعة
وذلك نحو اذهب وقم وما وافقه فى اللفظ نجعل بمنزلته
فى اللفظ وان لم يوافقه فى المعنى وذلك قولك فى التعجّب
اكرم بزيد واسمع بهم وابصره ومن المبنىّ امثلة الماضى
نحو خرج وعلم وضرب فهذا مبنىّ على الفتح كما كان
الاول مبنيا على السكون ٥ ومن هذا الفعل المضارع
اذا دخل عليه النون الخفيفة او الشديدة نحو هل تضربنّ
يا هذا وهل تضربنّ يا فتى ٥

باب الافعال المرفوعة ٥

الافعال المضارعة ترتفع بوقوعها موقع الاسماء فلا

يكون

يكون فعل مرتفع الّا بهذا الوصف ومثال ذلك مررت
برجل يقوم وهذا رجل يقوم ورايت رجلا يقوم فيرتفع
يقوم فى هذه المواضع لها بوقوعه موقع الاسم الا ترى
ان يقوم فى هذه المواضع واقع موقع الاسم المفرد فى قولك
هذا رجل قائم ومررت برجل قائم ورايت رجلا قايما ٥
وكذلك كان زيد يقوم فيرتفع يقوم لانه وقع فى موضع اسم
منصوب كقولك كان زيد قايما ٥

باب الافعال المنصوبة ٥

النصب فى الافعال المضارعة لا يكون الّا بحروف
وتلك الحروف ان ولن واذن وكى واذن هذه الحروف
التى تنصبها على ثلثة اضرب حرف يظهر ولا يجوز ان
يضمر نحو لن واذن وكى ٥ وحرف يظهر فى موضع ولا
يظهر فى موضع اخر وحرف يضمر فى موضع ويظهر فى
ذلك الموضع ٥ فممّا ينتصب بحرف ظاهر ولا يجوز ان

يضمر ما انتصب بلن ولكن انما تنفي الافعال المستقبلة
يقول القايل سيقوم زيد او سوف يقوم زيد فتقول لن
يقوم ٥ واما كي فتكون على ضربين احدهما ان تنصب
الفعل بنفسها والاخر ان تنصبه باضمار ان وقياس ما
جاء من قوله تعالى لكي لا تاسوا على ما فاتكم ان تكون
ناصبة بنفسها بدلالة انها لا تخلو من ان تكون بمنزلة
الناصبة بنفسها او تكون بمنزلة اللام فينتصب
الفعل بعدها باضمار ان ولا يجوز ان تكون في هذه الاية
بمنزلة اللام لدخول اللام عليها ٥ ولا يدخل حرف
جر على مثله فاذا لم يجز ذلك ثبت ان انتصاب
الفعل بعدها بها نفسها ٥ واما من قال كيمه فقد
جعلها بمنزلة اللام لدخولها على الاسم وهي ما التي للاستفهام
فالفعل على هذا القول ينتصب بعدها باضمار ان كما
ينتصب بعد اللام بذلك ٥ ومما ينتصب الفعل بعده
من الحروف التي لا تضمر اذن وانما تعمل في الفعل

اذا كانت

اذا كانت جوابا وكانت مبتدأة ولم يكن الفعل الذي بعدها
معتمدا على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا وذلك ان يقول
القايل انا اكرمك فتقول اذن اجيئك ٥ فان اعتمدت
بالفعل على شيء قبلها نصبت وذلك قولك انا اذن اكرمك
ترفع لان الفعل معتمد على الابتدا الذي هو انا وكذلك
ان تكرمني اذن اكرمك ٥ فاذا وقعت على فعل الحال
الغيت ايضا لان اخواتها لا يعملن في فعل الحال وذلك
ان تحدث بحديث فتقول اذن اظنك كاذبا وانت
تخبر انك في حال الظن ٥ ومما ينتصب بحرف يجوز ان
يضمر في موضع ويظهر في ذلك الموضع قولك يعجبني
ضرب زيد ويغضب تريد وان يغضب ٥
ومثل ذلك قول الشاعر ٥
لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
وما ينتصب بحرف لا يجوز اظهاره فيه وان كان قد اظهر
في غير ذلك الموضع الفعل الواقع بعد الفا اذا كانت

جوابا لستة اشيا النفي والامر والنهي والاستفهام والعرض
والتمني ٥ وتجمع ذلك كله انه غير واجب ٥ والواجب
الخبر المثبت دون المنفي ٥ فمثال النفي قولك ما تاتيني
فاعطيك وما عليك من حسابهم من شي وما من حسابك
عليهم من شي فتطردهم ٥ ومثال الامر ايتني
فاعرف لك ذلك ٥ ومثال النهي لا تنقطع عنا
فنحفوك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ٥ ومثال
الاستفهام اتاتينا فنحدثك ٥ ومثال العرض الا
تنزل فتصيب خيرا ٥ ومثال التمني ليته عندنا
فنحدثنا فهذا الذي ينتصب بعد الفاء انتصابه باضمار
ان لانه لما قال لا تنقطع فكان هذا الكلام ممتنعا له
لا يكن منك انقطاع فقد اضمر ان بعد الفا فعطفها
على مصدر الفعل المتقدم فصار التقدير لا يكن منك
انقطاع فنحفوك اي فخفا فما بعد الفاء متعلق بحرف
العطف بالجملة المتقدمة ٥ وانما سماه النحويون جوابا

وان كانت

وان كانت جملة واحدة ولم تكن كالجزاء لمشابهته له في ان
الثاني سببه الاول الا ترى ان المعنى ان انقطعت جفوتك
ولا يكون هذا في الواجب لو قلت يقوم زيد فيغضب
عمرو لم تجز الا في الضرورة كقوله ٥
سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا
والمعنى ان الحق استرح والتقدير على ما تقدم ٥ وانما يكون
النصب في هذه الاشيا اذا خالف الثاني الاول في المعنى
فان وافقه في المعنى وافقه في الاعراب وذلك نحو ما اقوم
فاحدثك تريد اذا قمت فاحدثك كما قمت
اقوم ٥ ومن ذلك الواو اذا اردت بها معنى الاجتماع
بين الشيئين وذلك قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن ولا
يسعني شي ويعجز عنك ٥ قال الله عز وجل ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
ويمكن ان يكون قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
الحق من هذا الباب ٥ ويمكن ان يكون تكتموا جزما

للاشتراك في النهي ٥ ومن ذلك قوله ٥

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وكذلك زرني فازورك ولا يجوز الجزم في قولك فازورك

لانه لم يتقدم مما تحمله عليه ولو جاز ذلك لجاز ان تقول

مبتدءا يا احد ثنتي ٥ يد الامر ٥ ومن ذلك او في نحو

قوله لالزمنك او تعطيني حقي ولاشكونك او تنصفني

وانما انتصب الفعل لان المعنى لالزمنك الا ان تعطيني ٥

وزعموا ان في بعض المصاحف تقاتلونهم او يسلموا

وقال ٥

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

ومما ينتصب الفعل بعده حتى وذلك سرت حتى ادخلها

فالفعل بعد حتى منتصب باضمار ان كما ينتصب بعد

اللام في قولك ما كان زيد ليفعل باضمار ان وذلك

ان حتى هذه هي الجارة للاسم في نحو قوله حتى مطلع الفجر

كما ان اللام كذلك فاذا ثبت انها الجارة للاسم لم تعمل

في الفعل

في الفعل واذا لم تعمل والنصب يقتضي عاملا له ثبت

انه باضمار ان اذ المعنى سرت الى دخولها فان المضمرة بعد

حتى والفعل والفاعل جميعا في موضع جر بحتى وحتى

وان المضمرة وما عملت فيه في موضع نصب بالفعل

الواقع قبله كما ان الجار والمجرور في قولك ذهبت

الى زيد لذلك ٥ والفعل المنصوب الواقع بعد حتى على

ضربين احدهما ان يكون بمعنى الى ان والاخر ان يكون بمعنى

كي ٥ فالاول كقولك سرت حتى ادخلها فالدخول

غاية لسيرك والسير هو الذي ادى الى الدخول ٥

والثاني كقولك حلمته حتى يأمر لي بشيء والمعنى حلمته كي يأمر

لي بشيء وكذلك اسلمت حتى ادخل الجنة ٥ ويرتفع الفعل

بعد حتى فاذا ارتفع بعدها كان على ضربين احدهما ان يكون

السبب والمسبب جميعا قد مضيا والاخر ان يكون

السبب قد مضى والمسبب الان ٥ ويشتمل على النوعين

جميعا ان الفعل فيهما فعل حال ٥ وليس حتى ها هنا

هي الجاره للاسم كما كانت اياها في الباب الاول
ولانها حتى التي يقع بعدها المبتدا اذا واما قوله

وحتى الجياد ما يقدن بارسان ٥

فمثال الاول سرت حتى ادخلها اخبرت ان السير
قد دان وان الدخول كذلك ومن ذلك قوله
تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول في قول من رفع فان
قلت فقد ذكرت ان الفعل في الوجهين للحال فكيف
تكون في هذا الوجه للحال وقد مضى والقول انه على
حكاية الحال والايه التي تلوناها تدل على ذلك
ومثال الثاني وهو ان يكون السبب قد مضى وما
يؤديه الان فقولك سرت حتى ادخلها اذا اردت
ان سيرك كان فيما مضى وقد انقطع ودخولك الان ٥
ومن ذلك لقد راى مني عاما اول شيا حتى لا استطيع
ان اكلمه العام شيا ٥ وكذلك مرض حتى لا يرجونه
وشربت حتى يحيى البعير ما تجر بطنه ٥ ولو قلت

اسرت

سرت حتى تدخلها لم تجز الا النصب لانك لا تثبت
سيرا فان قلت ايهم سار حتى يدخلها جاز الرفع
لان السير هنا مثبت وانما الاستفهام عن صاحب
السير لا عن السير الا ترى انه يقال لك في جواب
ذلك زيد او عمرو ولا يقال سار ولا لم يسره وتقول
بان سيري امس حتى ادخلها ان جعلت ان التي بمعنى
وقع جاز الرفع والنصب في ادخلها وان جعلت
ان المفتقرة الى الخبر وجعلت امس من صلة السير لم تجز
الا النصب لانك ان رفعت بقيت ان بلا خبر فاذا
نصبت كان قولك حتى ادخلها في موضع الخبر
وان جعلت امس متعلقا بمحذوف ولم تجعله من صلة
المصدر جاز ان تنصب الفعل بعد حتى وان ترفع لان
ان قد استوفت خبرها كما جاز لك بعد ان المستغنية
عن الخبر الرفع والنصب في قولك حتى ادخلها ٥

باب الحروف

الجازمه ٥

والحروف التى تجزم لم ولما ولا فى النهى واللام فى الامر
وان التى للجزاء فاما لم فانها تدخل على لفظ المضارع
والمعنى معنى الماضى الا ترى انك تقول لم يقم زيد
امس فلو كان المعنى كاللفظ لم تجز هذا كما لا تجوز يقوم
زيد امس واما لما فمثل لم فى الجزم ٥ قال الله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم فجزمت كما
جزمت لم وانما هى لم دخلت عليها ما فتغيرت بدخول
ما عليها عن حال لم فوقع بعدها مثال الماضى فى قولك
لما جئتنى جئتك فصار بمنزلة ظرف من الزمان
كأنك قلت حين جئتنى جئتك فمن ثم جاز ان تقول
جئتك ولما فلا تتبعها شيأ ولا يجوز ذلك فى لم ولو لا
دخول ما عليها لم تجز ذلك فيها ولا فى النهى تقول لا
تأكل ولا تفعل واللام فى الامر كقولك ليذهب عمرو
وفى التنزيل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وربما

دخلت

دخلت اللام على فعل المخاطب كقولهم لتقم يا زيد

باب المجازاة ٥

حرف الجزاء ان المكسورة الهمزة المخففة تقول ان تاتنى
اتاك وان تذهب اذهب ومن تمرر امرر به
فقولك ان تذهب وما اشبهه من الفعل الذى يلى
ان هو الشرط ٥ والجزاء قولك اذهب وما اشبهه ٥
وجزاء الشرط تلثه اشيا احدها الفعل وقد ذكرناه
والاخر الفا فى نحو ان تاتنى فانت مكرم محمود وان
تخرج الدلو فلك درهم ٥ وفى التنزيل فمن يؤمن بربه
فلا يخاف بخسا ولا رهقا والثالث اذا فى قوله تعالى
فان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
موضع الفا مع ما بعدها جزم وكذلك موضع اذا
وما بعدها بدلاله انه لو وقع موضع ذلك فعل لظهر
الجزم فيه وعلى هذا قرا بعض القرا من يضلل
الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون ٥

فجزم بذلك بحمله على موضع فلا هادي له وقد تقع اسما
موضع ان وتلك الاسما منها ما هي غير ظروف ومنها
ما هي ظروف ٥ فما كان غير ظرف فنحو ما ومن واي بهم ومهما
تقول من تكرم اكرم وايهم تعط اعط وما
تركب اركب ٥ وفي التنزيل ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها وقال تعالى ايا ما تدعوا فله
الاسما الحسنى ٥ فعلامة الجزم في الفعل بعد اي
حذف النون التي تثبت علامة للرفع في تفعلون وقال
عز وجل مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين
والظروف التي تجازى بها متى واين واني واي حين وحيثما
واذما ٥ ولا تجازى بحيث ولا باذ حتى يلزم كل
واحد منهما ما تقول متى ياتني اته ومتى ما تاتني اتك
واني تقم اقم واين تذهب اذهب واي حين تركب
اركب فهذه الاسما التي جوزي بها اذا انتصبت
بالفعل الذي هو شرط ولا يجوز زيدا ان تضرب اضرب

لا يجوز

لا يجوز ان تنصبه في قول البصريين بالشرط ولا بالجزا
فان قلت ان زيدا تضرب اضرب كان زيد منتصبا
بالفعل الذي هو شرط فان شغلت الشرط بالضمير
فقلت ان زيدا تضربه اضرب عمرا كان زيد منتصبا
بفعل مضمر يفسره هذا الظاهر لما ان قولك زيدا اضربه
كذلك ٥ وقد تحذف الشرط في مواضع فلا يوتى به
لدلالة ما ذكر عليه وتلك المواضع الامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض ٥ تقول اكرمني اكرمك والتاويل
ائتني فاتك ان تكرمني اكرمك ٥ والنهي لا تفعل اين
خيرا لك والاستفهام نحو اتاتيني احدثك ٥ واين
بيتك ازرك والتمني الا ماء اشربه والعرض الا تنزل
تصب خيرا ومعنى ذلك دلني ان تفعل افعل ٥

باب النون الثقيلة والخفيفة ٥

النون الشديدة تلحق الفعل المستقبل للتاكيد ٥ فمن

مواضعهما أن تلحق مع اللام التي تدخل على الفعل
لتلقي القسم نحو والله لتفعلن وقد تجوز ان لا تلحق
النون هذا الفعل ولحاق النون مما اكثره ومن
مواضعهما الامر والنهي نحو اضربن زيدا ولا تشتمن
عمرا ولا تلحق هذه النون الماضي كما لحقت المستقبل
وتلحق فعل الاثنين في قولك هل تفعلان ذلك
وفي القرآن ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
وتلحق فعل الجميع ايضا في نحو هل تفعلن ذلك وفعل
المونث في نحو هل تفعلين يا هذه فتحذف النون في
هذه المواضع الثلثة لانها علامة الرفع كما تحذف
الضمة في قولك هل تفعلن ذلك ٥ وتلحق في فعل
جماعة النساء في قولك هل تفعلنان ذلك فتدخل
هذه الالف لتفصل بين النونات كما ادخلتها في نحو انتم
اشد خلقا لتفصل بين الهمزتين وتكسر النون لوقوعها بعد
الالف ٥ وكل موضع تدخل فيه الثقيلة فالخفيفة تدخله

الا

الا في فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فانها لا تدخل في
هذين الموضعين في قول عامة النحويين لما يلزم من التقاء
الساكنين على غير حده في اثر كلامهم فمثال دخول الخفيفة
على الفعل اضربن زيدا وفي الجميع اضربن زيدا والمونث
اضربن زيدا ٥ فان وقفت على هذه النون في موضع فان
ما قبلها مفتوحا ابدلت منها الفا وذلك نحو اضربن زيدا
تقول اذا وقفت عليه اضربا وكذلك اذا وقفت على قوله
تعالى لنسفعا بالناصية قلت لنسفعاه وان كان ما
قبلها مكسورا او مضموما حذفتها تقول هل تضربن
يا قوم فان وقفت قلت هل تضربون فرددت
نون الرفع التي كنت حذفتها نقلت في اضربن يا فتى اذا
وصلتها اضربِ القوم ولا تحركه لالتقاء الساكنين كما
حركت التنوين في نحو احد الله وزيد العاقل جعلوا
ولن نحدث فيما جعلوا لما يدخل الاسم على ما يدخل الفعل
فضيلة ٥ تم الجزء الاول بحمد الله وعونه ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله رب العالمين الذى جعل حمده فاتحة
كتابه وخاتمة دعوى اوليائه فى جنته فقال تعالى
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد خاتم النبيين وعلى انبيائه والمرسلين وعباده
الصالحين واياه نسئل واليه نرغب فى ايزاع الشكر
والهام الحمد على ما منح الانام وشمل الخاص والعام
من النعم بالامير العادل عضد الدولة اطال الله بقاه
واسبغ عليه نعماه مما افاض فى البلاد عدله واوسع
العباد فضله وبث فيهم عرفه وطوله وقبض عنهم
الاراء الجايرة وكف عنهم الايدى العاشمة حتى ما نجد
الا فقيرا مجبورا او غنيا موفورا والى الله تعالى نبتهل
فى امتناعه بما خوله وخول به من هذه النعم وابقايه عمادا
للدين وحمالا للدنيا انه سميع الدعا فعال لما يشاء

النحو علم بالمقاييس

المستنبطة من استقراء كلام العرب

وهو بتقسيم قسمين احدهما تغيير يلحق اواخر الكلم والاخر تغيير يلحق ذوات الكلم وانفسها فاما التغيير الذى يلحق اواخر الكلم فهو على ضربين احدهما تغييرٌ بالحركات والسكون او الحروف تحدث باختلاف العوامل وهذا الضرب هو الذى يسمى الاعراب ويكون فى الاسما المتمكنة والافعال المضارعة للاسما وقد ذكرت ذلك باصنافه فى ابوابه فى الجزء الاول من الكتاب الموسوم بكتاب الايضاح ٥ والاخر تغيير يلحق اواخر الكلم من غير ان تختلف العامل وهذا التغيير يكون بتحريك ساكن او اسكان متحرك او ابدال حرف من حرف او زياده حرف او نقصان حرف ٥ فتحريك الساكن نحو التحريك لالتقا الساكنين فى نحو لم المال ونحو التحريك

بالقا

بالقا حركة الهمزة على ما قبلها من الساكن نحو كم ابلك ومن اخوك واسكان المتحرك نحو قولك فى الوقف هذا زيدْ ورايتُ زيدْ ومررتُ بزيدْ ونحو هذه يدْ داودْ ٥ ونحو قوله ٥

فاليومَ اشربْ غيرَ مستحقبٍ اثمًا

وابدال الحرف من الحرف نحو رايت بكرًا ونحو هذا الكلوْ اذا وقفتَ على الكلا من قولهم هذا الكلا يافتى ابدلت من التنوين الالف فى بكرا ومن الهمزة الواو فى الكلوْ ٥ وزياده الحرف نحو هذا فرجٌّ اذا وقفتَ زدتَ سّ فى الوقف حيما لم تكن فى الوصل ٥ ونقصان الحرف كقوله تعالى والليل اذا يسرِ ٥ ونحو قوله فى القوافى من سرو صرِ ٥ وهذه الضروب من الخلاف فى الاواخر وان كانت تشبه المعرب فى انه تغيير يلحق اواخر الكلم فليس باعراب لانها غير حادثة عن اختلاف العوامل ٥

والضرب الاخر من القسم الاول وهو التغيير الذى
يلحق انفس الكلم وذواتها وذلك نحو التثنية والجمع
الذى على حدّها والنسب واضافة الاسم المعتل
الى المتكلم وتخفيف الهمز والمقصور والممدود والعدد
والتانيث والتذكير وجمع التكسير والتصغير
والامالة والمصادر وما اشتق من اسما الفاعلين
والمفعولين وغيرها والتصريف والادغام وسنذكر
ذلك بابا بابا ان شا الله ٥

باب حكم
الساكنين اذا التقيا ٥

لا يخلو الساكنان اذا التقيا من ان يكونا فى كلمة واحدة
او كلمتين فاذا كانا فى كلمة واحدة فلا يخلو من ان يكون
الحرفان مثلين او غير مثلين فاذا كانا مثلين فان الساكنين
يلتقيان فى الكلمة على قول بنى تميم وغيرهم من
العرب الا اهل الحجاز فانهم يظهرون التضعيف

وذلك

وذلك فى الجزم والوقف نحو قولهم لم يرد ولم يفر ولم
يعضّ فاذ عمّوا هذا النحو لانهم شبّهوه بالمعرب نحو
هذا يرُدّ ويفرّ وبعض وكل العرب يدغم
المعرب ٥ ووجه شبهه بالمعرب هو انهم راوا اخر
يردّ ونحوه تتعاقب عليه الحركات للبناء كما
تتعاقب حركات الاعراب على اخر المعرب فلما راوه
مثله ادغموه كما ادغموا المعرب وحركات البنا التى تتعاقب
على اواخر هذه المبنيّة نحو حركة التقا الساكنين فى ارددِ
القومَ وارددِ ابلَك وردّنْ فاذا وجب الادغام عندهم
لذلك وجب تحريك الاخر لالتقا الساكنين وذلك ان
الحرف الاول المدغم ساكن والحرف الثانى المدغم فيه من
الحرفين المثلين ساكن ايضا للجزم او للوقف فلما التقى ساكنان
وجب التحريك لالتقايهما ٥ فاذا حرّكوا الحرف الثانى اختلفوا
فى تحريكه فمنهم من يتبع حركة المدغم فيه ما قبله فيقول
ردّ فيضمّ يتبعها الضمّة التى قبلها وكذلك فرّ وعضّ

وشمّ ه وقالوا الانصار يخرّوا بالفتح اتبعوه الفتحة
التي قبلها والالف ومنهم من يفتح ذلك على كل حال
قال الخليل شبّهوه بأين وكيف ه ومنهم
من يكسر فيقول ردِّ وفرِّ وعضّ فاذا اتصل بجميع ذلك
ها ضمير المؤنث فتحوا جميعا فقالوا ردّها وكذلك
ضمير المذكر اذا اتصل بشيء من ذلك ضموا فقالوا ردُّهو
لان الهاء خفيه فكأنه قال ردّا وردّوا وهذا يدلّ على
ان قول من قال عليه مال اوجه من قول من قال عليهي
مال ه واذا لقي هذا المتحرك هذه الحركات على هذه
المذاهب ساكنا من كلمة اخرى نحو غضّ الطرف فالاكثر
فيه الكسر كقولك ردِّ القوم وفرِّ اليوم وشمِّ الطيب
وهو القياس ايضا وذلك ان التضعيف لو اظهر لم يكن فيه
الّا الكسر عند الجميع نحو ردِّ القوم واشمِم الطيب
فاذا ادغم فيها فمن هذه اللام التي تكسر في اظهار
التضعيف فكأنه يردّ الى الاصل كما قالوا امدُ اليومَ

وذهبتُ

وذهبتُ الان ومنهم من يفتحه مع الالف واللام فيقول
غضّ الطرف فأمّا هلمّ ممفتوحة على قول الجميع وزعم
الخليل ان اناسا من بكر بن وايل يقولون ردَدْنَ ومررْنَ
اذا اخبروا واراد وا ردَدْنَ ومررْنَ وهذا لا ينبغي ان يؤخذ
به لشذوذه عن الاستعمال والقياس امّا الشذوذ عن
الاستعمال فلقلة المستعملين له ه واما الشذوذ عن
القياس فلانه اذا اجتمع اهل الحجاز على اظهار اردُدْ ونحوه
مع تعاقب الحركات التي ذكرنا عليها فان لا يدغم نحو
ردْدْنَ الذي لا تصل اليه الحركة البتة لاتصاله بالضمير
اولى ه

باب السواكن اذا التقيا في كلمة ولم يكن الحرفان
الساكنان مثلين ه

وذلك قولهم في الجزم لم يقُل ولم يبِع ولم يخَف وفي الوقف
في الامر اذا قلت قُل وبِع وخَف فقولك لم يقل الاصل
فيه قبل الجزم يقول ويبيع ويخاف فاذا جزمت سكن

لام الفعل للجزم وحروف اللين قبلها ساكنة فحذفتهن
لالتقا الساكنين والوقف في الامر على ما وصفت كالجزم
فاذا اسند شيء من هذه الافعال الى ضمير الاثنين او الجماعة
قلت لم يقولا ولم يبيعا ولم يخافا ولم تقل ولم تقلا ولم تخفا
لان لام الفعل في يخاف اليس اصلها في هذا الموضع السكون
للجزم ولا للوقف كما كان في لم يخف وخف انما علامة
الجزم هاهنا حذف النون ولا يجوز ان تقدر الفعل منفصلا
من الفاعل كما انك جزمت الفعل ثم الحقت علامة الضمير
لان الفاعل متصل بفعله كالجزء منه من حيث كان الاعراب
في الفعل بعده نحو يضربان ويضربون ومن ثم اسكنت
لام الفعل في امثلة الماضي اذا قلت ضربت ودعوت
وانما حرك لالتقا الساكنين وان لم يكن احد الحرفين من حروف
اللين قولهم في الامر انطلق اليه لما كان كانطلق من انطلق
مثل كتف اسكن اللام التي هي عين كما اسكن التاء من
كتف فالتقى ساكنان اللام والقاف فحرك القاف

واتبعه

واتبعه حركة اقرب المتحركات اليه كما فعل ذلك من
قال ردّ وفرّ وعضّ وعلى ذلك ما انشده الخليل
من قول الشاعر
عجبت لمولود وليس له اب ... وذي ولد لم يلده ابوان
ومثل ذلك في الاسكان قراءة من قرأ وتخشَ الله
ويتقْه وليس ذلك على نحو ما انشده ابو زيد
قالت سليمى اشتر لنا سويقا
لان ذلك انما يجوز في الشعر قال
فبات منتصبا وما تكردسا ... وانما حرك
لالتقا الساكنين بالكسر في كلمة قولهم لم أبله الاصل
لم أبالي فحذف الياء للجزم فصار أبال فلما كثر في الكلام
لم يعتد بذلك المحذوف الذي هو الياء فحذفت الحركة
للجزم فالتقى اللام من ابالي ساكنة مع الالف فلما
التقى ساكنان حذفت الالف والحقت الهاء للوقف
كما تلحق في ارمه فحرك اللام بالكسر لالتقاء

السّاكنين والّها التي الحقت للوقف ولم ترد الالف
التي كان حذفها لالتقاء السّاكنين لان الها للوقف لا تلزم
الا تراها تسقط في الدرج كما لم ترد الالف في رمت
المراة ٥ ومن ذلك قولهم في الوقف هذا النقر لما التقى
ساكنان وقولهم النقر اذا وقف حرّك الاول منهما
بالحركة التي كانت تلزم للثّاني في الدّرج وكذلك بالنقر
فاذا قال رايت النقر لم يفتح القاف فيقول النقر في قول
سيبويه لانه لمّا لم يلزم الرّا السّكون قبل دخول الالف
واللّام الكلمة لابدال الالف من التنوين في صادفت
نقرا اجرى الالف واللّام في ذلك مجراه من حيث لم يلزما
الكلمة ٥ قال في الرفع ٥ انا ابن ماوية اذ جدّ النقر
وقال في الجرّ ٥ شرب النبيذ واصطفاقا بالرّجل
ولا يقولون هذا عدل لانه تخرج الى ما ليس من الكلم
ولا هذا البسر لانه تخرج الى ما ليس في الاسماء ٥

باب التقاء السّاكنين

من

من كلمتين ٥

اذا التقى ساكنان من كلمتين لم تخل السّاكن الاوّل
من ان يكون حرفا صحيحا او حرفا معتلا فان
كان الحرف الاول صحيحا حرّك بالكسر وذلك
قولك اذهب اذهب واضرب اضرب واجذب
الله وهذا زيد العاقل ومررت بزيد ابيك
ورايت زيدا ابيك وهذا زيد ابيك ٥ ومن
ذلك رمت المراة وبعت الامة تحرّك التّاء
بالكسر لالتقايها مع لام التعريف ولا ترد الالف
المحذوفة من رمى لان كسرة التّاء غير لازمة الا
ترى انك تقول بعت امة زيد فتسكن التّاء
ولا تكسرها ٥ فان كان الحرف الثاني من الكلمة
التي فيها السّاكن الثاني مضموما ضمّة لازمة جاز
فيها التّحريك بالضّم والكسر جميعا وذلك قولك
اردف ارض وان شئت ضممت لضادة وكذلك

بنصب وعذاب ارض وفي جنات وعيون
ادخلوها وقالت اخرج ٥ وجميع هذا يجوز فيه في
الساكن الاول التحريك بالضم فاما قوله عز وجل
او انقص منه قليلا فيجوز تحريكه بالضم من وجهين
احدهما من حيث جاز وعذاب ارض رجلك والاخر
من حيث جاز لو استطعنا الا ترى ان الضم قد جاز
في لو استطعنا على التشبيه بواو الضمير وان كانت
التا بعد السين في استطعنا مفتوحة غير مضموم
وقد حركوا حرفين في هذا الباب بالفتح وذلك النون
في من اذا دخلت على اسم فيه لام التعريف نحو من القوم
ومن الرجل ولم تجز وامع الالف واللام غير الفتح الا
شاذا ٥ فان دخلت على ما اوله همزة موصولة غير
المصاحبة للام التعريف كسروا فقالوا من ابنك ٥
قال سيبويه وقد فتح قوم فصحا فقالوا من
ابنك وقالوا عن الرجل فكسروا ولم يفتحوا كما فتحوا

نون من لانه لم تتوال فيه كسرتان ٥ ومن قال من
الذي جعل كسره عند ما توالى الكسرتين ما اردهما
في من القوم وليس على القاء فتحة همزة الوصل لان
تلك تسقط في الدرج والحرف الاخر الذي حرك
بالفتح قولهم الم الله فالتحريك للساكن الثالث الذي
هو لام التعريف ٥

باب التقاء الساكنين من كلمتين ٥ في الدرج الاول منهما حرف لين ٥

لا تخلو احرف اللين اذا كان الساكن الاول من الكلمتين
اللين يلتقي فيهما الساكن من ان تكون حركة ما قبله
من جنسه او من غير جنسه فان كانت الحركة التي قبله
من جنسه حذف حرف اللين ولم يكسر وذلك قولهم
هو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض فحذفت
الالف ولم تحرك لانك لو حركتها لانقلبت همزة
واجريت الواو والياء مجراها في الحذف لان الحركة تكرهة

في دل واحد منهما اذا كانت حركة ما قبلهما من جنسها الا ترى
انك تقول القاضون والغازون فتحذف الياء لما الزمه
من تحريكها بالكسر والضم وكذلك هذا قاض ٥
وتقول يغزو زيد فلا تحرك الواو بالضم اذا ادرجت
وكذلك لم يضربوا اليوم ولم يضربا اليوم فتحذف
الالف والواو ٥ فان كانت حركة ما قبل حرف اللين من
غير جنس حرف اللين فالتقى ساكن من كلمة اخرى لم
تحذف ولا يكون ذلك الا في الياء والواو لان الالف لا
تكون حركة ما قبلها الا الفتحة وذلك نحو واو الضمير
في قوله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم واخشوا الله
ومثل الضمير في قولك اخشى الله ٥ ولم تحرك الواو
من اخشوا واخشوا الله بالكسر حيث كان ضميرا ليفصل
بينها وبين واو واو ولو ٥ وقد قرأ قوم "ولا تنسوا الفضل
بينكم" فحركوا بالكسر تشبيها بواو واو ولو كما قالوا لو
استطعنا والكسر في واو الضمير قليل كما ان الضم في واو

لو

لو قليل ٥ ومثل واو الضمير فيما ذكرت الواو في مصطفون
والاعلون والتي فيهما تقول هاؤلاء مصطفوا الله
ومن مصطفي الله فتجري الواو فيه مجرى واو اخشوا
والتي مجرى يا اخشى لان واو مصطفون بمنزله واو اخشوا
من حيث كان جمعا وحذفت اللام قبلهما في الموضعين ٥

باب الكلم التي يلفظ بها للابتداء

كل حرف في اول كلمة يبتدئ بها من اسم او فعل
او حرف فهو متحرك ولا يبتدا بساكن في اللغة
العربية ٥ والدليل على انهم لا يبتدؤن بالساكن
انهم لا يحققون الهمزة اذا كانت في اول كلمة يبتدا
بها نحو ان رات رجلا اعشى لان في تحقيقها تضعيفا
للصوت وتقربا من الساكن فلما لم يبتدؤا بالساكن
لم يبتدؤا بما قرب منه ٥ وامر اخر يدلك على رفضهم
الابتدا بالساكن وهو انهم لم يحركوا متفاعلن كما حركوا

نعولن ونحوه لان متفاعلن يسكن ثانيه فلو حرم لادى
ذلك الى لزوم الابتداء بالساكن فاذا رفضوا ما يودى
اليه فان رفضوه نفسه اولى ٥ والحروف التى يبتدأ
بها اذا كانت متحركة فاتصلت بشئ قبلها لم تحذف
ولم تغيرها الا ان تكون همزة وصل او همزة قطع مما
قبلها ساكن فان هذه تحذفها اهل التخفيف ويلقون
حركتها على الساكن الذى قبلها كما ان همزة الوصل تحذفها
كل العرب اذا اتصلت بشئ قبلها فى الامر العام وذلك
نحو لم أبلك او تكون لام الامر او قولهم هو وهى فان ذلك
اذا اتصل بالواو والفاء او بلام الابتداء فمنهم من يسكن
يقول ثم كالحجارة وهو خير لكم ولهو قائم ولذلك
لام الامر نحو فلينظر وليوفوا نذورهم ومنهم من يحذف
ذلك على حركته ٥

باب همزة الوصل ٥

كل حرف احتيج الى الابتداء به وكان ساكنا اجتلبت

له همزة الوصل وهذه الهمزة تدخل فى امثلة الامر من
فعل يفعل اذا لم يكن ما بعد حرف المضارعة متحركا
نحو يقول ويبيع ويخاف ويسل وتدخل على الافعال
الماضية فى امثلة لحقتها الزيادة وهى تدخل على مصادرها
وقد دخلت فى اسما قليلة غير مصادر وعلى حرف واحد
من حروف المعانى وهو لام المعرفة فى نحو قول الخليل ٥ فاما
دخولها على ذوات الثلثة غير المزيد فيها فنحو اضرب واطش
واذهب واعلم اخرج احشر لما سقطت حروف المضارعة
من هذه الافعال اذا اردت امثلة الامر بقيت الحروف
التى كانت تكون بعد حروف المضارعة ساكنة اجتلبت
لها همزة الوصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن ٥ فاذا اتصل
شئ من ذلك بكلام قبله سقطت تقول يا زيد اضرب يا عمرو
اسمع يا بكر اقتل فسقطت الهمزة لان ما قبلها يوصل به
الى النطق بهذه السواكن فاغنى عن هذه الهمزة كما ان ما بعد
الهاء التى تلحق فى الوقف فى نحو ماهيه وكتابيه لما اغنى عن

هذه الهآ سقطت فى نحو مابى يا زيد وبنانى قد ثبت
لان هذه الهآ فى الوقف مثل الهمزه فى الابتداء ه واما
دخول هذه الهمزه على ذوات الثلثه المزيد فيها فى تسعه
مواضع ثلثه ابنيه على وزن واحد وستة ابنيه على وزن
اخره فالثلاثه المتفقه فى وزن واحد انفعلت
وافعللت وافتعلت نحو احمررت وانطلقت واقتتلت
والستة افعاللت واستفعلت وافعوعلة وافعولت
وافعللت وافعليت وذلك نحو احمارّت واستخرجت
واعدودنت واجلوليت واخلوّذت واسحنكّت
واسلنقيت ومن الاربعه نحو احرنجمت واقشعررت
فالهمزه فى هذه الامثله كلها مكسورة اذا كان الفعل
مبنيًا للفاعل فان بنى للمفعول به ضمت هذه الهمزات
فى هذه الامثله لان الثالث من الفعل مضموم تقول انطلق
به احمرّ فى هذا المكان استرعف زيد استخرج المال
ومصادر هذه الافعال كذوات الزياده فى ان همزه

الوصل تلحق اوايلها مثل الافعال وذلك قولك انطلاق
احمرار استخراج استضعاف احرنجام اقشعرار
وهذه الهمزه الموصوله مكسوره ابدا فى هذا النحو الا ان
يكون ثالث الكلمه التى هى فيها مضموما ضمة لازمة
فانها تضم فى هذا الموضع وذلك نحو اقتل احتر ادع اغز
وتقول للمراة اغزى ادعى فتضم الزاى والعين الضمة
وتضم الهمزه لان الضمة فى حكم الثبات فان قلت
امرؤ اخل لنفسه ابن زيد عندى كسرت وان كان الثالث
مضموما لان الضمه غير لازمة الا ترى انك اذا قلت
ابن زيد رايت امرأ وعظت فتحت الثالث من الكلمه
ولم تلزمه الضمة لزومها فى اقتل واغزو وما اشبه
ذلك ه

باب الوصل لالحاق همزة

الوصل الاسماء التى ليست بمصادر

وهذه الاسماء ابن وابنه وامرؤ وامراه واثنان واثنتان
واسم وابنم واست ه وقد الحقوا هذه الهمزه فى قولهم فى

القسم أيمن الله وأيم الله الا ان الهمزه مفتوحه
في هذا الحرف التي تلحق لام التعريف وقد كسرها
بعضهم وقال ايم الله ه وهذه الهمزات حكمها اذا
اتصلت بكلام قبلها سقطت الا ان تصحب لامر
المعرفه وذلك قولك وانت تستفهم استضعفت
زيدا استخرجت المال ابن زيد انت فتسقط همزه
الوصل لانك لما اتيت بالتي للاستفهام استغنيت
عنها فسقطت ه واما المصاحبه للام التعريف في نحو
القوم فانها لا تسقط ولكنها تبدل الفا وذلك
قولك القوم عندك آلله اذن لكرمك هوان تحذف كما
حذفت الهمزات الاخر ليلتبس الاستفهام بالخبر ه وحكم
التي في ايمن في القسم حكمها في القياس ه فاما الهمزه اعطى
واكرم واتقى وادع ونحو ذلك فهمزات قطع تثبت
في الدرج كما تثبت في الابتدا وحروف المضارعه من اعطى
وبابه مضمومه وهي من هذه الافعال التي لحقتها همزه

الوصل

الوصل كلها مفتوحه ه

باب احكام الحروف التي يوقف عليها ه

الحروف الموقوف عليها لا تكون الا ساكنه لان الحروف التي يبتدا بها لا تكون الا متحركه ولا تخلو هذه الحروف التي يوقف عليها من ان تكون في اسم او فعل او حرف فالاسم اذا كان اخره حرفا صحيحا وكان منصرفا لم تخل في الوقف عليه من ان يكون مرفوعا او مجرورا او منصوبا فان كان مرفوعا فالوقف عليه على اربعه اضرب بالسكون وبالاشمام وبروم الحركه وبالتضعيف ه فالسكون كقولك هذا زيدْ وعلامته في الخط خا فوق الحرف والاشمام هو ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتهيئهما للفظ بالرفع او الضم وليس بصوت يسمع انما يراه البصير دون الاعمى ه وعلامته في الخط نقطه وروم الحركه هو ان تضعف الصوت ولا تشبع ما تروم نحو هذا

فرج وعلامته في الكتاب خط بين يدي الحرف
والتضعيف نحو هذا خالد وهذا فرج وعلامته
في الخط سين فوق الحرف ه ومن ثم قالوا في القوافي
مثل الحريق وافق القصبا ه ونحوه
ببازل وجنا او عيهل
والقياس اذا وصل الا يلحقه التضعيف
ولان اجرى الوصل مجرى الوقف للضروره والمجرور
في الوقف مثل المرفوع الا في الاشمام ه فاما الاسم
المنصوب فلا يخلو من ان يكون منصرفا او غير
منصرف فان كان منصرفا ابدل من التنوين فيه
الالف نحو رايت فرجا وكتب فرسا ه وان كان
غير منصرف فالوقف عليه كالوقف على المجرور تقول
رايت زينب كما تقول مررت بزينب ه وما كان
قبل آخره ساكنا لم يوقف عليه بالتضعيف لانه لا
يجتمع في كلامهم ثلثة سواكن وذلك نحو هذا

بكر

بكر وقمطر ولكن ربما القوا على الساكن
الحركة التي تكون على الحرف الموقوف
عليه في الدرج فتقول هذا بكر ومررت ببكر
ولا يقولون رايت البكر ه وقد تقدم ذكر
ذلك ه فان كان التانيث آخر الاسم ابدلت
منها الها في الوقف في الرفع والجر والنصب
فقلت هذه نيقه وتيك غرفه وبعضهم
يقف على التاء فيقول نيقت ه وان كان آخر
الاسم تا الحقت قبلها الالف لجمع المونث
اسكنت التا ولم تغيرها فقلت هذه عرفات
ودخلت اذرعات ه ومن قال هيهات
بفتح آخر الكلمه ابدل منها الها في الوقف
ومن قال هيهات فكسر آخرها في الوقف تا ه

باب الوقف على الاسم المعتل ه

الاسم المعتل الآخر من أن يكون آخره ياء قبلها
كسرة او ممرة او الفا فاذا كان آخره ياء قبلها
كسرة فلا يخلو من ان يكون منونا او غير منون
فالمنون كقولك هذا قاضٍ يا هذا وذاك
غازٍ فاعلم ومررت بعمرٍ وشجٍ فالوقف على هذا في
الجر والرفع بالسكون تقول هذا قاضْ وذاك
غازْ ومررت بعمرْ وما اشبهه من دونه من والحقت
التنوين كما حذفته من الصحيح في هذا فرجٌ
ومررت بفرجٍ واسكنت المتحرك قبل التنوين كما
فعلت ذلك في فرجٌ ونحوه من الصحيح ٥ وقوم
من العرب اذا وقفوا على هذا النحو قالوا هذا
غازي وراي وشجي والاول اكثر واقيس ٥ واما غير
المنون فنحو هذا القاضي وذاك الداعي والعمي
فالوقف على هذا باثبات الياء كما كانت ثابتة في
الوصل ٥ ومنهم من يحذف الياء من هذا فيقول

هذا

هذا القاضْ وذاك الداعْ وهذا العمْ والاثبات
في هذا اكثر كما ان الحذف في قاضٍ اكثر اذا وقف
عليه هذا في الرفع والجر فاما في النصب فانك
تثبت اليا ٥ تقول رايت القاضي واجبت الداعي وكلا
اذا بلغت التراقي لانها بالحركة صارت بمنزلة
الصحيح ٥ والمنون نحو رايت قاضيا وعميا لا سبيل
الى حذف اليا لتحركها والوقف على الالف المبدلة
من التنوين وباجراء وثمانكيا قاضٍ في الوقف
والحذف حيث يلحقه التنوين ٥ وتقول في النداء
يا قاضي ويا غازي فتثبت اليا في النداء لانه موضع لا
يلحق فيه التنوين الا ترى انك تقول يا عمرو اقبل فلا
تنوّن فلما لم تنوّن صار بمنزلة ما دخله الالف واللام
ومنهم من يحذف فيقول يا قاضْ ولم يختلفوا في يا مرء
وهو اسم الفاعل من امرء لان الياء لا تحذف منه ٥ واذا
كان آخر الاسم يا او واو وقبله ساكن فالوقف عليه

كالوقف على الصحيح كما كان جاريا في الوصل مجرى
الصحيح ٥ وزعم ان ناسا يبدلون منها الجيم
فيقولون في سعدي سعدج وانشد ٥
خالي عويف وابو علج ٥
واما الفعل المعتل نحو يرمي ويغزو ويخشى والوقف
عليه باثبات هذه الحروف لانه ليس مما يلحقه
التنوين كما لحق نحو قاض فحذف في الوقف
فاذا جزم او وقف عليه فالوقف فيه على وجهين منهم
من يقول لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه وارمه
واغزه ومنهم من يقف بغير ها ٥ واما نحو قه وشه
من وقيت ووشيت ولا تقه ولا تشه فمن الا يلحق
الها في اغزه واخيتها يلحق في لا تقه لحذف
الفاء واللام من الكلمة وانها لم يبق منها الا حرف
واحد لم يحذف يا مري من حذف يا قاضي ٥
وجميع ما لم يحذف من هذه الياءات والواوات في

الفواصل

اللام وما اختاروا فيه الا يحذف فانه يحذف في الفواصل
والقوافي كقوله الكبير المتعال ويوم التناد
والليل اذا يسر ٥ والقوافي في نحو وبعض القوم
يخلق ثم لا يفره ٥ واما الالف في نحو والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى فلا تحذف كما تحذف الياء والواو الا
ترى انها لم تحذف في نحو معلى كما حذفت الياء في
قاض ٥

هذا باب ما كان آخره همزة من الاسماء في الوقف

الهمزات التي في اواخر الاسماء الموقوف عليها على
ضربين احدهما ان يكون الحرف الذي قبلها ساكنا
والاخر ان يكون الحرف الذي قبلها متحركا والساكن
الذي قبل الهمزة لا يخلو من ان يكون حرفا لينا او غير
لين ٥ والحروف اللينة الالف والياء والواو فان
كان قبل الهمزة الف وكان الاسم منصرفا فالوقف

عليه فى حال النصب على الالف التى هى بدل من التنوين
وذلك نحو قولك لبست ردأ واشتريت كسا فالوقف
فى الرفع والجر على الهمزه بالاسكان والاشمام والروم
وذلك قولك هذا كسأ ومررت بكسأ وان كان الحرف
الذى قبل الهمزه غير حرف لين فلا يخلو من ان يكون
ساكنا او متحركا فان كان ساكنا وقف عليه بالإسكان
والاشمام والروم فى الرفع والجر ه وفى النصب بالالف
التى هى بدل من التنوين ولا تضعيف فى الهمزه فى الوقف
ومنهم من يلقى على ما قبلها من الساكن حركة الهمزه فى
الدرج فيقول هذا الخبؤ ورايت الخبأ ومررت بالخبئ
ومنهم من يبدل الهمزه حرف لين مع الفاء حركتها على ما
قبلها فيقول هذا الخبو ورايت الخبا ومررت بالخبى
لان حرف اللين ابين من الهمزه ه وهذا البطو من
البطء ورايت البطاه وهو الرد ومن الردى ورايت
الرداه ومنهم من يقول فى الرفع هو الردى فيتبع العين

الحركة

الحركة التى قبلها ولا يخرجها بالضم لانه ليس فى الكلام
فعل ه وتقول فى الجر من البطو فيتبع العين ايضا حركة
ما قبلها لانه ليس فى الاسماء فعل فان كان ما قبل الهمزه
متحركا نحو الخطاء والرشاء كان فيه السكون والاشمام
والروم ولا تضعيف فيه ه ومنهم من يبدل الهمزه واوا
فى الرفع فيقول الكلو لان ذلك بين كما قالوا فى
الوطء الوطو ومن الكلى ورعيت الكلا فجعلها
الفا لما جعلها فى الرفع واوا وفى الجر ياء ه وهذا وقف
الذين يحققون ه واما الذين يخففون الهمزه وهم اهل
الحجاز فيقولون رعيت الكلا وهذا الكلا وبالكلا
فيقلبونها الفا لانها قد سكنت فى الوقف وقبلها فتحه
فصارت بمنزله الالف فى راس وفاس اذا خففتها ولا تشم
ولا ترم كما لا تفعل ذلك بالف الرجا والعصاه ولو كان
ما قبل الهمزه مضموما او انقلبت على قولهم فى التخفيف
واوا نحو قولهم هذه اكمو اذا وقفت على هذه اكمؤ يا فتى

ولو كانت كسرة انقلبت ياء نحو اناأمضي ولا اشمام في هذه
الواو ولا هذه الياء ولا روم كما لا اشمام ولا روم في واو يغزو
ولا يا يرمي هذا باب
الوقف على الالف التي تكون
في اواخر الاسماء
الالف اذا كانت في اخر اسم فلا تخلو من ان تكون في اخر
اسم متمكن او اسم مبني فالمتمكن نحو حبلى وعصى
ومثنى ومعلى فالوقف على هذه الاسماء في الاحوال
الثلثة بالالف والالف لا تكون الا ساكنة فالروم فيها لا
يكون لانها لا تتحرك ابدا ولا الاشمام ولا التضعيف الا
ان الالف في حال النصب اذا كان الاسم منصرفا يبدل من
التنوين في الجر والرفع هي التي تكون حرف الاعراب
وقال ابو عثمان هي في الاحوال الثلاثة التي هي بدل من
التنوين يعني اذا كان الاسم منصرفا فان كان الاسم غير
منصرف نحو اعمى وحبلى فالالف في الوقف هي التي كانت

في الوصل

في الوصل لان التنوين لا يلحق هذا فيبدل منه وبعض
العرب يبدل من هذه الالف ياء فيقول اعمي ومنهم
من يبدل الواو فيقول اعموه وان كانت الالف
في اخر اسم غير متمكن فالوقف عليها كالوقف
على المتمكن وذلك قولك رايتها ولا وضعه
ها هنا ومنهم من يلحق الالف ها فيقول ها هنا ها
وها ولاه ولا يلحقونها في اخر المتمكن فلبس بالاضافة
واما الالف في ما اذا استفهمت بها نحو عم تسل فيم انت
وعلام جيت فان الالف تحذف منه في الدرج في الاختيار
وحال السعة وعلى هذا جا التنزيل نحو فيم انت من ذكراها
وعم يتسالون وقد جا مثبتا في الشعر قال
على ما قام يشتمني لئيم لخنزير تمرغ في رماد
فان وقفت على مثل عم وفيم الحقته الهاء في الوقف
فقلت عمه وفيمه للحرف الذي لحق الاخر كما الحقتها
اغره وارمه لتبين الحركة ويجوز ان تسكن فتقول عم

وفيم وحتام كما قلت اغرباً ان قلت بمحى مرجيت
ومثل مرانت فوقفت على مثل مر الحقت الها لان مثلا
ومحيا قد يفصلان مرما وليس كالحروف الجارة
التى لا يوقف عليها فصار لذلك بمنزله جزء مما هى فيه
كما صارت الفا والواو والميم يوقف عليهما فى نحو هوو هى بمنزله
حرف من نفس الكلمه فصار وهى بمنزله كيف
وهو بمنزله عضد ولم يجز فى ثم هو ولا فى ثم هى وقالوا
هذى امة الله فاذا وقفوا ابدلوا منها الها فقالوا هذه
ومنهم من يقول فى الوصل والوقف هذه امة الله
باسكان الهاء وأن بعضهم قال افعَ وانعوا فى الوصل
والوقف واما اليا التى تلحق الها فى هذه امه الله فاذا
وقفت حذفتها لانها زايده كالهاء التى تلحق ها الضمير
فى مررت به قبل

باب الوقف على الاسماء المكنيه

تقول ان فعلت ذلك فاذا وقفت قلت انا فالحقت فى

الوقف الفا ومثل ذلك حتى هل لعمر فاذا وقفت قلت حتى
هلا فالحقت الالف ه واحسن القراءتين لكن هو الله
ربى فاذا وقفت قلت لكنا وقد الحقوا الالف فى الوصل فى
الشعر قال فكيفنا واتخالى القوافى ه كما قال
يا زل وجنا وعيهل فاجرى الوصل مجرى الوقف
واما الكاف التى تلحق المخاطب نحو اكرمتك فاذا وقفت
عليها اسكنتها ه وقد تلحق الها فتقول اكرمتكه
واما اليا فى انى ذاهب وضربنى زيد وهذا غلامى فيجوز
فيه فى الوصل التحريك والاسكان والاصل التحريك
كالكاف فى حكمك فمن حركها فى الوصل اسكنها فى الوقف
فقال ضربنى وهذه دارى وان دخل بيتى وان شاء الحق ها
فى الوقف فقال هذا غلامية ه ومن اسكن فى الوصل
فوقف عليها تركها فى الوقف على السكون ويجوز ان تحذفها
لانها اسكنت وانكسر ما قبلها وتطرفت فاشبهت
يا قاض فتقول هذا غلام ونصر بن وفر ابو عمرو ورأى اكرمن

وأهانه ٥ وقال الاعشى ٥

ومرشاني كاسف وجمته اذا ما انتسبت له انكرني

فاذا سكن ما قبل هذه الياء فليس الا التحريك في الدرج

نحو هذا قاضي يا فتى وهذان غلامي يا هذا وبشر اليّ

هذا فاذا وقفت اسكنتها ٥ فاما الهاء في ضربته ومررت

به فانها تلحق في الدرج الواو واليا فيقال ضربتهو

ومررت بهي واصل هذه الهاء ان تكون مضمومة وانما

تكسر اذا تقدمتها ياء او كسرة نحو عليهي ومررت به ويجوز

الاصل الذي هو الضم معهما وذلك نحو قول اهل الحجاز

هو ذا وعليهو مال وكفرانهم فخسفنا بهو وبداره

الارض ٥ فان كان ما قبل هذه الهاء ساكن لم يخل من ان يكون

حرف لين او حرفا غيره فان كان حرف لين فالاختيار

حذف الياء والواو اللاحقتين الهاء في الوصل فتقول رايت

اباه قبل وهذا ابوه فاعلم وهو يهديه يا فتى ويغزوه فاعلم

والقى موسى عصاه وخذوه فغلوه وعليه ما حمل

وان كان

وان كان الحرف غير حرف لين كان الاثبات معه احسن

منه مع حرف اللين وذلك نحو اضربهو يا زيد وعنهو

اخذت وان شئت اضربه يا زيد وعنه اخذت

فان لحق الكاف او الهاء الميم للجمع نحو ضربكم وضربهم

فالاصل ان تلحق الميم الواو في الوصل فتقول ضربكمو اقبل

وضربهمو اعنا يدل على ذلك قولك للمونث ضربتن

وضربهن فتلحق علامة المونث حرفين ٥ فاذا وقفت قلت

ضربتم وضربهم فلم تلحق الواو ولا الياء في قول من قال عليهي

وبهي ولكن تسكن الميم في الوقف في جميع هذه المواضع ٥

ومنهم من يسكن الميم في قولك ضربتم ولهم وعليهم

وبهم ٥ ومن راى حذف الواو والياء في الوصل في هذا

النحو اسكن الميم في الوصل فيقول ضربتم عنا ورسلم

بالبيّنات ولم تجعل الميم في الوصل كالهاء في عليه لانهم لو

حركوا الميم لادى ذلك الى توالي خمسة احرف متحركة

في نحو رسلم بالبيّنات وذلك مما رفضوه في كلامهم

فرفضوا هذا التحريك المؤدى اليه كما لم يخرموا متفاعلن في
الكامل لما كان يؤدى اليه من الابتداء بالساكن ولم يفعلوا
ذلك في اذا هي في قول من قال ٥ فاذا هي بعظام ودما
لان الياء تلزمها الحركة وكذلك الواو في بيناهو ٥
فاما قوله دار لسعدى اذ هي من هواكا ٥
وقول الاخر ٥ فبيناه يشرى رحله قال قايل لمن جمل رخو
الملاط نجيب فضرورة وتشبيه بعيد

باب الزيادة التي تلحق من في الوقف اذا كنت مستفهما عن نكرة

اذا قال القايل رايت رجلا فاستثبته قلت منا واذا
قال جاني رجل قلت منو ومررت برجل قلت مني واذا
قال رايت رجلين قلت منين وكذلك الجر وان قال
هذان رجلان قلت منان وذلك كله تحذف
في الوصل واذا قلت من يافتى ٥ وحذفه في الوصل يدل على

ان هذه

ان هذه الزيادات من التغيير المستعمل في الوقف غير
اعراب ولو كان اعرابا ثبت في الوصل لان ما يثبت في
الوصل من الاعراب بالحروف يثبت في الوصل والوقف
فلو كانت هذه الحروف ايضا اعرابا لم تحذف في
الوصل ٥ ولو قال رايت عبدالله لم تقل منا لان هذا
يكون في النكرة خاصة ٥ فان استثبت باي قلت
اذا قال القايل رايت رجلا او ركبت فرسا قلت ايا فان
قال ركبت فرسين قلت ايين فان وصلت قلت ايا
يافتى وايين ياهذا ٥ وان قال رايت امراة قلت ايه وان
ثنى ثنيت فقلت ايتين فان وصلت قلت ايتين يافتى
وتختلف العرب في الاستثبات عن الاسم العلم
فاهل الحجاز اذا قلت رايت زيدا قالوا من زيدا يحكون
الاسم كما كان في كلام المخبر والرفع والجر في هذا
مثل النصب ٥ وبنو تميم يرفعون فيقولون من زيد
والحكاية في قول اهل الحجاز شي اختص به العلم لما اختص

باشيالم تجر فى غيره نحو الزام التنوين فى قولك هذا زيدن
عمرو ونحو الترخيم ونحو موهب ومنجيب والامالة فى
المحتاج ولا تكون الحكاية فى قول اهل الحجاز بعداى كما
كانت بعد من لظهور الاعراب فى اى الا ترى انهم
قالوا انهم اجمعون ذاهبون ولو ظهر الاعراب لقال انّ
القوم اجمعين ذاهبون لم يرفع التاكيد ٥ وان دخل حرف
العطف فيمن قال فى الاستئبات عن رايت زيدًا فمن
زيدًا ومن زيدٍ فى اهل الحجاز فيه بنى تميم فى ترك
الحكاية ٥ ومما اختص به الوقف ولا يكون فى الوصل
قولهم فى الانكار اذا قال ضربت زيدًا أزيدنيه وكذلك
الرفع والجر فاذا قال اذا زيدًا يا هذا جزف وكذلك اذا
الجر ان قال زيدًا إنيه ٥ ومن ذلك قولهم ضربته فى
ضربته واضربه فى اضربه واخذت عنه فى اخذت
عنه القوا على ما قبل الهاء حركة الهاء فى الدرج فاذا وصلوا
قالوا اضربه يا هذا ٥ وعلى الوقف قول الشاعر ٥

عجبت

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزى سبنى لم اضربه

باب تخفيف الهمزة

الهمزة حرف تخرج من اقصى الحلق وهى ادخل الحروف
فى الحلق فلما كانت كذلك استثقل اهل التخفيف
اخراجها فرحيث كانت كالتهوع فحققوها وتخفيفها لا يخلو
من ان تجعل بين بين او بان تقلبا او بان تحذف وهى لا
تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فما قبلها
لا يخلو من ان يكون مضمومًا او مكسورًا او مفتوحًا فان كان ما
قبلها مضمومًا قلبت واوا وذلك قولهم فى جؤنة جونة
وفى لؤم لوم ٥ وان كان ما قبلها مكسورًا قلبت ياء نحو
بير وذيب فان كان ما قبلها مفتوحًا قلبت الفا نحو راس
وفاس ٥ والمنفصل من ذلك نحو قوله تعالى ومنهم من
يقول ايذن لى ولا تفتنى الا فى الفتنة وقوله تعالى ومن اماننه والى الهدى
آيتنا انما هو ايذن الهمزة التى فاء سالنه بعد همزة الوصل

فلما خذفتها فى الدرج لاقت اللام المضمومة الهمزة التى
هى فاسكنه فانقلبت واوا وعلى هذا القياس الاخر بان
فان كانت متحركة فلا يخلو ما قبلها من ان يكون ساكنا
او متحركا فان كان ساكنا لم يخل ان يكون حرف علة او
حرف صحة والحرف الصحيح الساكن اذا وقع قبل
الهمزة فخففت الهمزة فتخفيفها ان تحذف وتلقى حركتها
على الساكن وذلك نحو العبء والقرء والخبء والبرء ٥
تقول العبء والقرء والبرء وتخرج الخبء فى السموات
ومن ذلك لام المعرفة اذا دخلت على ما اوله همزة
مقطوعة نحو الاحمر والاولى والاصبع فانك فى التخفيف
تحذفها وتلقى حركتها على اللام الساكنة فاذا تحركت
لالقاء الحركة عليها فان فيها مذهبين احدهما ان تحذف
همزة الوصل فتقول لحمر ولولى فى الاحمر والاولى والاحسن
ان تبقى همزة الوصل ولا تحذفها فتقول الحمر والولى الان
اللام وان تحركت فى اللفظ فهى فى نية السكون ٥

فتقول

فتقول على قياس القول الثانى من الان فى ومن الان
وقالوا الان فى وقالوا الان جيت بالحق ٥ وعلى قياس
القول الاول من لان وقالوا الان ومن قطع همزة الوصل
فى شىء من ذلك فان مخطىء ٥ وتقول فى المنفصل كم
ابلك ولم ارضك ٥ وقالوا لباءة مثل حماءة وقالوا
لباه مثل قطاه وذلك شاذ ومثله المراة والكماة

قال الشاعر ٥

ابلغ ابا دختنوس مالكة غير الذى قد يقال ملكذب

حذف التنوين من من لسكون لام المعرفة فلما حذفا مع
السكون كذلك تحذف مع تحركهما اذا كانت النية
بحركتها السكون ٥ ومن ذلك قراءة ابى عمرو عادا
لولى ٥ فاما حرف العلة اذا كان قبل الهمزة المتحركة
فان كان مزيدا للمد فقط فان الهمزة تخفف بان تقلب
بعد الواو المضموم ما قبلها واوا وبعد الياء المكسور ما قبلها
ياء فتقول فى مقروء ومكلوء من كلاه الله

مقرٌ ومملوٌ وفي خطيةٍ خطيّةٌ وفي النسيءِ النسيّ
وبالتصغيرِ تجري مجرى خطيةٍ لانها لم تحرك
في موضعٍ كما لم تحرك الف الجمع في نحو مساجد فتقول
في تخفيف يمرة ارؤس ارؤس اذا حقرتهما اريس واريس
فتقلبها ياءً وتدغم الياء فيها ٥ فاذا كانت الهمزة المتحركة
بعد الف جعلتها بين بين لان الالف لا تدغم في شيء من
الحروف كما لا يدغم فيها شيء منها تقول في هباءةٍ اذا
خففتها هباءة فتجعلها بين بين وكذلك اذا كانت
مضمومةً او مكسورةً ٥ ولا تخفف الهمزة الا في موضع
يجوز ان يقع فيه ساكنٌ غير مدغم الا ان يكون الساكن
الذي بعد الهمزة المخففة الالف نحو هباءٍ فانها
احتملت ذلك لزيادة المد فيها واختصاصها بما لا يكون
في الياء والواو واختصاصها بالتأسيس وانفرادها بالردف

باب تخفيف الهمزة المتحركة إذا كان ما قبلها متحركا

لا تخلو هذه الهمزة من ان تكون مضمومةً او مكسورةً او
مفتوحةً فاذا كانت الهمزة مفتوحةً وقبلها ضمةٌ فانها
تقلب واوا تقول في جمع جؤنةٍ وبؤرةٍ جونٌ وبورٌ
فتقلبها واوا واذا كانت قبلها كسرةٌ قلبت ياءً تقول في
جمع ميرةٍ وذيبٍ ميرٌ وديبٌ فتخلصها يا ما اخلصتها
في الوجه الذي قبلها واوا ولا تجعلها بين بين لانك اذا فعلت
بها ذلك قربتها من الالف والالف لا يكون ما قبلها كسرةً
ولا ضمةً فكذلك ما قرب منها ٥ والمنفصل في
هذين الوجهين كالمتصل واذا كانت مفتوحةً قبلها فتحةٌ
جعلتها بين بين نحو سأل وقرأ قبله وكذلك اذا كانت
مكسورةً قبلها فتحةٌ نحو سئم واذ قال ابرهيم ٥ وكذلك
اذا كانت مضمومةً قبلها فتحةٌ نحو لؤم ورؤف او
مضمومةً قبلها ضمةٌ مثل هذا عبد اخيه وشؤبل
وكذلك اذا كانت مكسورةً قبلها كسرةٌ نحو من عبد ابلك
وكذلك اذا كانت مكسورةً قبلها ضمةٌ نحو سئل وهذا

عبد ابلك وان كانت مضمومة قلبها كسرة جعلتها بين بين
في قول سيبويه قال وهو قول العرب والخليل وقال
ابو الحسن تقلبها ياء وذلك نحو هذا قارئ فاعلم ويستهزيون
وفي المنفصل من عبد اخيته ٥

باب اذا التقت الهمزتين

ليس يخلو التقاء الهمزتين من ان يكونا في كلمه واحده او من
كلمتين فان كانتا من كلمةٍ واحدةٍ ابدلت الثانيه
منهما سالنه كانت او متحركه وذلك قولك في السالنه
آادم وآاخر ألحقت همزة افعل الزايده التي هي فا من الادمه
والتاخر فابدلت الثانية منهما الفا كما ابدلتها في راس وفاس
الا انك الزمتها البدل ٥ واما المتحركه فنحو جاي وخطايا
اجتمعت الهمزة المنقلبة عن العين التي ياتي نحو بايع وغايب
مع الهمزة التي هي لام في جاء فابدلت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
ولم يجز ان تجعلها بين بين لانها اذا كانت بين بين متحركة

كما انها

كما انها اذا كانت مخففة كذلك وان كانت الهمزتان من كلمتين
فان اهل التحقيق يحققون احداهما فمنهم من يخفف الاولى
ويحقق الثانية وذلك نحو قد جاء اشراطها ويا زكريا انا
نبشرك وهو قول ابي عمرو ومنهم من يحقق الاولى ويخفف
الثانية وهو الذي يختاره الخليل ويحتج بان التخفيف
وقع على الثانية اذا كانت في كلمةٍ واحدةٍ نحو آادم
واخر فكذلك اذا كانتا من كلمتين ٥ قال الخليل ورايت
ابا عمرو قد اخذ بهذا القول في قول الله تعالى يا ويلتا آالد ٥
والدليل على ان التقاء الهمزتين مرفوض عندهم انه لم يجئ في باب
ردت كما جاء الواو في قوةٍ والياء في حيةٍ وان الذين
قالوا في الوقف هذا فرج لم يصاغوا الهمزة ٥

باب التثنية والجمع الذي على حدها ٥

لا يخلو الاسم المثنى من ان يكون صحيحا او معتلا فتثنية
الصحيح قد تقدم ذكرها في اول الكتاب والمعتل ما كان

اخره الفا او ياء مكسورا ما قبلها او ممدودة فما كان اخره الفا
فعلى ضربين احدهما ان يكون على ثلثة احرف والاخر ان يكون
على اكثر منه فما كان على ثلثة احرف فان كانت الالف فيه
منقلبة عن الواو ردت الواو وصححتها ه وكذلك ما كانت
الالف فيه منقلبة عن الياء فما كان من الواو فنحو عصا
تقول في تثنيتها عصوان وقفا قفوان ورحا واحد ارجاء
البئر رحوان ه وما كان من الياء فنحو رحى رحيان وحي حيان
ولم تدر هذه الالفات امن الياء هو ام من الواو فان لزم
الفه التفخيم جعلت من الواو نحو شفا تقول شفوان وان
جاءت الامالة في الالف جعلت من الياء قياسا على الاكثر
فلو سميت رجلا بكلى ومتى لحقت التثنية بالياء لحق الامالة
فيهما ه وما كان من الاسماء اخره الفا وكان اكثر من ثلثة احرف
فان الالف في التثنية تبدل منها الياء كانت من نات الياء
او من نات الواو وذلك قولهم في اعمى اعميان وفي اعشى
اعشيان وفي مثنى مثنيان وفي مصطفى مصطفيان

وتقول

وتقول في مستلقى مستلقيان وفي مجتبى مجتبيان وكذلك
ارطى ومعزى وذفرى وحبلى وحمرى وحبارى ه
فاما قولهم حبروان فانما صحت الواو فيها لانها بنيت
على التثنية كما بنى الشابان عليها فصار بمنزلة العباية والنهاية
والغباوة ه وما كان اخره ياء قبلها كسرة فنحو عمر وشجو وقاض
وغاز ومهتد ومفتد ه وتقول قاضيان ومفتديان
وشجيان ه

باب تثنية ما كان اخره همزة من الاسماء

ما كان اخره همزة من الاسماء فليس يخلو من ان يكون
قبلها الف او الف قبلها ه فان كان ما قبلها الفا فليس تخلو
الهمزة من ان تكون اصلا او منقلبة من حرف اصل او زايده
والزايدة على ضربين زايده منقلبة عن حرف ملحق بالاصل
وليس باصل او منقلبه عن حرف زايد لم يلحق بالاصل فالاصل
نحو رجل قراء تصحح فيه الهمزة فتقول هذان رجلان قراآن
ورايت قراءين ومررت بقراءين ه والمنقلب عن الاصل نحو

عَدَّاءٍ وسَقَّاءٍ ودِسَّاءٍ وزِدا تقول هذان غلامان عَدَّانِ
وسَقَّانِ ورأيت عَدَّايْنِ وسَقَّايْنِ والمنقلب عن الحرف
الزايد الملحق بالاصل نحو علباءٍ وحرباءٍ وقوباءٍ فعلباءٌ ملحق
بسرداح فالهمزة منقلبة عن الياء التي ظهرت في درحايةٍ
وقوباءٌ ملحق بقرطاطٍ ٥ والمنقلبة عن الحرف الزايد
الذي لم يلحق بالاصل نحو حمراءٍ أو صفراءٍ وطرفاءٍ وصحراءٍ وبرداءٍ
وعاشوراءٍ وحلولاءٍ وقاصعاءٍ فالهمزة في هذه الاسماء منقلبة
عن الف التانيث التي في نحو حبلى لما وقعت قبلها الف زايدة
انقلبت الف التانيث همزة فهذه الهمزة بآخرها بدل الواو وتقول
حمراوان وصحراوان وقاصعاوان ٥ قال ابو عمرو كل
العرب تقول حمراوان ٥ وحكى محمد بن يزيد عن ابي عثمان المازني
حمرايان ٥ واما الهمزة فيه اصل فتثنيته قرايان باثبات
الهمزة ولا احسن فيه غير ذلك ويجوز عندي في قياس قول
من قال في النسب قرَوِيّ ان تثنى بالواو وابدال الواو من
الهمزة فيما كان منقلبا عن الاصل احسن من بدل الواو في

قرايان

قرأان وذلك قولك علباوان اذا ابدلت همزاتان ابدال الواو
في علباءٍ وبابه احسن منه في كساء وبابه ٥ فاما ما كان
آخره همزة ولا الف قبلها فنحو القراء والرشاء تقول قرايان
ورشايان وبرشايين وبقرايين ٥ وما ثنى ولم يجمع قولهم
امرؤ وامرايان في الجميع رجال وامراه وامراتان وفي الجميع
نسوه ٥ وما جمع ولم يثن قولهم هما سَوأ وقالوا في الجميع
سَواسِيَة ٥ وقالوا للمذكر ضِبعانٌ وللمونث ضِبعٌ
فاذا ثنوا قالوا ضبعان فغلبوا المونث المذكر في التثنية
ولم يقولوا ضِبعانان هذا قال ابو الحسن وحكاه ابو زيد
ضِبعانان وقال هي الضِباع للذكارة وكلي في قولهم
رايت الرجلين كليهما اسم مفرد وليس بتثنية وانما دخلت في
التثنية كما دخلت في الجمع ٥ ومما يدل على انه اسم مفرد

تمت امامه قول جرير ٥

كلا يومي طوالة يوم صدقان لم تاتها الا لماما ٥

باب الجمع

الذى على حد التثنيه

لا يخلو الاسم المجموع هذا الضرب من الجمع من ان
يكون صحيحا او معتلا ٥ فاما جمع الصحيح
فقد تقدم فى اول الكتاب ذكره والمعتل
ما كان اخره الفا او يا قبلها كسرة فاذا
جمعت ما اخره الف فى هذا الجمع قلت
فى مثنى ومعلى ومصطفى والاعلى هاؤلاء
مثنون ومصطفون ومعلون والاعلون
فحذفت الالف التى قبل الواو وبقى ما قبلها
على ما كان عليه من الفتح وكذلك
الجر والنصب الا انك تجعل
مكان الواو ياء ٥ وفى التنزيل وانتم
الاعلون والله معكم وجا فى الجر وانهم عندنا
لمن المصطفين الاخيار ٥ ومما شذ من هذا الباب قوله
متى كنا لامك مقتوينا ٥

مرامى

مرامى لخبارى وقتيبة بامية ومن قال حمانوى
قال مرموى ٥ ومما حذف منه الياء فى النسب
قولهم فى النسب الى اسيد وحمير اسيدى وحميدى
حذفوا المتحركة وابقوا الساكنة لما كان يتوالى
من الاسرات والياآت فى حرف الساكنة منهما
وتقول فى مهيم تصغير مهموم مهيمى فلا تحذف
الساكنة التى قبل الاخر ليلا يصير الى مثل اسيد

باب النسب الى ما كان من الاسما اخره همزه

اذا كانت الهمزه فى اخر اسم غير متصرف الزمتها
فى النسب ابدال الهمزه فيه واوا كما فعلت ذلك فى
التثنيه ولم تحذف الهمزه وذلك قولك فى صحرا
وبرو وكاء وزكريا صحراوى وبروكاوى وزكرياوى
فان كانت الهمزه منقلبه من يا او واو وبينهما الف نحو
كساء ورداء قلت كسائى وردائى ويجوز ان تبدل

منها الواو فتقول لساوي وردا وي وعليا وحربا
وقوبا ومرا فيمن جعله من المرين مثل لساء وردا ء
فان دانت الهمزه لاما قلت قرا ئ فصحت الهمزه
وقد ابدلت منها ايضا الواوه فاما مثل عطايه وسقايه
فانك تقول فيها سقاى فتبدل وشقاوه
شقاوى ٥ باب
الاضافه الى ما حذف
منه حرف من بنات الثلثه
اعلم ان ما حذف منه حرف من بنات الثلثه
من موضع اللام فليس يخلو من ان يرد المحذوف
فى التثنيه والاضافه او لا يرد فان كان لا يرد
فى التثنيه والاضافه مثل حر ودم وعد فانك فى
رد اللام وترك الرد بالخيار فى النسب تقول فى
عد عدى وعدوى ودم دمى ودموى وانما
حركت العين من يد وعد ومما فى الاصل ساكنان

وكان

وكان القياس مقتين لانه من القتو وسو فيما حدثنا على
ابن سليمان الاخفش وكان حقه ان يكون ساى النسب
ولكنه جاء الاعجمى والاشعرى وتقول فى جمع موسى
وعيسى وزكريا فيمن قصر موسون وعيسون وزكريون
واما ما كان اخره ياء قبلها كسره فانك اذا جمعت هذا
الجمع حذفت الياء منه لانه يلزم تحريكها بالضم قبل الواو
فى الرفع وبالكسر قبل الياء فى الجر والنصب فاذا اسكنت
التقت مع واو الجمع وياءه ساكنة فحذفت لالتقاء الساكنين
والقيت حركتها على العين وذلك قولك هاولاء القاضون
والغازون والداعون ٥ وفى التنزيل فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون وقال بل هم منها عمون وفى الجر
انى لعلكم من القالين ٥ وقد يجوز فيما جمع بالواو والياء
فى المذكر ان يكسر وذلك نحو رجل يسمى بسعد ولعب
فاذا جمعته مكسرا قلت سعود ولعاب ولعوب
وكذلك تقول فى جمع هند هنود ٥ قال الشاعر

أخالد قد علقتنا بعد هند ... فشيبني الخوالد والهنود

ولو سميت رجلا خالدا او حاتما وكسرت قلت

حواتم وخوالد كما تقول كاهل وكواهل ولو سميته

باحمر قلت الاحمرون والاحامر واذا كانوا قد قالوا

الاباطح فهذا احدد ومن قال الحوض فقياس

قوله ان يقول حمر وان نكرته فان قياس قوله ان لا

ينصرف بلا خلاف ٥ وان سميت رجلا بطلحة

لم تجز فيه الا الطلحات ومن الدليل على ذلك قول

العرب طلحه الطلحات ولم يقولوا غير ذلك

قال الشاعر

نصر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

باب تثنيه الاسما المبهمه وجمعها

تقول للمذكر ذا زيد فان ثنيت قلت ذان

وتقول للمونث تا فان ثنيت قلت تان وتقول

في الذي

في الذي اللذان وفي التي اللتان وفي الجمع الذين ومنهم

من يقول في الرفع اللذون والاول اكثر فتحذف

الالف واليا من هذه الاسما في التثنيه ولا تبدل

من الالف شيا مما ابدلت منها في الاسما المتمكنه

نحو رحى ورحيان ورحى ورحوان ٥

باب اضافه الاسم المنقوص وغير المنقوص الى يا المتكلم

الاسم الذي يضاف الى الياء التي للمتكلم لا يخلو

من ان يكون مفردا او غير مفرد فالمفرد على

ضربين صحيح ومعتل فالصحيح يكسر اخره اذا

اضفته الى الياء مرفوعا كان الاسم الذي تضيفه او منصوبا

او مجرورا وذلك قولك هذا غلامي ورايت غلامي

ومررت بغلامي وكذلك ساير الاسما وما كان من

الاسماء اخره يا او واوا ما قبله ساكن فحكمه في ذلك

حكم الصحيح تقول هذا ظبيي وشديد عدوي ٥

فَأَمَّا الاسمُ المعتلّ فما كان آخره منها الفا فانك اذا
اضفته الى يا المتكلم اثبتّ الالف وفتحت الياء
وذلك قولك هذه عصاىَ ومثواىَ ويا بشراىَ
ومن اتبع هداىَ ومنهم من يقلب الالف يا
فيقول هذه بشرىّ ومن اتبع هدىّ وسبقوا هوىّ
فاذا كانت الالف للتثنية نحو رجلاىَ لم تقلبها
فى الاضافة ٥ وما كان من الاسما المعتلّ آخره يا
قبلها كسرة اسكنت منه الياء واد غمتها فى الياء المفتوحة
تقلب هذا قاضىّ ودالك غازىّ لان الياء لا
تلزمها الكسرة ٥ وتقول لكسرت فاه ووضعته فى فيه
فاذا اضفت الفم الى الياء قلت هذا فىّ وغرت فىّ
وفى فيكون الاسم فى الاحوال الثلثة فى الاضافة
الى الياء على صورة واحدة لان حركة الحرف
الاول منها تتبع حركة الحرف الثانى مثل امرؤ
وابنم وأخ وأب وحم فمن قال حموها ذو مال ٥

فلما

فلمّا لزم كسر الآخر اتبعه الاول فلذلك لم تجز
كسرت فاى كما تقول رايت فاه ٥ فاما غير
المفرد فالمثنّى والمجموع تقول اذا اضفت المثنّى الى
هذه الياء فى الرفع هذان غلامَاىَ وفى النصب
والجر أرسلت غلامَىّ وبغلامَىّ ٥ والجمع المكسّر
بمنزلة المفرد فى هذه الاضافة ٥ فاما الجمع الذى
على حدّ التثنية فانه فى الاضافة الى هذه الياء فى
الاحوال الثلثة على صورة واحدة وذلك قولك
هذا مسلمِىّ ورأيت مسلمِىّ وعجبت من مسلمِىّ اما فى موضع الجرّ
والنصب فانك لمّا حذفت النون من مسلمين
للاضافة التقت الياء التى قبل النون مع ياء الاضافة
فأدغمتها فيها واما فى موضع الرفع فانك لما حذفت
النون للاضافة فالتقت الواو الساكنة مع ياء الاضافة
قلبتها ياء وأدغمتها فى الياء وابدلت من الضمة التى
كانت قبلها الكسرة كما فعلت ذلك فى مرمىّ ومحيّىّ

ومطويّ وبحو ذلك واذا كان ما قبل الياء والواو مفتوحًا
في الجمع نحو الأعلون والمصطفون تقول هاؤلاء مصطفّى
وأكرمت مصطفّى ومررت بمصطفّى فابدلت الواو
من مصطفون يا لما التقت بعد حذف النون مع الياء
كما قلبتها في طيّ وريّ وشيّ مصادر طويت وريت
وشويت وفي الجر والنصب مثل حيّ وعيّ وتقول على
زيد ثوبٌ فاذا وصلتها بالمضمر ابدلت من الالف
الياء تقول علىّ وعليك وعليه ٥ وزعم الخليل رحمه
الله أن منهم من لا يقلب الالف مع المضمر فيقرّها
الفا وكلا في الاضافة الى المضمر في حال الجر والنصب
بمنزلة على في قول من قال عليك وعليه ٥

باب النسب

اذا نسبت رجلًا الى أبٍ او بلدٍ او صناعةٍ زدت
على اسم الاب او اسم البلد اللذين تنسب اليهما
ياءين الاولى منهما مدغمة في الثانية وكسرت ما كان

اخرًا قبل لحاق الياءين بالاسم وذلك نحو قولك هاشميّ
وتميميّ وبصريّ وكوفيّ وبحويّ وسنّيّ ويصير الاسم
بالحاق الياءين له صفة للذي تنسبه اليه بعد ان لم
يكن كذلك فلهذا الحقت التا المؤنث واعمل
اعمال الصفات في نحو هذه امراه تميميّة وتلك عمامة
كوفيّة ومررت برجلٍ هاشميّ ابوه ومصريّ حماره
ولما دخل هذه الاسما ما ذكرت من التغيير عن ما كانت
عليه في اللفظ والمعنى غيّر كثير منها عن الالفاظ
التي دانت عليها قبل الحاق ذلك بها وصار مضارعًا
بهذا التغيير للتصغير والتكسير ٥ وزما الحقت
هاتان الياءان لا يراد بهما معنى نسب الى شيء وذلك
نحو كرسيّ ٥ وقد تلحق الياءان الصفات على هذا الحد نحو
احمر واحمريّ ودوّار ودواريّ فصارت الياءان في
هذا كالتا التي في نحو قريةٍ وعمرةٍ وطلحةٍ لا يراد
بذلك معنى تانيث فلم يرد بالياءين معنى نسب

وليس ما يتاوله بعض البغداديين من قولهم رأيت
التيمي تيم عدي على ان تيم المجرور بدل من الياء التي
للنسب صحيح عندنا ولكن لما ذكر التيمي دل
ذكره اياه على صاحبه فاضمر للدلالة عليه فكانه
قال رأيت صاحب تيم عدي او ذا تيم عدي وجعله
وان كان محذوفا من اللفظ بمنزله المثبت فيه
كما ان الهاء في نحو اهذا الذي بعث الله رسولا كذلك
وكما ان الالف في قوله ٥ وناري توقدت بالليل نارا
بمنزله المثبت في اللفظ ٥ والتغيير اللاحق في النسب
على ضربين تغيير غير مطرد في النظائر ولا مستمر
وتغيير مستمر مطرد فما كان غير مطرد فحكمه
ان يحفظ ولا يقاس عليه وما كان مستمرا قيس عليه
فمما لم يستمر قولهم في النسب الى العالية علوي
والى البادية بدوي والى هذيل هذلي والى ثقيف
ثقفي والى امية اموي ٥ وزعموا انهم قالوا للعظيم الانف

انابي والى وبار وباري وانه بنى الاسم على فعال ثم
ابدل من الواو المضموم الهمزة مثل اقتت ونحوه

باب ما اطرد التغيير فيه من الاسماء في النسب ٥

اذا نسبت الى اسم اخره حرف علة ٥ وحروف
العلة الالف والواو والياء فان كان اخره الف لم تخل من
ان تكون ثانية او ثالثة فما زاد مما تكون عليه عدة
الاسماء فان كانت ثانية نحو شاة وذات مال وفو
زيد فانك تقول في النسب الى شاة شاهي لان
الحرف الثالث منه هاء تقول في التكسير شياه
وفي التحقير شويهة ولم ترد الواو التي هي عين مصححة
كما لم تسكن العين في يدوي ونحوه وتقول في النسب
الى ذات ذووي وكذلك النسب الى مذكره وذاتي
خطاه ٥ وفوزيد تقول فمي وفموي وان كانت الالف

ثالثة ابدلت منها واوًا عن الياء كان انقلابها او عن الواو
وذلك قولك في رجا رحوى وفي عصا عصوى
وفي دود دووى فان كانت رابعة لم تخل من ان
تكون منقلبة من ياء او واو او من نفس الكلمة او زايدة
فان كانت منقلبة ابدلت منها الواو وذلك قولك
في مرمى مرموى وفي احوى احووى وفي اعيى اسم
لقبيلة اعيوى فان كانت زايدة للتانيث فالاحسن
ان تحذفها فتقول في حبلى حبلى وفي دنيا دنيى
كما تقول في جمعة جمعى وان شيت دنيوى فشبهت
الالف الزايدة بالمنقلبة فتبدل كما تشبه المنقلبة
بالزايدة فتحذف فتقول موسى وموسوى وفي
النسب الى موسى وقالوا دنياوى وتقول في النسب
الى ارطى ارطوى وحلى ابو زيد ارطاوى فان كانت
الالف خامسة استوى الزايد والاصل في الحذف
تقول في مرامى مرامى فتحذف كما تقول في حبارى

حبارى وكذلك في مثنى مثنى لان الالف في مثنى
خامسة وتقول في جمزى وبشكى جمزى وبشكى
لا يكون ابدا فيه الا الحذف كمرامى

باب الاضافة الى ما كان آخره ياء قبلها كسرة

اعلم انك اذا اضفت الى شيء من قولك وشيت الثوب
شية حذفت تا التانيث كما حذفها من كل اسم
كانت فيه اذا اردت ان تنسب اليه فتقول وشوى
وعلى قول ابي الحسن وشيى وان كانت الياء ثالثة نحو
عم وشج ودد وفاك تبدل من كسرة الحرف الثاني
فتحة كما ابدلت من الكسرة في عيق وثمر وشقر
فتحة فقلت شقرى وثمرى فاذا ابدلت من الكسرة
الفتحة صار الاسم على فعل مثل رحى وعصا فتقول
عموى وشجوى ودووى وان كانت الياء المكسور
ما قبلها رابعة فالاحسن ان تحذف فتقول في قاضٍ

قاضيّ وفي ضاوضاويّ وان شئت اندلت من الكسره
فتحة ومن الياء الفا فقلت قاضويّ وراضويّ في
النسب الى راض ٥ وتقول في مشتر مشتريّ لا غير
وفي مجيّ مجويّ ومن قال اميّ قال مجيّ الفاعل
والمفعول سيّان في اللفظ ٥

باب ما يطرد فيه الحذف في النسب

وهو كل اسم ثالثه ياء او واو ساكنة واخره ها التانيث
وذلك نحو حنيفه وجميعه تقول حنفيّ وجميّ
وكذلك شنوءة تقول شنيّ مثل شنعيّ وقد شذ
شيء من هذا فلم تحذف الياء منه قالوا في عميره كليب
عميريّ وفي السليقة سليقيّ وفي خربه خربيّ
فان كانت العين معتلة او مضاعفة لم تحذف واحده
الياء قالوا في بنو حويزة حويزيّ وفي شديده شديديّ
كراهية اجتماع المثلين لو حذفت الياء ٥

باب

باب النسب الى ما كان لامه ياء او واوا ما قبلها ساكن ٥

اذا نسبت الى اسم اخره ياء قبلها ساكن فالساكن الذي
قبله لا يخلو من ان يكون مثلا للياء او غير مثل فان
كان غير مثل لم تغيره وذلك نحو ظبي ونحي تقول
ظبيّ وعربيّ ونحييّ فلا تغير الاسم ٥ فان كان بعد
الياء التي هي لام التانيث نحو ظبيه وذميه وفيه
فانك تحذف تا التانيث فيصير في النسب اليه
كالنسب الى ما تقدم في قول الخليل وسيبويه تقول
في ظبيه ظبيّ وفي ذميه ذميّ وفي قول يونس ظبويّ
وذموي والى زبيه زبويّ ٥ وان اضفت الى رايه وراية
وثايه ففيها ثلثة اوجه رايّ ورايي وراويّ ٥ فان كان
الساكن الذي قبل الاخر مثلا للياء نحو حيّ وليّ
وقصيّ وعديّ واميّ وحييّ فانك تحرك الحرف

المدغم لينفك الادغام وتنقلب الياء الفا فيصير
كالنسب الى عصا وذلك قولك في النسب الى حيّ
حيوي والى ليّ لووي لان الياء الاولى من ليّ واو
وانما انقلبت ياء للادغام فاذا انفك عادت الواو
التي هي لويت ووجب تحريك الساكن المدغم في الياء
اذ كانوا قد قالوا في النسب الى الرمل رملي والى
الحمض حمضي ٥ فان نسبت الى قصيّ وعدي حذفت
ياء فعيل ونعيل فيصير قصّ بعد الحذف على فعل
مثل هدى وعدّ بعد الحذف مثل عم فتقول
قصوي وعدوي ويجوز عدّي ٥ والنسب الى امية
اموي والى تحية تحوي وتحذف من تحيّة اشبههما
بالتي حذفت من امية ٥ وتقول في الاضافة الى عدوة
عدوي كما قلت في شنوءة شنئي وفي الاضافة
الى مرمي ومرمية مرمي تشبه الياءين من مرمي وان
كانت الاخيرة لام الفعل بالتين في نحو اني ما شبهت

لانهما قد جريا متحركين في الكلام ٥ وتقول في
حرّ حرّي وحرّ حرّي ان رددت لقولهم احراح
هذا على قياس سيبويه وفي قول ابي الحسن يسكن
من ذلك ما كان اصله السكون اذا رددت اليه المحذوف
واما ما ورد فيه اللام في التثنية او الجمع بالتاء نحو ابوان
واخوان وصعوات فانك تقول فيه ابوي واخوي
وصعوي ٥ ومما يجري هذا المجرى في رد
اللام اليه ما كان في اوله من هذه الاسماء همزة الوصل
نحو ابن وابنة واسم فانك اذا حذفت همزة الوصل
منه قلت بنوي في النسب الى ابن وابنة فرددت
اللام فان لم تحذف همزة الوصل قلت ابني وكذلك
اسمي فان حذفت قلت سموي ٥ وان شئت
قلت سمي وان اضفت الى است فحذفت همزة
الوصل قلت ستهي في القولين جميعا لان العين في
هذا الاصل متحركة بدليل قولهم في الجمع استاه

وأفعال جمع نعل ه وأما من قال سنه فالاضافة
اليها سهي ومن قال في عد عدوي لم يقل في
الاضافة الى سنة لو قيل الا سهي ولم يقل ستهي لان
الحذف ليس في موضع اللام ه وتقول في عدة
عدي لا غير وأما بنت وأخت فتقول على قول يونس
بنتي وأختي وفي قول الخليل وسيبويه أخوي وبنوي
وفي كلي كلوي وفي كلتا كلتي وكلوي ه

فاب النسب الى ما يحذف منه اخره

من ذلك النسب الى ما فيه تا التانيث نحو طلحة وتمرة
تقول طلحي وتمري وكذلك الف التانيث تقول في
حبلى حبلي وان سميت حبلوي ه فاما همزة حمراء فلا
تحذف في الاضافة كما لم تحذف مع الجمع في التا تقول
صحراوي حما قلت صحراوات ه ومن ذلك
الاضافة الى الاسم المثنى والمجموع على حد التثنية تقول في

النسب

النسب الى زيدان وهندات زيدي وهندي
فاما قولهم في الاضافة الى البحرين بحراني
فالالف والنون فيه ليستا للتثنية ولكن بني الاسم
على فعلان فاضيف اليه وحكم الجميع الذي على
حد التثنية حكم التثنية في الحذف تقول في رجل اسمه
زيدون زيدي ومن قال في جمع سنة سنوي قال
سنهي وسنوي وان شئت سنيي ه ومن قال
سنين قال سنيني وكذلك بصبين وقنسرين
وبترين على القولين ه وتقول في النسب الى تمرات
تمري فترده الى الواحد وتحذف الالف والتا
فان سميت بتمرات شيا قلت تمري فحركت العين
مفتوحة ولم تسكنها ه ومن ذلك الاسمان اللذان
يجعل احدهما مع الاخر بمنزلة اسم واحد نحو معدي
كرب وخمسة عشر اسم رجل تحذف الاخر منهما وتنسب
الى الصدر فتقول في معدي كرب معدي ومعدوي

فيمن قال حابوى وفى دارابجرد دارابى فاما اثنى عشر
فلا يجوز ان تنسب اليه وهو اسم عدد لانك ان اثنيت
جمعت بين المتعاقبين واذا حذفت التبس وان سميت
به شيأ جاز ان تنسب اليه فقلت اثنى وان شئت
ثنوى ولا بد من رد اللام ٥ ومن ذلك الاسماء المحكية
وذلك نحو نابط شرا وبرق نحره فتقول نابطى فتحذف
المفعول وتخلع من المفعول الضمير ٥ وقالوا فى الاضافة الى
كيت كوى ٥ ومن ذلك النسب الى المضاف ٥
اعلم ان المضاف على ضربين احدهما ان يكون مضافا الى
اسم يقصد قصده ويتعرف المضاف به والاخر
ان يكون مضافا الى اسم لا يقصد قصده ولا يختص
الاول به فالاول نحو ابن الزبير وابن الصعق وابن كراع
تقول زبيرى وكراعى فتنسب الى الاسم الذى صار
المضاف معرفة به ٥ والثانى نحو امرئ القيس وعبد القيس
عبدى وامرئى ومرئى وقالوا فى عبد مناف منافى

وكان

وكان القياس عبدى ودانم عدلوا عن القياس لازالة
اللبس ٥

باب النسب الى الجمع ٥

اعلم ان الجمع اذا نسب اليه لم يخل من أن يراد به
الجمع الذى تريد عدته على الآحاد او يراد به اسم واحد
وان كان البناء بناء جمع فالضرب الاول يقع فيه
النسب الى الواحد وذلك قولك فى النسب الى المساجد
مسجدى والى العرفاء عرفى والى الجمع جمعى تردده
الى جمعة وعريف ومسجد ٥ وكذلك تقول فى
النسب الى الفرايض فرضى لانك تردده الى الفريضة
فاما قولهم فى الانصار انصارى فلم يردوه الى الواحد
لان هذه الصفة صارت غالبة عليهم فصارت بمنزله
الاعلام كقولهم نابغة ٥ ومن ذلك قالوا فى الانبار انبارى
ومن رده الى الواحد قال نبوى جعله بمنزله فرضى وقالوا
فى الاعراب اعرابى لانك لو رددته الى عرب لرددت

الاسم عموما وتقول في النسب الى الانباط نبطي
فتردّه الى الواحده واما الضرب الثاني وهو ما
يراد به اسم واحد وان كان البنا للجميع فنحو النسب
الى مدائن ومعافر تقول مدائني ومعافري لان
معافر اسم رجل كما ان مدائن اسم بلد ومن ثم قالوا في
الاضافة اليه امارى وفي كلاب كلابي وفي ضباب
ضبابي ٥ فاما قولهم في الرباب ربي فمن الباب
الاول لان الرباب جمع كالطوايف وواحده ربة
والربة الفرقة من الناس والعمارة ورباب
لغلبة وعلاب وحفرة وجفار ٥ قال وقد
يستغنون عن ياء النسب بان يصوغوا بناء يدل
على الكثرة ودلك قولهم لصاحب الثياب ثواب
ولصاحب العاج عواج ٥ وقالوا لمن يبيع البيوت
بتات وقالوا ابتي فتعاقبهما على معنى واحد يدل
على ان المراد باحدهما ما يراد بالاخر ٥

باب العدد

اعلم ان قولهم واحد اسم جرى في دلالته على
ضربين احدهما ان يكون اسما والاخر ان يكون وصفا
فالاسم الذي ليس بصفة قولهم واحد المستعمل في
العدد نحو واحد اثنان ثلثة وهذا اسم ليس بوصف
كما ان سائر اسماء العدد كذلك فلا تجري شيء منها
على موصوف على حد جري الصفة عليه ٥ واما
قوله صفة فنحو قوله تعالى انما الهكم اله واحد
ولما جرى على المؤنث لحقته علامة التانيث فقال
تعالى الا نفس واحدة كقايم وقائمة ومن ذلك
قول الشاعر

فقد جعوا الحي واحد بنا

واما تكسيرهم له على فعلان في قوله

اما النهار فاجدان الرجال له صيد ومجترى الليل يتماس

فلانه وان كان صفة فقد يستعمل استعمال الاسماء

فكسروه على فعلان كما قالوا راع ورعيان فجعلوه
كحاجر وحجران كما جعلوا الاباطح بمنزله الافاكل
والارامل وقد استعملوا احدا بمعنى واحد الذى هو
اسم وذلك قولهم احد وعشرون وفى التنزيل
قل هو الله احد وقد بنوه على غير بنايه فقالوا احدى
وعشرون واحدى عشره فاستعملوه مضموما الى غيره
قال ابو عمرو ولا يقولون رايت احدى ولا جائنى احدى
حتى يضم الى غيره وقال احمد بن يحيى واحد واحد
بمعنى والحادى فى نحو الحادى عشر بانه مقلوب
الفاء الى موضع اللام واذا جرى هذا الاسم على القديم
سبحانه جاز ان يكون الذى هو وصف كالعالم والقادر
وجاز ان يكون الذى هو اسم كهو لا شريك ويقوى الاول
قوله تعالى والهكم اله واحد وقولهم اثنان محذوف
موضع اللام كما ان قولهم اثنان كذلك وللمونث
اثنتان كما تقول اثنتان وان شئت قلت ثنتان

كما تقول

كما تقول بنتان وقالوا فى جمع الاثنين اثنا وما بعد
الاثنين من اسما العدد من ثلثه الى عشره تلحقه تا
التانيث اذا كان للمذكر لان اصل العدد واو له
بالهاء والمذكر اول فحملوه على ما يحافظون عليه من
كلامهم من المشاكله وتنزع منه الهاء اذا كان للمونث
فيجرى الاسم مجرى عناق وعقاب وبحوهما من المونث
الذى لا علامه فيه للتانيث فتقول ثلثه رجال
وخمسه حمير وخمس نسا وسبع اتن وثمانى اعقب
تثبت الياء فى ثمانى فى اللفظ والكتاب لان التنوين لا
يلحق مع الاضافه فتسقط الياء لاجتماعهما معه كما
تسقط من هذا قاض فاعلم فاذا جاوز العدد العشره
من المذكر والعشر من المونث ضممت الى الكلمه اسما
وبنيتهما على الفتح فقلت احد عشر درهما واحدى
عشره امراه واثنى عشر رجلا واثنتا عشره امراه
وان شئت قلت ثلث عشره بكسر الشين ورايت

اثنى عشر رجلا واثنتى عشرة امراة وثلثة عشر
رجلا وثلث عشرة امراة تلحق الها الاخر من الاسمين
فى المونث وتنزعها من الصدر فتقول ثلث عشرة امراة
وان شئت عشرة وتلحقها فى المذكر الاول من الاسمين
وتنزعها من الاخر فتقول ثلثة عشر رجلا وتفسر
الاسم المبنى من الاسمين نحو خمسة عشر واحد مذكور
ولا تجمعه فتقول خمسة عشر رجالا وكذلك العشرون
وما بعده من العقود الى المايه ٥ واما قوله اثنتى عشرة
اسباطا امما فليس الاسباط بتفسير ولكنه بدل
من اثنتى عشرة ولا تدخل الالف واللام فى الاسم المفسر
وقد روى ابو عمر عن ابى الحسن الاخفش ان بعض
العرب يقول الخمسة العشر الدرهم قال وليس له
من القياس وجه وذلك لا يجوز دخول الالف واللام
على الاسم الثانى نحو الخمسة العشر درهما ولكن
الخمسة عشر درهما لان الاسم لا يعرف من موضعين

وكذلك عرفته العرب ٥ قال ابن احمر
تفقا فوقه القلع السوارى وحز الحاز بازيه جنونا
فعرف الاسم الاول من الاسمين ٥ واذا اريد
التعريف فى العقد الاول نحو ثلثة اثواب واربعة
دراهم عرف الثانى فقيل ثلثة الاثواب واربعة
الدراهم لان المضاف يكتسى من المضاف اليه
التعريف والتنكير كما اكتسى منه معنى الجزاء والاستفهام
فى نحو غلام من تضرب اضرب وغلام من انت
ويروى الاسمائى الخمسة الاثواب ٥ وروى ابو زيد
فيما حكى عنه ابو عمران قوما من العرب يقولونه
غير فصحاء ولم يقولوا النصف الدرهم ولا الثلث
الدرهم وامتناعه من الاضطرار يدل على ضعفه
وبيت ذى الرمة يدل على خلاف ما رواه الاسمائى
وهو قوله

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلث الاثافى والرسوم
البلاقع

وكذلك بين الفرزدق ٥

مازال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة

الاشبار

فاذا بلغ المايه اضيف الى المفرد فيقال له مايه درهم

فاجتمع في المايه ما افترق في عشر وتسعين من حيث

كان عشر عشرات وكان العقد الذي بعد التسعين

وذلك ما ينا درهم وما بعده الى الالف فاذا عرف

فقيل مايه الدرهم ومايتا الدرهم وثلثمايه الدرهم

تعرف المضاف اليه كما تقدم ٥ فاذا بقيت من

الشهر ليله قالوا اتينا سلخ شهر كذا ولم يثبتوا الليله

بقيت كما لم يثبتوا الليله خلت ولا مضت وهم في الليله

جعلوا الخاتمه في حكم الفاتحه حيث قالوا غره شهر

كذا ولم يقولوا لليله خلت ولا مضت لانهم فيما بعد

ولم تمض فقالوا سلخ شهر كذا ٥ قال ابو زيد يقال

سلخنا شهر كذا سلخا فسلخ فيما يورخ مصدر راقيم

مقام

باب اسم الفاعل المشتق من اسم العدد ٥

اعلم ان اسم الفاعل المشتق من اسماء العدد على

معنيين احدهما ان يكون المراد بفاعل واحدا من

جماعة والاخر ان يكون فاعل كسائر اسماء الفاعلين

في الاعمال ٥ فمثال الاول قولنا ثاني اثنين وثالث

ثلثة وخامس خمسة فقولنا ثان من اثنين بمنزله احد

اثنين فمما لا يجوز ان تعمل احدا اعمال اسم الفاعل

كذلك لا تعمل ثانيا ولا ثالثا من قولك ثاني اثنين

وثالث ثلثة وعلى هذا قوله عز وجل ثاني اثنين اذ هما

في الغار ولقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة

ومثال الضرب الثاني كقولنا ثالث اثنين

وخامس اربعة فهذا اجري على قوله خمست اربعة

وثلثت اثنين ٥ وعلى هذا قوله سيقولون ثلثة

رابعهم كلهم وقوله ما يكون من نحو ثلثة الاهورابعهم
فاذا جاوزت العشرة في هذا الباب فقلت احد عشر
واثنى عشر وثلثة عشر فان الاشتقاق من اسم
العدد يكون على الوجه الاول ولا يكون على الوجه
الثاني وهو خامس اربعة لانه لا يستقيم ان يشتق
من ثلثة عشر ونحوه فعل فجرى اسم الفاعل عليه
فتقول وخمسة عشر على حد قولك خامس خامس
عشر وسادس سادس عشر ففتح آخر اول الاسمين
اللذين جعلا اسما واحدا واخر الثاني كما فعلت
ذلك ثلثة عشر ونحوه ٥ فاذا دان آخر الاسم الاول
نحو ثاني عشر وحادي عشر اسكنته وان كان في موضع
فتح مما اسكنت في بادي بدا وقالي قلا ونحو ذلك ويجوز
ان تفتح ٥ وتقول في الموتحادية عشرة ومن قال
ثالث ثلثة قال ثالث ثلثة عشر وحادي احد
عشر وثالث وحادٍ في هذا الموضع معرب لانك

لما حذفت منه الاسم الثاني زال ما كان يوجب
فيه البنا من ضم احد الاسمين الى الاخر وبعضهم يقول
خامس عشر خمسة عشر وهو القياس ٥ ومن قال
خامس اربعة لم يقل رابع ثلثة عشر ولا رابع عشر
ثلثة عشر لان اسم الفاعل الجاري على عدد الفعل لا
يكون هكذا

باب من العدد

تقول هذه ثلثة اشخص تذكر فتلحق الها وان عنيت
نسما لان الشخص مذكر وقد حمل في الشعر على المعنى
فانث قال

فان تصيري دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر

وتقول ثلثة انفس لان النفس انسان وعلى هذا قرئ
بلى قد جاءتك اياتي ٥ وزعم يونس عن بعضهم ثلث
انفس على تانيث النفس وعلى هذا قرئ بلى قد جاءتك
اياتي ٥ وقالوا ثلث اعين وان كانوا نوادر لا على تانيث العين

ويقوى ذلك قولهم فى تحقير الناب من الابل نييب
فلم يلحقوا الهاء لانهم ارادوا الجارحة وقياس من قال
ثلثه انفس فذكر لانه انسان ان يقول ثلثة اعين
لان العين الرجل الحافظ لاصحابه من الامناء المشرفة
قال ٥
ربا شمألا يا وى لقلتها الا السحاب والا الاوب
والسبل ٥
وتقول ثلثة دوابّ اذا اردت المذكر لان
الاصل صفة واجرى على الاصل وان كان قد استعمل
استعمال الاسماء هذا قول سيبويه ٥ وروى ابو
عمر عن ابى زيد ان العرب تقول ثلث دوابّ
ذكور فتجعلها اسماء فاما قوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها والمثل مذكر فلانه اجتمع فيه
امران كل واحد منهما على انفراده قد يوجب التانيث
فلما اجتمعا قوى امر التانيث فاحدهما ان الامثال

فى المعنى

فى المعنى حسنات فلما ان اضيف الى قولك ثلث
شخوص من نساء والاخر ان المضاف الى المونث قد
يونث وان كان مذكرا لقول من قرأ تلتقطه
بعض السيارة ٥ وقال ابن مقبل
قد سرّح السيل عنهن وابتذلت ووقع الحاجن
بالمهر به الذقن
والثلثة وما بعدها من العدد الى العشرة تضاف
الى الجموع دون الاحاد ٥ وقالوا ثلثة اشياء واشياء
اسم مفرد على قول الخليل وسيبويه لانها صارت
بدلا من افعال يدلك على ذلك تذكيرهم ثلثة مع
ان اشياء مونثة لطرفا وقصباه وقالوا ثلثة رجلة
فجعلوا ذلك بمنزلة اشياء لما صار بدلا من رجال
وقالوا ثلث ذود حيث كان فى المعنى جمعا ومثله
فى الحمل على المعنى ثلثة رهط وفى التنزيل تسعة
رهط ويضاف هذا الضرب من العدد الى نفر

وبسم الله وبه ثقتي وعليه توكلي

وعونه وحسبي توفيقه ثم منه وصلواته على سيدنا
محمد نبيه واله وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

وهو السفر الاول من تحفيزه

اصل التصنيف

يتلوه باب المقصور والممدود

اول التصنيف الاول
من الكتاب
والحمد لله وحده